يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٨٠٠ ل.

מחיר: 8 ל״י

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ، كانون ثاني ١٩٨٠ ، ١٦ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٨ VOL 68/36 — 4.1.1980

الامبرياليون يشددون التوتر بذريعة احداث افغانستان والولايات المتحدة تعد لاقامة قواعد في مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتخذ الامبرياليون الامريكيون خطوات جديدة في سبيل تشديد التوتر الدولي بذريعة « التدخل السوفييتي » !! في افغانستان .. فاستدعوا سفيرهم في موسكو لاجراء مشاورات معه !! وجمدوا اجراءات مصادقة الكونغرس الامريكي على اتفاق تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية (سالت — ٢) ... واوحوا بانهم يدرسون عرض حكام مصر واسرائيل لاستخدام قواعدهم العسكرية لاغراض مخططاتهم العدوانية في المنطقة .. كما قرروا تزويد باكستان ، حيث يتمركز المتمردون الافغان اعداء الثورة ، بالسلاح .

ورافق هذه الخطوات حملة محمومة تشنها وسائل الاعلام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تحرض الادارة الامريكية على اتخاذ مزيد من الخطوات لتوتير العلاقات السوفييتية — الامريكية .

ومن بين الاقتراحات التي روجتها هذه الوسائل الغاء الاتفاقات التجارية بين القطرين .. ومقاطعة الالعاب الاولمبية المقرر ان تجري في موسكو في هذا العام .

وذهبت بعض الصحف الاوروبية والامريكية المغرقة بالرجعية فاقترحت على الادارة الامريكية اتخاذ اجراءات اكثر حزما !!!

وبـز حاكم مصر انور السادات اقرانه الرجعيين فدفع «مجلس شعبه» — برلمانه — ليقر بيانا يدعو به الشعوب الاسلامية الى اتخاذ موقف صلب لوقف خطر « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان . كما يطالب جميع البرلمانات في « الدول الصديقة» ! باتخاذ اجراءات ايجابية لمساعدة الشعب الافغاني في محنته ووقف التدخل السوفييتي ..

وطبعا لم يتوقف برلمان السادات في « دفاعه عن الاسلام » عند الافغان .. ففي بيانه اتهم الثورة الايرانية بالانزلاق نحو التدهور ودعا الحكومة في طهران الى اطلاق سراح الرهائن الامريكيين ..

وفي مقابلة صحفية جديدة (اذاعتها شبكات التلفزيون الامريكية والاسرائيلية امس الاول) صرح السادات بانه « سيعارض » تدخل الولايات المتحدة العسكري في ايران .. ولكنه سيؤيد هذا التدخل اذا جرى « لاعادة التوازن في المنطقة » ولتحرير الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران ..

وبهذا اعلن تاييده لاية مغامرة امريكية تؤدي الى مجابهة امريكية — سوفييتية تعيد « التوازن » ! الذي اصيب بالخلل من جراء نجدة الاتحاد السوفييتي الثورة الافغانية .

ولكن بينما تزداد حمى الامبرياليين والرجعيين في حملة معاداة الاتحاد السوفييتي والثورة الافغانية وتتوالى البيانات الغربية حول « المعارك الضارية » بين الجنود السوفييت والافغان .. تنقل الوكالات الغربية ، مضطرة ، انباء افغانستان فتعترف بان الهدوء يسود العاصمة كابول وان المعارك تجري على حدود افغانستان — باكستان مما يؤكد ان اعداء الثورة ينطلقون من قواعدهم في باكستان لضرب الثورة وان الامبرياليين والرجعيين يدربونهم ويزودونهم بالسلاح .

(اقرأ الافتتاحية)

المسؤولون الايرانيون يرفضون التحريض على الاتحاد السوفييتي

طهران — الوكالات — حذرحاج سيد علي ، المدعي العام للثورة الاسلامية ، هذا الاسبوع جماهير الشعب الايراني من خطر العناصر المعادية للثورة والمتامرين ، الذين حاولوا الاعتداء على السفارة السوفييتية في طهران .

— البقيـة على ص ٨ ع ١ —

الثورة الافغانية تتصدى لحملة الامبريالية الافترائية

كارمال : النجدة السوفييتية تهدف الى مساعدة الشعب الافغاني على صيانة استقلاله وسلامة اراضيه

كابول — الوكالات — « ان المهمة الرئيسية التي تواجه الشعب الافغاني الآن هي الدفاع عن منجزات ومكاسب ثورة ابريل نيسان ١٩٧٨ الجيدة وتوطيد مواقعها » . هذا ما اعلنه الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، امس الاول الاربعاء ، في الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ومجلس قيادة الثورة والحكومة ، لمناسبة الذكرى ال ١٥ لتاسيس الحزب الثوري ، حزب الشعب الدمقراطي الافغاني .

واعلن كارمال ان الحزب سيواصل النضال في سبيل مصالح العاملين الافغان وفي مواجهة الامبريالية والرجعية العالمية والمنطقية والمحلية ، وسيعمل بثبات من اجل اقامة العدالة الاجتماعية والدمقراطية .

وتعرض بابراك كارمال الى حملة الافتراءات الامبريالية ، التي شنها كارتر وغيره من زعماء الدول الامبريالية والرجعية ، فقال : ان هذا التحريض والافتراء يعد تدخلا في شؤون افغانستان الداخلية وهو يتوافق مع المؤامرات الامبريالية والرجعية التي حيكت على الشعب الافغاني منذ انتصار ثورته المجيدة في نيسان ١٩٧٨ وتعد دعما للعصابات الارهابية المتآمرة على الثورة .

وقال الرئيس الافغاني ان المساعدة النزيهة والاخوية ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الافغاني ، بطلب من الحكومة الافغانية ، تستهدف الدفاع عن الدمقراطية وعن استقلال افغانستان وسلامة اراضيها . والشعب الافغاني كله يتوجه بالشكر العميق للاتحاد السوفييتي على مساعداته هذه .

وكانت حكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية قد اصدرت في وقت سابق بيانا رسميا استنكرت فيه الحملات الافترائية على الشعب الافغاني وجاء فيه : ليس صدفة ان وجدت الولايات المتحدة نفسها على راس هذه الحملة . فمنذ ان انتصرت ثورة نيسان ١٩٧٨ اتخذت واشنطن موقفا معاديا منها . وهي تسعى في حملاتها الافترائية الآن الى صرف انظار الرأي العام العالمي عن مخططاتها العدوانية التي تستهدف ايران .

واكدت صحيفة « كابول نيو تايمز » ان ما من احد قادر على زعزعة عزم الشعب الافغاني لضمان استقلاله والدفاع عن منجزات ثورته .

وقد اعترف المراقبون ، امس الخميس ، ان الوضع هادئ تماما في داخل افغانستان . وان السلطة الثورية الجديدة اعلنت عن اطلاق سراح ١٠ الاف معتقل سياسي ، الامر الذي يثبت ان مواقع النظام الثوري وطيدة . ويشير الى ان عهدا جديدا بدا فعلا في افغانستان .

كتلة الجبهة تطالب الكنيست برفض تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية

الكنيست — لمراسلنا — تعقيبا على تصريحات عيزر فايتسمان عبر شبكة التلفزيون الامريكية سي. بي. اس. بتاريخ ٧٩/١٢/٣٠ والتي اعلن فيها ان « الولايات المتحدة ليست بحاجة لطلب موافقة مسبقة من اسرائيل لاستعمال القواعد العسكرية في اسرائيل لان واشنطن تعرف ان طلبها مقبول دائما » ، تعقيبا عليه اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا الى الصحف تشجب فيه مضمون هذه التصريحات كما تقدمت بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير ولاتخاذ قرار يؤكد ان تصريحات فايتسمان تتناقض ومصالح اسرائيل واستقلالها وامنها .

وجاء في الطلب الذي تقدم به النائب ماير فلنر :

« ان تصريحات فايتسمان تعني ان اسرائيل لم تعد دولة مستقلة وانما اصبحت قاعدة امريكية تستعملها الولايات المتحدة كما يحلو لها في حروبها ضد الدول المستقلة وحركات التحرر القومي في الشرق الاوسط والخليج العربي وافريقيا . كذلك تصبح اسرائيل قاعدة عسكرية امريكية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . الامر الذي سيدخل اسرائيل في حروب خدمة الولايات المتحدة » .

جيش الاحتلال يمنع اهالي الخليل بالقوة من الدفاع عن اراضيهم

* المواطنون يقذفون باجسادهم امام البلدوزرات * جرح واعتقال عدد من النساء والشبان * ملحم والقواسمي يحذران وزير الحربية *

القدس — لمراسلنا — هاجمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي ، امس الخميس ، مجموعة من اهالي منطقة الخليل الذين حاولوا الوصول الى اراضيهم قرب قرية بني نعيم المحتلة للاحتجاج على مصادرتها . واسفر هذا الهجوم عن جرح عدد من النساء المتظاهرات وعدد من الشبان واعتقال خمسة منهم .

وقد ابرق رئيسا بلديتي حلحول ، محمد حسن ملحم ، والخليل ، فهد القواسمي ، اللذان سارا في مقدمة المتظاهرين محتجين الى وزير الحربية على هذا الاعتداء وحذراه من خطورة الممارسات الاحتلالية هذه وطالباه بوقف اعمال الاستيطان في اراضي بني نعيم واعادتها الى اصحابها واطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة الجنود الذين اعتدوا على المظاهرة .

وكانت بلدوزرات الاحتلال وبحماية اعداد كبيرة من جنود الاحتلال بدات هذا الثلاثاء العمل في اراضي الخليل المجاورة لقرية بني نعيم المحتلة (منطقة خلة الصنع وعروض فراح والهورية وبقعان الدير) واعدادها لتكون حيا جديدا من احياء مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية القائمة على قسم اخر من اراضي الخليل المحتلة . وقد اعتصم اصحاب هذه الاراضي في دار البلدية في الخليل امس الاول وناشدوا الراي العام التدخل لمنع سلطات الاحتلال من نهب اراضيهم . كما ابرق رئيس بلدية الخليل الى وزير الحربية يطالبه بوقف اعمال الاستيطان .. لكن الاعمال تجددت صباح الخميس ايضا . فقام الاهالي بمظاهرتهم المذكورة . وكانت قوات الاحتلال بانتظارهم مستعدة للهجوم فما ان وصلوا الى « الخط الاحمر » الذي قرره ضباط الاحتلال حتى اصدر هؤلاء الامر بتفريق المتظاهرين بشكل وحشي وضربوا الرجال والنساء دون تمييز . وقد القى بعض الاهالي باجسادهم امام بلدوزرات الاحتلال فقام الجنود بجرهم وابعادهم بالقوة .

هذا واعلن اصحاب الاراضي انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري ليفسرا سبب عدم امتناعهما عن مصادرة هذه الاراضي واعادتها الى اصحابها .

سلطات القمع تواصل بطشها في مخيم الدهيشة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل عمليات البطش والتنكيل السادية في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الدهيشة المحتلة . ففي منتصف ليلة الخميس الجمعة الماضيين استانف جنود الاحتلال هجومهم (نشرنا نبا الهجوم الاول في عدد الجمعة الماضي) فاقتحموا عددا كبيرا من البيوت في المخيم وساقوا حوالي ٢٠٠ مواطن من الذكور ، بينهم فتيان لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما ، مشيا على الاقدام الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم وذلك في ظروف البرد القارس وتحت المطر .. وهناك تعرض المعتقلون لمختلف صنوف الضرب والتعذيب والاهانة . وهددهم رجال الحكم العسكري بقطع الماء والكهرباء عن المخيم ثم اطلقوا سراح معظمهم .

وخلال هذا الاسبوع قام جنود الاحتلال بتكرار الارهاب واقتحام البيوت ليلا وقد بلغ عدد المعتقلين من ابناء المخيم ١٥٠ معتقلا بينهم عدد كبير من طلاب مدارس الذين حرموا من تقديم امتحاناتهم المدرسية . ولا تزال دوريات الجيش تجوب الشوارع ليل نهار في المخيم .

هذا وقد وصلتنا رسالة من مخيم الدهيشة تهيب بالقوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل ان تستنكر عمليات الاحتلال الفاشية وتعمل على وضع حد لها وعلى اطلاق سراح المعتقلين .

انغولا الشعبية تسقط طائرة عسكرية لجنوب افريقيا

لواندا — الوكالات — اعلن ناطق عسكري في جمهورية انغولا الشعبية ، هذا الاسبوع ، ان وسائل الدفاع الجوي الانغولية اسقطت طائرة عسكرية للنظام العنصري في جنوب افريقيا كانت قد اخترقت المجال الجوي الانغولي في منطقة كونانا .

وذكرت الصحف الانغولية ان الطائرة العسكرية هي من صنع فرنسي ، الامر الذي يثبت مجددا ان فرنسا لا تزال تزود النظام العنصري في جنوب افريقيا بالمعدات العسكرية خلافا للقرارات الحظر التي فرضتها هيئة الامم المتحدة على النظام العنصري .

هبة شعبية لاحباط المؤامرة الصهيونية للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجمعت القوى الوطنية في الضفة المحتلة على رفض قرار السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية ونشطت في تصعيد الحملة الشعبية لاحباطه .

ومنذ ان ابلغ وزير الطاقة الاسرائيلي مدير الشركة بالقرار ورؤساء المجالس البلدية والقروية وقادة النقابات وسائر الهيئات الشعبية يتحركون على جميع المستويات لافشال هذا المخطط التآمري على القدس العربية المحتلة .

وقد راوا منذ البداية ان لا اساس لزعم السلطات الاسرائيلية بان خطوتها تعود الى اخفاق الشركة تقنيا في القيام بمسؤولياتها ، واكدوا ان قرار الاستيلاء يؤلف جزءا عضويا من مخطط تجريد القدس العربية المحتلة من طابعها العربي وتوطيد ضمها الى اسرائيل .

وهذا ما اعلنته ادارة شركة كهرباء القدس ، في بيانها الصادر امس الاول ، وجاء فيه ان القرار الاسرائيلي يحمل في ثناياه ابعادا سياسية وقانونية ويشكل تهديدا لوجود الشعب العربي الفلسطيني في هذا الوطن .

كذلك فندت الادارة ، في بيانها ، تزوير وزير الطاقة الحقائق فاعلنت انها تقدمت قبل ثلاثة اشهر بطلب الى سلطات الحكم العسكري لتمكنها من ايصال التيار الكهربائي الى ستة عشرة قرية عربية في وادي فوكين — بير زيت وبيت اكسا وغيرها ، الا ان تلك السلطات احجمت عن الرد على هذا الطلب بالايجاب ..

وفي الوقت نفسه قررت الادارة البقاء في حالة تاهب لمواجهة تطورات الموقف .. كما قرر عمال الشركة الدفاع عن الشركة ومصالحهم ازاء الهجمة السلطوية الاحتلالية .

وتنقل الانباء باستمرار ان وفود المجالس البلدية والقروية والهيئات الشعبية تؤم ادارة الشركة للاعراب عن تضامنها في معركتها من اجل البقاء .

وفي اسرائيل نشهت محافل واسعة من الرأي العام على اخطار هذه الخطوة فاعلنت معارضتها لها ..

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ماير فلنر يشجب محاولة الاستيلاء على شركة الكهرباء ويطالب ببحث الموضوع في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — شجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرار حكومة « التكتل » ، الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية المقدسية ، وذلك في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست تقدم به النائب ماير فلنر .

وجاء في الطلب : « ان هذا القرار يتنافى والقانون الدولي وهو بمثابة خطوة جديدة لضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل واستفزاز موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني ومس متعمد بكل امكانات السلام في المنطقة . ان جميع التبريرات التقنية للاستيلاء على شركة الكهرباء العربية ما هي الا ذرائع لتبرير هذا القرار السياسي » .

وطالب النائب فلنر رياسة الكنيست ان تدرج هذا الموضوع على جدول اعمالها لالغاء قرار الحكومة .

رؤساء بلديات الضفة يقطعون الطريق على مناورات مبعوثي الامبريالية الامريكية

* الرؤساء يفندون مزاعم ليونارد حول مباحثاتهم حول الادارة الذاتية ويعلنون تمسكهم بحقوق شعبهم الفلسطيني وممثله منظمة التحرير *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — « ان موقفنا من اتفاقات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » ! موقف محدد وواضح ولم يطرأ عليه اي تغيير . وهو موقف الرفض القاطع لتلك الاتفاقات وكل ما يتصل بها والاصرار على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة وعلى حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية » .

هكذا رد رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وبينهم رؤساء نابلس ورام الله والخليل والبيرة وحلحول ، مرة اخرى على محاولات مبعوثي الامبريالية الامريكية توريط قادة فلسطينيين في المناطق المحتلة بمفاوضات مؤامرة « الادارة الذاتية » .

وقد استنفرتهم لهذا الرد — كما جاء في بيانهم — تصريحات جيمس ليونارد ممثل الولايات المتحدة في مفاوضات « الادارة الذاتية » وجاء فيها ان القنصل الامريكي العام يقوم باطلاع زعماء الضفة والقطاع على سير تلك المفاوضات .

واعلن الرؤساء : « اننا نعتبر زيارة القنصل الامريكي العام مجرد زيارة بروتوكولية عادية . وفي هذا الاطار تحدثنا معه ونستغرب ان يقوم الممثل الامريكي باستغلال تلك الزيارة العادية للايهام بوجود اتصال معنا حول « الادارة الذاتية » » .

وبهذا البيان اعلن الرؤساء امرين : انهم لن يستقبلوا القنصل الامريكي العام في المستقبل حتى لا يمكنوا المبعوثين الامريكيين من استغلال تلك لتزييف موقفهم الحازم من « الادارة الذاتية » ... وانهم لن يتصلوا برئيس المفاوضين الامريكيين في مفاوضات « الادارة » ، سول لينوفيتش ، الذي اعلن انه سيقوم بمثل هذه الاتصالات .

وباعلان موقفهم من مؤامرة « كامب ديفيد » ومنصرها الفلسطيني — « الادارة الذاتية » اتى قطع الرؤساء الطريق على رئيس المفاوضين الاسرائيليين الوزير يوسف بورغ الذي اعلن بدوره انه سيلتقي زعماء الضفة حول « الادارة » .

الولايات المتحدة تعترف بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان الفلسطيني

تل ابيب — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاربعاء ، ان التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الامريكية عما يسمى « احترام حقوق الانسان » لم يستطع تجاهل انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

واضافت الصحيفة ان التقرير يدين حكام اسرائيل على التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية والاحكام الجائرة التي تصدرها المحاكم العسكرية الاسرائيلية وعلى مصادرة الاراضي والسيطرة على مصادر المياه في المناطق .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة
وصلنا الى ٣٠٠ الف ليرة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغت التبرعات المالية تضامنا مع صحيفتنا ، « الاتحاد » ، مبلغ ٣٠٠ الف ليرة . ولا تزال الحملة مستمرة . وقد وصلت الينا ، هذا الاسبوع ، مجموعة تبرعات من قراء « الاتحاد » ومؤيديها في البلاد وبلجيكا وهولندا والاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية . (اقرا لائحة باسماء المتبرعين على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

هذا وجرت عدة اجتماعات شعبية تضامنية مع « الاتحاد » خلال هذا الاسبوع والاسبوع الماضي في كل من مجد الكروم ونحف والمكر وكفر ياسيف وعكا وابو سنان والجديدة . وجمعت في هذه الاجتماعات تبرعات مالية بالوف الليرات .

كلمة الاتحاد

النجدة السوفييتية توطد الثورة الافغانية وتنزل ضربة بالمتآمرين على الشعوب وامنها

يواصل الامبرياليون الامريكيون ، وفي ركابهم زملاؤهم الاوروبيون ، وحلفاؤهم الجدد ، حكام الصين ، واتباعهم القلائل في العالم الثالث ، امثال حاكم مصر انور السادات ، يواصلون تحريضهم على الاتحاد السوفييتي لنجدته الثورة الافغانية .

وفي معرض تحريضهم يزعمون ان الاتحاد السوفييتي بنجدته الثورة الافغانية نسف الانفراج الدولي وولد التوتر الدولي وما يواكب ذلك من اخطار على السلام العالمي .

الا انهم يخفقون في مساعيهم الخطرة .. فالرأي العام العالمي ليس من السذاجة بحيث تخفى عنه وقائع التطورات السياسية . فهو يدرك ان الامبرياليين الامريكيين هم الذين يعملون على استئناف الحرب الباردة وكانت اخر خطواتهم دفع دول الحلف الاطلسي الى الموافقة على اقامة قواعد الصواريخ النووية من نوع « بيرشينغ » و « كروز » مما عرقل مفاوضات نزع السلاح في اوروبا بين ممثلي حلف وارسو والحلف الاطلسي .

وقام هؤلاء الامبرياليون بخطوتهم على الرغم من قرار الاتحاد السوفييتي سحب جزء هام من قواته المسلحة من المانيا الدمقراطية وتتالف من ٢٠ الف جندي والف دبابة .

وفعلا نفذ الاتحاد السوفييتي قراره واثبت اخلاصه لقضية السلام في القارة الاوروبيه وفي العالم .

ومن السخف ان يحاول بعض دعاة الامبريالية والرجعية ان يشوهوا وجه الاتحاد السوفييتي الناصع بتشبيههم نجدته افغانستان الثورة بحرب الولايات المتحدة القذرة في فيتنام .. وزعمهم ان ما يجري في افغانستان « بفيتنام الروس » .

فالعكس هو الصحيح . فنجدة الاتحاد السوفييتي الثورة الافغانية هدفت الى سد الطريق امام فتنمة افغانستان باستخدام المرتزقة من المتمردين في اجهاض الثورة .

ولهذا الغرض اقام الامبرياليون والرجعيون قواعد لتدريب المرتزقة في باكستان والصين وزودوهم بالسلاح وابدوا الاستعداد لساندتهم ماديا ومعنويا .

وليس ادل على اهمية النجدة السوفييتية لقوى الثورة الاجتماعية في افغانستان من الهدوء الشائع في ربوع البلاد ومحاصرة المتمردين المرتزقة بالقرب من الحدود الباكستانية حيث يجد اولئك المأوى والحماية عند تراجعهم تحت ضغط القوات الافغانية الثورية وحليفها الاتحاد السوفييتي .

وخلال ايام بعد الحملة المحمومة على الاتحاد السوفييتي ، اخفقت الامبريالية والرجعية من تحقيق احد اهداف حملتها — اي تأليب الشعوب الشرقية على قطر السوفييت تحت علمها المشبوه — حماية الاسلام والدفاع عن عقائده .

فقد اكتشف المسلمون ان الملوحين بهذا العلم ارادوا تحويل الانظار عن جرائم الامبريالية الامريكية واتباعها بحق الشعب الايراني .. وتمرير فكرة القبول بالتدخل العسكري الامريكي في ايران وبتواجد القوات المسلحة الامريكية في المنطقة النفطية — الخليج العربي .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان النظام الثوري في ايران بقيادته الاسلامية احجم عن الانخراط في جوقة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

حياة المعتقل الفلسطيني نادر العفوري في خطر!

القدس — لمراسلنا — حملت المحامية فيليتسيا لانغر صرخة ابناء عائلة نادر فايز العفوري المعتقل الاداري في سجن الرملة منذ اكثر من سنة ونقلتها الى المستشار القضائي للحكم العسكري في الضفة الغربية ، في محاولة اخرى لاطلاق سراحه قبل التوجه الى المحكمة العليا .

وكانت المحامية لانغر وابناء عائلته طالبوا بذلك اكثر من مرة الا ان سلطات الاحتلال لم تستجب بالرغم من تدهور حالته الصحية التي اصبحت تدعو الى القلق ويتهددها الخطر .

وسردت المحامية في مذكرتها تفاصيل فرض الاعتقال الاداري على نادر العفوري وتدهور حالته الصحية قائلة : « بتاريخ ٧٨/١١/٢٧ مثلت موكلي امام لجنة الاستئناف لبحث الاعتقالات الادارية . وفي الجلسة لم يكن بالامكان استجواب موكلي والتحدث اليه مثلما كان في اثناء زياراتي وزيارات ابناء العائلة له . (بسبب حالته الصحية — الاتحاد) . قيل لي في الجلسة الاخيرة انه اعتقل في شهر آب ١٩٧٨ بتهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية وبتجنيد الاخرين لهذه المنظمة .

بتاريخ ٩ تشرين ثاني ١٩٧٨ صدر امر باعتقاله اداريا لمدة ٧ ايام . وبعد ذلك تم تجديد أوامر الاعتقال كل ستة اشهر .

بتاريخ ٧٩/١/٢٣ تقدمت بشكوى الى ادارة السجون بعد ان زرته في سجن نابلس وهناك شاهدت على وجهه آثار اخماد السجائر .

بتاريخ ٧٩/١٢/٢١ زرت موكلي في سجن الرملة ، قسم الامراض العقلية ، احضر الي وهو مقعد على عجلة ، شاحب الوجه . قيل لي : انه لا يقوى على المشي ولا يعرف احدا . انه لم يعرفني ولم استطع التحدث اليه . وكان واضحا لي ان حالته الصحية تدهورت بشكل خطير منذ قابلته قبل سبعة اشهر » .

وحملت المحامية لانغر السلطات مسؤولية تدهور صحته بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له من قبل محققي رجال الامن ، خصوصا وانه كان بصحة جيدة قبل ان يعتقل . واعربت عن دهشتها كيف يمكن ان يعتقل هذا الانسان المقعد بحجة الامن .

رؤساء المجالس العربية يردون على تصريحات كينغ العنصرية في مؤتمر صحفي

«كـــذب رخيص وتحريض ارعن»

ردا على تصريحات كينغ العنصرية وتحريضه على المجالس المحلية العربية زاعما بانها تتلقى مساعدات مالية من منظمة التحرير الفلسطينية ، عقد يوم الاثنين ٧٩\١٢\٣١ مؤتمر صحفي تكلم فيه كل من ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات العربية المحلية النائب حنا مويس ورئيس مجلس عرابة محمد عبرى نصار ورئيس مجلس دير الاسد على صنع الله .

وطالب المتحدثون الثلاثة باقالة كينغ من منصبه واعلنوا عن نيتهم مقاضاة كينغ على تصرفاته واتهاماته الملفقة ضد رئيس مجلسي عرابة ودير الاسد، وقال النائب حنا مويس :

« اننا نشعر بكراهية كينغ في تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية وفي طريقة تسميم العلاقات العربية اليهودية باستمرار بدلا من العمل على تحسينها ، واضاف : ان كينغ يمنع تطور القرى العربية كما انه دمر المنازل وقام بممارسات عنصرية عدائية تجاه المواطنين العرب.

وكان كينغ قد اطلق تصريحات مسمومة في اجتماع مجلس الجليل الذى عقد في صفد يوم ٢٦—١٢—٧٩ بحضور نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ وقال فيها ان هناك سلطات محلية عربية تتلقى اموالا من منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق هيئات مقربة من المنظمة وذكر رئيسي مجلسي عرابة ودير الاسد .... وان رئيس مجلس دير الاسد قبض شيكا بمبلغ عشرين الف دولار استفاد منها في حملة الانتخابات المحلية لازاحة رئيس المجلس السابق ....!

وقد اصدر المتكلمون في المؤتمر ، مويس ونصار وصنع الله ، بيانا وزع على الصحفيين جاء فيه :

« ان حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ معروف منذ ايلول ١٩٧٦ بوثيقته العنصرية الموجهة ضد السكان العرب في اسرائيل ، التى اوصى بها الحكومة المراخية في حينه باتباع اساليب عنصرية في تعاملها مع المواطنين العرب في اسرائيل ، تلك الوثيقة وتلك الوسائل التى استنكرتها بشدة الاوساط الديمقراطية وذوى الضمائر اليهود والعرب وجميع وسائل الاعلام . كما واستنكرت تلك الوثيقة السلطات المحلية العربية في مؤتمرها الطارىء في الناصرة الذى عقد يوم ٢٢—٩—٧٦ وقرر اضرابا شاملا لمدة ساعتين ونضالا شعبيا واسعا لفصل يسرائيل كينغ من وظيفته نهائيا ومن كل عمل متصل بشكل او باخر بالسلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عامة ... » وجاء في البيان ايضا : « ان تحريضه الرخيص الجديد المبنى على كذب تام تجاه السكان العرب ، يقصد الاساءة للعلاقات بين اليهود والعرب ، وكذلك ليحرض ويدعو رؤساء السلطات المحلية اليهودية ، ونائب رئيس الحكومة وجميع المسؤولين في الدولة للاستمرار في سلب الاراضي من العرب في الجليل وبذلك يعطي « تفسيرا » لسياسة التمييز والتشطيب في الميزانيات التى يتعاطاها تجاه السلطات المحلية العربية بموجب وظيفته وصلاحياته لاقرار ميزانيات هذه السلطات . ومن هذا المكان وخلال جميع وسائل الاعلام نعلن ان تصريحات يسرئيل كينغ التى نشرت في وسائل الاعلام والتى ادعى بها ان اربع سلطات محلية عربية منها دير الاسد وعرابة تتسلم مساعدة مالية من منظمة التحرير وان رئيس مجلس محلي دير الاسد تسلم فيديه شيكا بمبلغ عشرين الف دولار بمساعدتها تمكن من اسقاط رئيس المجلس السابق (رئيس المجلس السابق هو نفس الرئيس الحالى) وان يدخل الى المجلس اناسا متطرفين انها كذب وبهتان وتحريض ارعن . وان يسرائيل كينغ نفسه يعرف ان هذا كذب (وليس من الصدفة طلب يسرائيل كينغ من ممثلى الصحافة الموجودين في الاجتماع ان يخفوا اسم قائل هذه التصريحات) . ان سلطاتنا المحلية قد قررت في اجتماعات طارئة لها ان تقاضى يسرائيل كينغ امام المحاكم على تصريحاته الكاذبة وعلى تحريضه الارعن ضدها » .

وفي نهاية البيان يطالب الموقعون باقالة يسرائيل كينغ من منصبه ويتوجهون الى الرأى العام والكتل البرلمانية في الكنيست للعمل من اجل اقالة كينغ ومعاقبته على كذبه وتحريضه ....

نائب رئيس الحكومة ايرليخ لم يعد بشيء ... وجاء تحريض كينغ ... ضغثا على ابالـه ...

عكا — لمراسلنـا — زار بلدية عكا ، نائب رئيس الحكومة ايرليخ ، ظهر يوم ٢٦—١٢—٧٩ ولمدة نصف ساعة فقط ، رافقه مراسلو الصحف والتلفزيون ومنسق « تطوير الجليل » دافيد كورن ... وكذلك حاكم اللواء المعروف كينغ.

وتحدث في الاجتماع رئيس بلدية عكا ونائبه حلمي شافعي فعرضا قضايا المدينة اليهودية والعربية ، بشكل حسن . كما تحدث في هذا اللقاء القصير ، عضو الجبهة في المجلس البلدى الرفيق محمود ابو شنب فقال « ان تطوير مدينة عكا هو جزء من تطوير الجليل . وتعامل السلطات مع المواطنين العرب في عكا ومع مشاكلهم هو مقياس لتعامل الحكومة مع المواطنين العرب في الجليل .

« فهناك قضية السكن الخطير في عكا القديمة والازدحام الذى لا يطاق فيها وخطر انهيار البيوت ، مضافا الى كل ذلك عدم تنفيذ قرار لجنة العمل التابعة للكنيست والداعي الى ضرورة بناء ٢٠٠ وحدة سكن في عكا للمواطنين العرب .

« ولهذا فهناك ضرورة محرقة للبدء فورا ببناء مساكن بالاجرة الشهرية في عكا للمواطنين العرب ، والبدء في تحضير ارض لبناء حى عربى في المدينة، واصلاح الدور التى يمكن اصلاحها في عكا القديمة ، وفتح الدور المغلقة في عكا الجديدة امام المواطنين العرب .

« فضلا عن القضايا الاخرى التى يعاني منها المواطنون العرب في المدينة مثل النقص في النوادى ، ومشكلة المدرسة الابتدائية المقسمة الى نصفين متباعدين ، والتى لا يصلح كلاهما للتعليم الا انهما قد اقيما من زمن العثمانيين » .

وفي كلمته ، اشار ايرليخ الى انه لم يات لزيارة عكا ، وانما هو (يمر) بها مرا . فقد كان في جولة في ترشيحا ومعليا وزار العديد من مناظر الجليل. ووجوده في عكا انما جاء في نطاق اجتماع « مجلس الجليل » . وهو لا يستطيع ان يعد بشيء الا القيام بزيارة خاصة لعكا .

ويظهر انه في اعقاب اجتماع «المجلس الجليل» ، اطلق كينغ تصريحه ضد مجالس محلية عربية في الجليل .

لا ندرى حتى الان ماذا قرر «المجلس الجليل» الذى هو في الواقع مجلس تهويد . ولكن تحريض كينغ على العرب ، في اعقاب هذا الاجتماع ، يشير الى ان وراءه مؤامرة جديدة تحاك ضد القرى والاراضى والمجالس المحلية العربية ، وان هذا التحريض جاء ليغطي على المؤامرة الجديدة من ناحية ، ومن ناحية اخرى فربما كان قصد به الارهاب — نظرا لقرب انعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة في ١٢—١—١٩٨٠ .

ممثل الجبهـة يدعو لاشراك الفرق العربية

عكا — لمراسلنا — تعتزم بلدية عكا اقامة مهرجان تمثيلي في عكا في قاعة الفرسان وفي خان العمدان حيث تحضر جميع الوسائل كالاضاءة والمسرح والمقاعد وغيرها .

وقد اقترح عضو الجبهة في المجلس البلدي الرفيق محمود ابو شنب انه من حيث ان المهرجان المذكور سيقام في عكا القديمة المعروف ان سكانها جميعا من المواطنين العرب . ولذلك فمن الضروري ايجاد برامج تلائم عرب عكا ، واقترح الاتصال بفرق مسرحية وتمثيلية عربية للاشتراك في المهرجان المذكور . وقد قبل هذا الاقتراح .

محاولة « شينبيتية » بـائسة في سخنـين

سخنين — لمراسلنا — بعث الينا الرفيق محمد مفلح غنايم ، عضو الشبيبة الشيوعية في سخنين ، برسالة كشف فيها عن محاولة بائسة قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلي ضده في محاولة فاشلة لتثنيه عن طريقه الكفاحي في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية.

ويكتب لنا الرفيق محمد ان رجال « الشين بيت » اتصلوا بوالده ثلاث مرات ليقنع نجله الشيوعي محمد بان يقابلهم « في اى مكان او موعد يختاره » .. وفي كل مرة كانوا يؤكدون « شطارتهم » بانهم جمعوا معلومات عن مكان عمله وعن « تخطيطه للمستقبل » ويؤكدون « كرمهم » فيطلقوا الوعود بان « يساعدوه على حل المشاكل المادية ويعلموه على حسابهم ويسلموه قطعة سلاح » .. والى غير ذلك من الترهات . وعلى الرغم من الرفض القاطع لهذه العروض السخيفة من الرفيق محمد .. يواصل هؤلاء جهودهم المحمومة وضغوطهم البائسة .

ويؤكد رفيقنا في رسالته انه خبر مثل هذه الاساليب السخيفة والقديمة جدا .. والتى اثبتت فشلها غير مرة. وان هي دلت على شيء فانما تدل على الافلاس المهين لاصحاب هذه السياسة وسخافة مدبريها . ويضيف ان من يعتقد انه من الممكن شراء المبادىء الراسخة .. بالمال او يمكن تغييرها بالارهاب فهو غبي ايما غباء .

الاحتفـال بعيـد الهستدروت في الطيبـة يدين سياسة «التكتل» وتهادن « التجمع »

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الطيبة المعين ، يوم السبت ٧٩\١٢\٢٩ ، احتفالا بعيد الهستدروت ال ٥٩ ، باشتراك ممثلين عن الكتل الحزبية في اللجنة التنفيذية ورئيس مجلس الطيبة وجمع من العمال .

افتتح الاحتفال عضو مجلس العمال السيد وليد حسين . والقى رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، كلمة المجلس فاعلن عن التزام المجلس باقامة « ستاد رياضي » في القرية بعد ان ووفق على تحرير قطعة ارض مناسبة . وقد انتقد ، في كلمته ، تقصير المسؤولين في الهستدروت بخصوص اقامة الورش الصناعية ومساكن الازواج الشابة في القرية ، وسكوتها كذلك على سياسة سلب الاراضي العربية .

وتحدث الرفيق يهوشع ايرفا ، عضو اللجنة التنفيذية ، فهاجم سياسة حكومة « التكتل » ، التي تدعو الى القضاء على الهستدروت كمؤسسة نقابية . وسياستها الاقتصادية ، التي تثري الاغنياء وتزيد الفقراء املاقا ، وسياستها العامة القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واضطهاد جماهير المناطق المحتلة واتباع سياسة التمييز والنهب ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

كذلك انتقد الرفيق ايرفا سياسة عدم اقامة مجالس محلية للعمال العرب . وهاجم بشدة الظواهر الفاشية المعادية للعرب ، المتفشية في جسم المجتمع الاسرائيلي ، مطالبا الهستدروت بالكفاح ضد هذه الظواهر عبر توحيد كافة القوى المعادية لهذه السياسة ، اليهودية منها والعربية .

وباسم كتلة « التكتل » تحدث العامل صالح غنيمة (أ) الذي رفع مطالب تتناقض كليا مع ممارسات اسياده . وعن كتلة « شيلي » تحدث السيد محمد طباخ ، فهاجم سياسة ضريبة الدخل ، التي تميز لصالح اصحاب المداخيل الكبيرة .

واختتم قائمة الخطباء سكرتير مجلس العمال المعين ، السيد محمد عبد الغني ، الذي استشهد في كلمته بما قاله الرفيق ايرفا حول سياسة الحكومة الكارثية وقال انه يشجب تلقي هذه الحكومة « السوبسيديا » عن المواد الضرورية تخصص ١٥ مليار ليرة لبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة .

هذا وارتفعت من بين الحضور اصوات تطالب باقامة جبهة عمالية عريضة تقف في وجه سياسة « التكتل » ، اذ ان « التجمع » لا يشكل البديل لهذه السياسة ولا يقف ضدها بحزم .

تهانينـــــا

نتقدم بتهانينا الحارة الى الرفيق **حسين حماده** بمناسبة بلوغه سن الخمسين كرّس معظمها للكفاح في صفوف حزبنا الشيوعي .. كما عمل مضحيا ومتفانيا من اجل ايصال كلمة الحزب لجماهير كابول وجعل بيته بيتا للحزب وجمهوره واسس فرع الحزب وقاده لمدة ٢٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول

تنويـــه

نشر خطا في عدد « الاتحاد » ١٩٧٩/١٢/٢١ في الخبر عن جبهة كفر كنا الديمقراطية حيث ورد ان عريف الاجتماع قرا تحية الطلاب الجامعيين لتي وقعها تيسير الياس والصحيح هو ان اسم الطالب جميل الياس .

للبيـــع

سيارة بونتياك لامانس ١٩٧٤ بحالة ممتازة وبسعر خاص .

مكيف هواء + تيب

تلفون ٧٢٣٩٣٤ — ٠٣

السبت (طيلة النهار)

بقية ايام الاسبوع : في ساعات المساء .

اضمنـوا اشتـراككم في أنتخابات عمال البنـاء

- يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
- سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٢ .
- اخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣ .
- الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
- مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
- حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرفا .

تهـــانينـــــا

- الى عائشة وحسن شحادة بالمولودة الجديدة آمال . والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا
- الى الرفيقين العزيزين سامي وشاهرة غطاس بمناسبة المولودة الجديدة عرين . مع تمنياتنا لها بالسعادة والهناء في ظل والديها .
  زهير وتينا خوري — عبلين
- الى ابراهيم ذيب عباس وزوجته بالمولود الجديد مشهور .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة
- الى الرفيق ابراهيم خليل سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة نور .
  اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
- الى الصديقين شحادة وزينات موسى بالمولودة الجديدة خلود .
- والى الصديقين سليم واكرام موسى بالمولود الجديد حمادة .
- والى الصديقين احمد وحفيظة نصرة بالمولود الجديد .
- والى الصديقين احمد وميسر مجدوب بالمولودة الجديدة .
- والى الصديقين سليم ونفوز عبد الرازق بالتوامين .
- والى الصديقين زياد وصبحة بريق بالمولود الجديد صلاح .
- والى الصديقين سطي وازديار مجدوب بالمولودة الجديدة .
  اعضاء فرع الحزب الشيوعي — ابو سنان وكفرياسيف
- الى الرفيق غالب ضبيط بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية وعودته الى الوطن متمنين له التوفيق والنجاح في خدمة حزبه ووطنه .
- والى الرفيق بكرى بكرى بمناسبة المولودة البكر علياء .
  خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بولونيا

اضمنـوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذيـة

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/٢٢ .
- يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
- سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
- الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال: البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

- لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق التصويت اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التى قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
- مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التى تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

البيـــع فـــورا

آلة لجلخ البلاط

(لينياريت — كسني)

بحالة جيدة

شروط دفع مريحة

بخصوص التفاصيل يرجى الاتصال بهاتف : (٢٣٦١٤٦ — ٠٤) .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

✱ نشاطـات ✱ نـدوات ✱ اجتماعـات

- ✱ عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبنا : اليوم الجمعة ١٩٨٠/١/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي : تتكلم المحامية فيليتسيا لانغر حول الوضع في المناطق العربية المحتلة .
- ✱ البقيعة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « التراث والمجتمع » يقدمها : نايف سليم ، مباراة في المعلومات العامة . يوم غد السبت ١٩٨٠/١/٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الصداقة .
- ✱ رمات غان (حلقة الشباب) — ندوة حول موضوع : ماذا يجري في ايران وجنوب شرق اسيا وغيره . باشتراك وولف ايرليخ . يوم الاحد ١٩٨٠/١/٦ الساعة ٨،٠٠ مساء في منزل يهوديت زليغ .
- ✱ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء .

ج ط — جبهـة طمـرة الدمقراطيـة

اجتماع حي في حارة الفوقا

يوم الاثنين ١٩٨٠\١\٧ الساعة ٥،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : الشاعر سميح القاسم والمرشح للرئاسة عباس حجازي وفتحي ابو رومي وعادل ابو الهيجا .

اللجنة المركزية الرياضية للشبيبة الشيوعية

تعلن عن تنظيم يوم رياضي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي .

وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت (غدا) ٨٠/١/٥ في نادي الحزب (المؤتمر) في حيفا ، شارع مار يوحنا .

وستجري في هذا اليوم مباريات بين ممثلي المناطق في تنس الطاولة والشطرنج .

برنامج المباريات :

١ — منطقة تل ابيب مع منطقة عكا
٢ — منطقة حيفا مع منطقة المثلث
٣ — مباراة التصفية
٤ — توزيع جوائز .

الجبهـة تطالب بتحسـين ظروف عمل الممرضـات

اقتراحـات عملية تطرحها للخـروج مـن الازمـة

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش الذى دار في الكنيست في مطلع الاسبوع الماضى بناءا على اقتراح مستعجل كانت تقدمت به كتلة الجبهة لبحث اوضاع المستشفيات وشروط عمل الممرضات ، طالب النائب مئير فلنر باسم كتلة الجبهة بعدم تقليص عدد الممرضات في المستشفيات واحترام مهنة التمريض وجاء في كلمته :

« ان النقص الخطير في عدد الممرضات في المستشفيات ، هو جزء من سياسة الحكومة اللااجتماعية الشاملة وقد اشتدت هذه السياسة بعد تعيين هوروفيتس وزيرا للمالية . كذلك فان تقليص ميزانية وزارة الصحة يؤدى الى نتائج اخرى مثل تقليص ايام العلاج اللازمة في المستشفيات . والحل الاساسى هو بزيادة ميزانية الوزارة » .

واستنكر النائب فلنر ما نشر على لسان مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية وهو انه تقرر في اللجنة المشتركة للهستدروت والوكالة تخصيص ٣٠ مليار ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة . وعقب على ذلك قائلا :

« هذه السياسة هي جريمة ، انها سياسة لا اجتماعية ، سياسة تعذيب المعوزين ، وتعذيب الشعب في اسرائيل بما فيهم المرضى » .

قانـــون حمايـــة المستأجـــر ، لــــم يحمـــه مـــن هجمـــة الحكومـــة عليـــه

كتلة الجبهة تعارض رفع الاجور بنسبة ٣٣٪

القدس — لمراسلنا البرلماني — المادة ٤٧ من قانون حماية المستاجر تخول الحكومة الحق في رفع اجرة السكن من الشقق التي ينطبق عليها القانون . والمادة ٥٤ تمنح الكنيست الحق في الغاء قرار الحكومة رفع الاجور .

وفي نهاية العام المنصرم انتهز الوزير دافيد لفي ، وزير الاسكان ، هذا الحق واقترح رفع الاجور بنسبة ٣٣٪ ابتداء من مطلع شهر كانون ثاني الجاري . فتقدمت كتلة الجبهة باقتراح لجدول الاعمال في محاولة لالغاء قرار الوزير . وفي الجلسة التي عقدت بتاريخ ٧٩/١٢/٢٦ لبحث هذا الموضوع اقترحت الكتلة رفض طلب الوزير . لكن اقتراحها اسقط باكثرية اصوات الائتلاف . وصوت الى جانبه كتل الجبهة والتجمع وشيلي .

وفي كلمة الجبهة التي القاها النائب مائير فلنر دافع عن ٣٥٠ الف مواطن يسكنون «بالمفتاحية»وطالب بالمحافظة على حقوقهم وعدم القال اعباء السكن عليهم بزيادة الاجور بنسبة ٣٣٪ ، خصوصا وان الذين يلجاون الى هذه الشقق هم من الطبقات غير القادرة على شراء شقة وان المفتاحية تشكل ثلثي قيمة الشقة وان هؤلاء المواطنين يعانون خلال ايام السنة من تقصير اصحاب الملك — واكثرهم شركات حكومية — عندما يستدعون لاصلاح عطل في الشقة .

وحذر النائب فلنر في كلمته من نوايا وزير الاسكان التي افصح عنها في مطلع الشهر الماضي وهي انه يخطط لتعديل القانون بحيث يلغي تحديد الحد الاعلى من رفع الاجور وهو بنسبة ٣٣٪ ، وكذلك انه يلغي حق الكنيست في رفض ما تقرره الحكومة شأن مواعيد رفع الاجور وقيمتها .

وفي الرد اعترف الوزير امام الكنيست بأنه يحمل هذه النوايا وسيطرحها قريبا امام نواب الكنيست .

دائـرة الصحـة تهمـل الكـلاب السائبة في حى العجمـى

يافا — لمراسلنا — تنتشر في حي العجمي بيافا ظاهرة كثرة الكلاب غير المحصنة ، السائبة منها والبيتية ، والتي تقلق السكان بعوائها وعضها الصغار والكبار . ونتيجة لذلك كثرت شكاوى المواطنين الى دائرة الصحة البلدية ، التي لم تعط الموضوع اهمية تذكر ، واكتفت بتسجيل الشكاوى وحقن المعضوضين بالمصل الواقي ضد مرض الكلب الخطير في حالة التبين ان « الكلب المعتدي » يعاني مرضا .

ان اهالي حي العجمي في يافا يطالبون دائرة الصحة بان تقوم بدورها في القضاء على الكلاب السائبة وتحصين الداجنة منها .

فصل عشـرات العمـال العـرب من بيت جـن

بيت جن — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع « سيفن » في منطقة بيسان ، الاسبوع الماضي ، عشرة من بين عشرات العمال العرب ابناء قرية بيت جن بحجة تقليصات في العمل ، وتهدد الفصل آخرين منهم .

كذلك فصل قبل مدة عدد من عمال القرية في مصنع « آتا » للنسيج . وقد اعلن العمال المفصولون رفضهم لقرار الفصل وتباحثوا في امر التنظم للدفاع عن حقوقهم وعودتهم الى العمل .

تعـــازينــــا

- الى الرفيق حنا ابراهيم الياس وعموم آل الياس في البعنة بوفاة الوالدة .
  لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي
- الى الاخ سلمان ناطور وعائلته بوفاة الجدة .
  اعضاء لجنة المبادرة العرزية
- الى الرفيق فؤاد موسى والعائلة في دير الاسد بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — جمهورية رومانيا الاشتراكية
- الى الدكتور عادل ابو شقارة وعموم آل ابو شقارة بوفاة المرحوم جريس ابو شقارة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  عرسان عبيد وعموم آل عبيد — حيفا

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام في كنيسة مار يوسف اللاتين في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١/٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا راحة لنفس المرحوم

طنوس اندراوس أبو سالم

فاهل الفقيد وجميع آل ابو سالم وبشمان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعــــلان

صادر عن محكمة الناصرة المركزية بشان الطلب المقدم في الاشعار رقم ٧٩\٨٦٨

بتاريخه كان السيد ميخائيل ذياب ابو حاطوم قد تقدم بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم من الناصرة بطلب الى هذه المحكمة الموقرة باسم تركة والده المرحوم ذياب سلامة ابو حاطوم يطلب فيه من هذه المحكمة الموقرة اصدار امر الى مسجل اراضي الناصرة بشطب الحجز المسجل على حصة المرحوم المذكور في الاراضي المدونة تفاصيلها ادناه من اراضي يافة الناصرة وهي :—

قسيمة	بلوك
١١	١٦٨٧٤
٢١	١٦٨٧٤
٦٠	١٦٨٧٩
٨	١٦٨٨٣

فكل من له اعتراض على اصدار الامر المذكور فليتقدم الى هذه المحكمة الموقرة باعتراضه خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان والا فسوف تصدر هذه المحكمة الامر المطلوب .

ر. جبيلي
مسجل المحكمة



« الاشكنازى » فى ضيافة « ابن عمــه الصعيدى »

يصل الى مدينة اسوان فى مصر يوم الاثنين القادم ، رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن فى زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجرى خلالها مباحثات مع « ذليـــل مصــر » السادات .

وتقول الصحيفة الاسرائيلية ان مباحثات بيغــن ـ السادات فى اسوان ستتناول تطورات الوضع فى الشــرق الاوسط و « التقدم » فى مباحثات « الحكم الذاتى » و « تطبيع العلاقات » بين البلدين .

وتؤكد هذه الصحف ان موضوع « تطورات الوضع فى الشرق الاوسط » سيكون الموضوع الاساسى فى هــذه المباحثات . وقد ذكر يوسف حريف فى مقال له فى «معاريب» (٢٨ــ١٢ــ٧٩) ان بيغن والسادات سيبحثان فى اسوان ليس فقط مشكلة القدس و « الحكم الذاتى » وانما ايضــا « المصلحة المصرية ــ الاسرائيلية المشتركة » على ضــوء « الخطر الذى يتهدد المنطقة » من جانب الاتحاد السوفييتى و « المسلمين المتعصبين » فى ايران !

واوضح فى مقاله ان المشكلة هى : الى اية درجة سيكون السادات مستعدا على ان يسير لملاقاة بيغن ، فيتجــاوز « المصلحة المشتركة » ويتفهم وضع اسرائيل مثلما هو يامل ان تتفهم اسرائيل وضع مصر .

ويبدو ان « ذليل مصر » قد استوعب تماما هــذه « المشكلة » لذلك نراه يركض لملاقاة بيغن بالاحضان !

فقد اجرى مؤخرا مقابلة صحفية مع مندوبة « عــل همشمار » فى القاهرة « سمــدر بــرى » (جــرت المقابلــة فى حديقــة بيتــه الخاصــ فى قريــة «ميت ابو الكوم») امتدح فيها رئيس الوزراء الاسرائيلــى مناحم بيغن ووصفه بانه « سياسى محنك ينتهج سياســة مخلصة وغير مزيفة ويحترم كل التعهدات التى ياخذها على عاتقه » ! وقال : « مع ان مناحم بيغن ــ كما يقـــول الاسرائيليون ــ هو « اشكنازى » الا ان له قلبا شرقيا » ! واعرب عن سروره لانه اكتشف « قلب بيغن الشرقى » !!

واضاف انه شعر خلال اجتماعاته ببيغن بأن بيغــن يقصد ما يقوله حين يردد كلمة « اولاد العم » !

وعندما سئل : هل تتفهم امن اسرائيل ؟ اجاب : انــا اتفهم قضايا اسرائيل الامنية اكثر من الاسرائيليين انفسهم !!

وفى بداية هذا الاسبوع اعلن وزير الدولة للشــؤون الخارجية بطرس غالى ان مصر اعدت مقترحات جديدة لكــى تعطى « قوة دافعة » اضافية للمباحثات بين مصر واسرائيل حول « الحكم الذاتى » المقترح للضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان « المبادرات » الجديدة بخصوص « الحكم الذاتى » تضمنتها ثلاثة تقارير وضعها على جدول ابحاث بيغــن ــ السادات فى اسوان .

ولم يكشف بطرس غالى النقاب عن فحوى التقاريــر المذكورة . ولكنها ولا شك تتضمن تنازلات مصرية جديدة فى موضوع « الحكم الذاتى » !

ومعروف ان مصر وافقت مؤخرا على ان لا تجــرى انتخابات هيئات « الحكم الذاتى » على اساس حزبى وان لا تكون هذه الانتخابات نسبية وانما على اساس التمثيــل المنطقى ، وان يهتم كل عضو فى المجلس الادارى « المنتخب » بالقضايا المحلية فى منطقته . وبقى هناك خلاف حول صلاحيات مجلس « الحكم الذاتى » ومصدر هذه الصلاحيات وحــول « القدس الشرقية » (فى هذا الموضوع كل ما تطالب بــه مصر هو السماح لسكان القدس بالاشتراك فى انتخابــات مجلس « الحكم الذاتى » المقترح) .

وتأتى « المبادرات » المصرية الجديدة فى موضــوع « الحكم الذاتى » بعد ان كرر رئيس الوزراء الاسرائيلــى مناحم بيغن من منصة الكنيست فى الاسبوع الماضــى ان « القدس هى عاصمة اسرائيل ولن يسرى عليها التقسيم » ، وان « الحكومة لم توافق ابدا على ان يهودا والسامرة وغزة هى مناطق محتلة ، وان « حق الشعب اليهودى فى « ارض اسرائيل » لا يتزعزع . ونحن متشبثون بهذا الحق وسنواصل التشبث به ولن نحيد عنه لا يمينا ولا شمالا » !

ويتصور السادات انه يخاطب اغبياء فيعلن فى مقابلــة تلفزيونية بمناسبة عيد ميلاده الواحد والستيــن « ان الفلسطينيين سيتمكنون من ادارة شؤونهم لمدة خمس سنوات وبعد ذلك يتوجب عليهم ان يجلسوا مع مصر واسرائيــل والولايات المتحدة والاردن لتقرير مصيرهم » !! ولم يشــرح السادات كيف سيتمكن الفلسطينيون من تقرير مصيرهم على اساس الجلوس مع الدول الاربع المذكورة التى تملك كــل واحدة منها حق النقض (الفيتو) بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » !

ويضيف السادات بدون خجل : « انا لن اقرر مصــير الفلسطينيين ولن اسمح (كيف ؟!) ، لا للامريكيين او اسرائيل او الملك حسين او اية دولة اخرى ان تقرر فى مصير انش واحد من الارض الفلسطينية فى غياب شعبها وسكانها » !

ومن اجل « انقاذ » الارض الفلسطينية اعلن السادات فى المقابلة التى اجراها فى بداية هذا الاسبوع مع مجلــة « اكتوبر » القاهرية عن استعداد حكومته وضــع منشــآت وقواعد عسكرية تحت تصرف قوات عسكرية امريكية ترسل الى المنطقة « لحماية » اى بلد عربى قد يتعرض النظـــام الحاكم فيه الى الخطر مثلما حدث فى ايران .

وادعى ان ايران تصدر الثورة الى دول الخليج وذلك عن طريق ابناء الطائفة الشيعية الموجودين فيها . وقال : ليس امام دول الخليج سوى التوجه الى الولايات المتحدة لانقاذها !

ووصف دول الخليج بانها « مصنوعة من المهلبية » ! وقال انها ليست دولا بالمعنى الحقيقى لانها ــ كما قال ــ غير قادرة على الوقوف على اقدامها وغير قادرة على الدفاع عن نفسها !

هذا هو « ذليــل مصر » السادات يبدو عاريا ! فلم يعد له من صديق فى هذه المنطقة سوى « السياسى المحنك » مناحم بيغن ! فقد تخلى عنه حتى سلطان عمان قابوس ورئيســ السودان جعفر النميرى ورئيس الصومال سيد برى . فلا عجب اذا رايناه يجمد اموال السعودية وكل دول الخليــج الموجودة فى بنوك مصر ويدعو الولايات المتحدة الــى غـــزو ايران واحتلال دول الخليج وكل منطقة الشرق الاوسط !

نهنيئا للسادات بابن عمه « الاشكنازى » ! ورحم الله نورى السعيد !

على عاشور

غطرســة ايتـــان

الجنرال رفول ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلى لــم يسعده الحظ ان يسجل فى عام ١٩٧٩ نصرا عسكريا باهرا على العرب . وابى ان يودع عامه بذكريات حرب الليطانى فانتهز اول مناسبة لتوديع العام المنصرم ، بتصريح طنـــان يسجله فى مجلة الجيش الاسرائيلى ، « بمحنه » .

ففى عشية عيد راس السنة الميلادية قال الجنــرال انه اذا شن الروس حربا على اسرائيل فسيكون النصر حليف الجيش الاسرائيلى .. » ؟!

والسؤال هو هل كان هذا التصريح رسالة عيد الميلاد من اسرائيل للبيت الابيض و « البنتاغون » الامريكى .. لدعم موقف وزير الدفاع الاسرائيلى الذى كان فى الولايات المتحدة يحث وزارة الدفاع الامريكية على زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل ؟! ثم هل كان تصريح الجنرال ايتان بتنسيق مــع وزير الدفاع الاسرائيلى ؟

لقد أملت اسرائيل طيلة العام المنصرم ، خصوصا بعد الثورة الايرانية ، ان تقوم امريكا بعملية احتواء عسكرية فى منطقة الشرق الاوسط يلعب فيها الجيش الاسرائيلى دورا بارزا . ولم تأمل اسرائيل وحسب ، بل بذلت جهدا كبيرا فى حث الولايات المتحدة على تنفيذ عملية عسكرية بالاعتماد على القواعد العسكرية الاسرائيلية وعلى مساعدة الجيشـــ الاسرائيلى .

بعد ما يسمى ب « حرب الايام الستة » فى ١٩٦٧ ، توالت تصريحات العسكريين الاسرائيليين بأن اسرائيـــل تستطيع احتلال جميع عواصم العالم العربى خلال سبعــة ايام ، تستولى فيها قواتها على جميع آبار النفط من الخليج الى المحيط .

وليس صدفة ان جاء تصريح الجنرال ايتان ، فى ظرف اشتدت فيه حملة التحريض الامريكية على الاتحـــاد السوفييتى بسبب مساعدته لنظام الحكم الثورى فـــى افغانستان ، وانهيار محاولات التدخل الامبريالية لارجـــاع عجلة التاريخ الى الوراء فى قلب اسيا الوسطى . فهـــل تصور الجنرال ايتان ان فرصته الذهبية قد دنت ليشق الطريق امام امريكا الى ايران وافغانستان عبر دول الخليج وبحــر العرب ؟!

لقد « فليت » الصحف الاسرائيلية لاعثر على ردود فعل تلقى ضوءا على هذا التصريح المثير وابعاده .. ولكن الاعلام الاسرائيلى اهمله مثلما اهملته وسائل الاعلام فى العالم . ولم يعقب عليه سوى صاحب « الفيليتون » (الهزلية السياسية) فى جريدة هآرتس ب. ميخائيل (٣١ــ١٢ــ٧٩) .

ويسخر كاتب المقال الهزلى من تصريح قائد الاركـــان الذى ردد ما يقوله أطفال اسرائيل ويقول :

« الجنرال ايتان مثابر فى نهجه ، ففى المناسبة نفسها التــى تقى فيها على الموجيك (الفلاح الروسى) قدم لجنــوده النصيحة حول كيفية حل القضية الديموغرافية فى المنطقة : « انجبوا الاطفال بكثرة .. » الى ان يضيف انه بدون الضفة الغربية لا يمكن الدفاع عن اسرائيل (معريب ٢٨ــ١٢ــ٧٩) وبالنسبة للضفة هناك مسالة دموغرافية ولذلك يجب زيادة النسل بكثرة » !!

ولماذا تحتـــاج اقوى دولة فى العالم ــ فهــذا هو معنى تصريح ايتان ــ الى زيادة النســل ؟! فغولدا مئير ، قد صرحت ايضا فى لحظة نشوة متغطرسة انه لولا الخجل لقالت ان اسرائيل هى دولة عظمى . فهل تحتاج الدولة العظمى الى بضع مئات من الكيلومترات فى الضفة الغربية للدفاع عــن كيانها ! اية دولة عظمى هذه ؟!

واذا تركنا دافع الغطرســة جانبا ، فما هى خلفية تصريح الجنرال ايتان ، وهل للعرب امل فى استعادة حقوقهم اذا كان الجيش الاسرائيلى يستطيع بهذه السهولة ان يبيد القــوات السوفييتية ؟!

ان خلفية هذا التصريح ، هى الكره العميـــــق للاشتراكية ولقوى السلام والتحرر فى العالم . ان على قوى السلام ان تعيد دراسة قضية كاستنر ، زعيم المنظمـــة الصهيونية فى هنغاريا ايام الحرب العالمية الثانية الـــذى تعاون مع الهتلرية ، لترى مدى استعداد القيادة الصهيونية على التعاون مع الشيطان ضد حريات الشعوب وحقوقها .

ففى تاريخ الصهيونية خبايا تقشعر لها الابدان .

وقع بين يدى صدفة عدد من مجلة « انكاونتر » (لقاء) التى تصدر فى لندن . وهى مجلة تدعى الادب وتصدر بأموال المخابرات الامريكية والصهيونية والرجعية الاوروبيـــة . ويحررها ملبنين لاسكى ، وهو صهيونى لا غبار عليـــه . ويصف لاسكى فى عدد (لقاء) من شهر آب ١٩٧٩ زيـــارة قام بها الى هلسنكى فى فنلندا . ويستعيد فى هذه الزيـــارة ذكريات الحرب العالمية الثانية حيث قاتل الفنلنديون الاتحاد السوفييتى تحت قيادة الفيلد مارشال الموالى لالمانيا النازية بارون منرهايم . ويقول :

« ومن سخريات القدر ... انه فى الكنيس القديم فى هلسنكى لا يزال يحفظ هناكبكل تبجيل الاكليل الذى وضعه البارون منرهايم على ضريح الجنود اليهود فى فنلندا تقديرا لخدمتهم العسكرية الوطنية فى الحــرب على روسيا السوفييتية . فالجنود اليهود الفنلنديــون قاتلوا ببسالة ... ويجوز الافتراض بأن البستهــم العسكرية واسلحتهم قد تلقوها من الرايخالثالث... ».

واذا كنا نعيد نبش هذه الذكريات المؤلمة ، فليســ للتشفى ، بل لتذكير جميع المهاويس بأن القوات السوفييتية التى قدمت ما لم تقدمه شعوب العالم مجتمعة فى الحــرب العالمية الثانية من تضحيات ، هى التى انقذت من تبقى من يهود اوروبا من براثن النازية وحررت نزلاء معتقلات الموت فى اوروبا .

لقد امضيت فترة علاج مع زميل سوفييتى من قدماء الجنود الذين اشتركوا فى الحرب العالمية الثانية ، وفقد فيها احدى ساقيه ... وحين سالته عن عدد متعدى الحرب فى الاتحاد السوفييتى . قال ٧ ملايين .. تهتم بهم الدولــة السوفييتية أعظم اهتمام . ولم يخف عنى انه يهودى ، وان اشمئزازه من سياسة حكام اسرائيل لا يقل عن اشمئزازى . فالى انتولى يوسيفتش الف تحية فى هذا العام الجديد .

وتحية اخرى الى دانى امير ، الشاب الذى يرفض هو وزملاؤه الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .. ان اعتقال هذا الشاب هو برهان جديد على ازمة الاحتلال وازمــة العسكرية الاسرائيلية بعد اكثر من ٣٠ عاما من الحــروب العدوانية والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى .

ودانى امير ليس وحيدا فى معارضة استمرار الاحتــلال وتكريس النزاع الاسرائيلى ــ العربى . فاليهود الذيــن ضللتهم الصهيونية وتستمر فى استخدامهم وقودا لمطامعهــا التوسعية العدوانية قد بداوا يسأمون هذه الحياة التــى لا مستقبل لها .

كتبت هآرتس مقالا فى اواخر ديسمبر الماضى بقلـــم « زئيف يافت » جاء فيه ان (...،١٢٥) جنــدى اسرائيلى فى الجيش النظامى والاحتياطى قد تقدموا بطلب اعفاء مــن الخدمة العسكرية لاسباب صحية . وان عدد الذين تقدموا بطلبات مماثلة فى عام ١٩٧٧ بلغ (...،١١٣) الفـــا . وبالقياس الى هاتين السنتين يجوز الافتراض بان عدد طالبى الاعفاء فى عام ١٩٧٩ يزيد عما سبقه ، اسوة بازدياد التضخم والهجرة الى الخارج . ويضيف كاتب المقال ان هذه الارقام لا تشمل فئة كبيرة اخرى من المجندين الذين يفتقـــدون الحماس للخدمــة العسكريــة ... » كما ان « حــرب الجنرالات » فى اسرائيل هى الاخرى مظهر من مظاهر التصدع فى المؤسسة العسكرية ايضا ... واذا كانت هذه المؤسسة تستطيع ان تجد حلولا لترميم الصدوع بواسطة خلق جيش من العاطلين عن العمل ... فهذه ليست الا حلولا مؤقتة . وما من شك فى ان اوزار عامنا الجديد ١٩٨٠ ستكون ثقيلة جدا على صدر الذين اشرعوا صواريهم ضد تيار التاريخ .

وكل عام وانتم بخـــير .

صليبا خميس



نمور الفاشية

بعيدا عن شهوة اشاعة الفزع .. بعيدا عن الميــل الناسوتى للتهويل والمبالغة .. والتزاما بوظيفة الكلمـــة المسؤولة ، نجدنا مدفوعين للتحذير من الملامح الجديـــدة للهولة الفاشية التى تتضح يوما بعد يوم على الخريطـــة السياسية ــ الاجتماعية فى بلادنا .

احيانا تنطلق اصوات مطمئنة تقول ان الفاشية لن تكون هنا اكثر من « نمر كرتونى » ، وان « الدمقراطية الاسرائيلية » ضمانة جيدة للحؤول دون تفشى الفاشية ..

لحسن حظنا ، اننا لسنا من السذاجة بحيث تاخذنـــا سنة من النوم فى قيلولة وادعة عند جذع طمانة سائجـــة كهذه .. فالوقائع تطلق صفارات انذار متواصلة تخطر بهولة فاشية ذات مخاب وانياب .

فيما مضى كان كل اجراء او حادث دموى عنصرى يحل بالعرب فى بلادنا ، يقابل بقدر من الاستنكار قليل او كثير ، فتهرول وسائل الاعلام لنعته بانه « حريج (بالجيم المصرية) » اى ، شاذ عن القاعدة ، اما فى هذه الايام فنخشى ان « الحريج » صار هو القاعدة .

لخاوينا ما يبررها ..

فى الماضى كانت الجهات غير الرسمية وغير المسؤولة هى الاكثر حماسا فى اطلاق نمور الفاشية وكانت السلطـــة تتستر وراء تلك الجهات وتقتصد هى نفسها فى تسييب نمورها الخاصة .. اما اليوم فيلاحظ المرء ما يشبه المباريـــات الاولمبية بين الاوساط الرسمية وغير الرسمية فى تفجـــير التحريض الدموى ضدنا .

لا تخلو الساحة من صيحات نادرة ، حتى فى هـــذه الايام ، تدين الغلواء الحكومية فى الاستهتار بمقدراتنا ، فحين جرى الحديث فى الاونة الاخيرة حول « اعادة تنظيم الحكومة » اشيع ان سمحا ايرليخ سيعين وزيرا « لشؤون الاقليات » على غرار وزراء شؤون الهند وما وراء البحار فى عهـــد الامبراطورية البريطانية التى غربت عنها الشمس !

وقبل ان تضمحل ابتسامتنا الساخرة الفاترة كـــان صوت الدكتور اسرائيل بيلد رئيس بلدية رمات غان والعضو البارز فى الحزب الليبرالى (حزب ايرليخ نفسه) ، كـــان يدوى بالسخرية الجارحة : « ان اقتراح تعيين ايرليـــخ مسؤولا عن الشؤون العربية فى اسرائيل هو اسوا نكتـــة سمعتها فى حياتى ، فايرليخ لا يجيد كلمة عربية واحدة ، وهو لم يشرب فى حياته كلها فنجان قهوة مع شخص عربى ! »

وتصبح الامور اكثر خطورة حين يجدد متصرف لـــواء الشمال اسرائيل كينغ ذو الوثيقة السيئة الصيت ، هجمته الدموية علينا مستخدما وسائل الاعلام ومقرات السلطات المحلية ليقول ان بعض القرى العربية تحصل على دعم مالى من هيئات اوروبية ممالئة لمنظمة التحرير ، غامزا الى ان قرانا هذه تتلقى الدعم من منظمة التحرير عبر تلك الهيئات ، الامر الذى يعتبره القانون الاسرائيلى مخالفة جنائية واكثر ..

لا يخفى علينا ان كينغ يستهدف بهذا التهريج الدموى صرف الانظار عن موقفه وموقف وزارته الذى لا يطاق فى سلخ ميزانيات السلطات المحلية العربية وتجريدها من اللحـــم وتركها عظاما حقيرة هو واشكاله اولى بها واحق ..

ستعرف سلطاتنا المحلية كيف ترد على هذا الاستفزاز .. ورغم معرفتنا التامة « للدمقراطية الاسرائيلية » فسنلاحق العيار لباب الدار وسندرس كل الامكانات القانونيـــة والسياسية لمقاضاة هذا العنصرى الموتور ولنضع له الحـــد على الزعرورة !

قبل ايام اشترك مردخاى تسيبورى نائب وزير الحربية فى ندوة مع ثلة من الجنود الاسرائيليين .. وببساطة تامـــة انيمت الندوة وانيمت القوال تسيبورى عنا ، عن المد القومى المتصاعد داخل الجماهير العربية فى بلادنا ، وعن استعداد وزارة تسيبورى (وزارة الحربية) للرد العنيف على مشاعرنا العادلة فى سخطها على سياسة التهويد والابادة الروحيـــة واقتلاع الجذور ، المنتهجة ازاءنا منذ قيام دولة تسيبورى هذا .

لقد اكدنا ونؤكد ان الترهيب لا يزعزعنا وان الترغيب لا يخدعنا .. وفى يوم الارض المجيد اجتزنا امتحان الـــدم والشهادة بكبرياء وعنفوان اشد وامضى ، ولا يتوقعن احـــد غير ما كان منا ، يوم لم يكن بد مما كان !

بمقدار ما تنخفض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فان اعمال العنف فى بلادنا ترتفع وتتصاعد .. وتنشر الصحف اليومية صفحات كاملة عن صولات وجولات الشرطة شمالا وجنوبـــا شرقا وغربا .. ومن المذهل حقا انه حين يحدث صدام مـــا مع الشرطة فى قرية عربية فان الصورة تاخذ شكلا مغايرا تماما لصورة صدام مماثل فى الوسط اليهودى ..

على سبيل المثال ، فقد كتبت الصحف عن صـــدام « عادى » بين رجال الشرطة الاسرائيلية وبين بضعة شبان من قرية الطيبة فى المثلث حول مسالة بعيدة عن السياسة كما ورد فى « الانباء » .. ولكن « يديعوت احرونوت » تستبدل المنظار حين تكون ساحة الحدث قرية عربية ، وسرعان مـــا توصف عملية الشرطة فى تلك القرية ــ وهى الطيبة فـــى مثالنا هذا ــ بانها « بعولات تجمول » (اى عملية انتقامية) ، على غرار العمليات « الانتقامية » التى طالما مارستهـــا اسرائيل ضد قرى وتجمعات سكانية عربية خارج مـــا يسمونه « الخط الاخضر » اى خط وقف اطلاق النار .. وهم يؤكدون بهذا (من حيث يدرون او لا يدرون) ما ذهبنا اليـــه دائما من وحدة الشعب ووحدة القضية !

ان نمور الفاشية تنطلق بشراسة فظيعة من اقفاص الازدواجية الصهيونية : اعلام انسانى سلمى .. ونوايـــا همجية دموية !

والظروف السياسية والاقتصادية البشعة التـــى تتخبط فيها مؤسسات اسرائيل الصهيونية تشكل غابـــة مثالية لنمور الفاشية ..

غير اننا نؤكد هنا ايضا ، اننا لن نكون صيدا هينا .. لقد علمتنا التجربة المرة الطويلة كيف نقلم المخالب ونجذ النواجذ ..

وسنصمد وسنتصدى وسنتحدى وسنقاوم وسننتصر !

سميح القاسم

فـايتسمـان بـدون عقد

وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايتسمان صال وجال خلال زيارته الاخيرة فى الولايات المتحدة وتطرق فى تصريحاته الى مختلف القضايا .

لقد ذهب الى واشنطن ليقنع الرئيس كارتر بزيـــادة مساعدته العسكرية والاقتصادية لاسرائيل فى العام المالى القادم بحيث تتجاوز مساعدته فى العام الفائت التى بلغت ١،٨ مليار دولار ..

ولكنه احدث ضجتين .. الاولى حين صرح بعد اجتماعه بكارتر ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان كارتر صديق لاسرائيل وهو يامل ان يحتل البيت الابيض لمدة اربع سنوات أخرى ..

وقد رات المحافل السياسية الامريكية فى هذا التصريح تدخلا اسرائيليا سافرا فى شؤون الويالات المتحدة لانه يبايع كارتر ويدعو المحافل الصهيونية الامريكية الى استخدام نفوذهــا لمساندته فى معركته من اجل الفوز بترشيح حزبه الدمقراطى ، اولا ، وفى انتخابات الرياسة الامريكية فى تشرين الثانـــى ١٩٨٠ ، ثانيا .

ولم يابه فايتسمان بانتقادات السياسيين والصحفيين الامريكيين ولم يعتذر من احد .. فهو بدون عقد نفسية او سياسية ، فقد عقب على هذه الضجة بقوله : « انا وزير وسياسى منتخب .. وانا اقدر الرجل (كارتر) واريده ، فقد جالسته اكثر من مجالستى اى رئيس اخر .. » .

وحتى قبل ان تتلاشى اصداء هذه الضجة احـــدث فايتسمان ضجته الثانية .. وبرهن من جديد انه لا يعانـــى من اية عقدة .

ففى مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شركة «سى.بى اس» الامريكية واذاعتها عبر برنامجها « فىمواجهة الامة » قال انه يفضل ان يرى معدات امريكيةعسكرية يشرفعليها الامريكيون على ان يرى جنودا سوفييت فى المنطقة ..

واضاف فايتسمان ، ردا على احد الاسئلة : لا تحتاج الولايات المتحدة الى الطلب من اسرائيل ، مقدما ، استخدام تسهيلاتها العسكرية .. فواشنطن تعرف ان اسرائيل تجيب على هذا الطلب بالايجاب دائما ..

وردا على السؤال : هل عرضت اسرائيل علـــى الولايات المتحدة مساعدتها العسكرية : اجاب فايتسمان : لا ضرورة لذلك فاسرائيل هى واحدة من اعظم اصدقاء الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط .

وفعلا لا ضرورة لمثل هذا السؤال ... خصوصـــا وان فايتسمان عرض خدمات اسرائيل العسكرية علنا علـــى الولايات المتحدة وحثها على استخدام القواعد العسكريـــة الاسرائيلية فى التدخل العسكرى العدوانى فى ايران .

وفى هذا الاطار امتدح فايتسمان صديقه العزيز حاكـــم مصر السادات الذى لا يعانى بدوره من العقد فقد عرضـــ بدوره خدماته على الولايات المتحدة فاعلن فى مجلة « اكتوبر » فى الاسبوع الفائت ، استعداده لمنح القوات المسلحة الامريكية قواعد فى مصر لاستخدامها « دفاعا عن اى قطر عربـــى يتعرض نظامه للخطر » !!

والواقع ان فايتسمان التقى مع السادات فى سعيهما لتشجيع الامبريالية الامريكية على استخدام قواتها المسلحـــة لضرب الثورة الايرانية والحركات الثورية فى الاقطار العربية .. ولمواجهة التسرب السوفييتى .

والامبريالية الامريكية فى حاجة الى تشجيع فهـــى تعانى ما اصطلح الكتاب السياسيون على تسميته « عقـــدة فيتنام » .

وهذه العقدة نمت خلال الحرب القذرة التى شنتهـــا الولايات المتحدة على فيتنام فاثارت بذلك شعبها ، واضطرت حكامها الى الانسحاب من ذلك القطر وهم يجرون أذيـــال الهزيمة .. والى الوعد بعدم التورط فى حروب عدوانيـــة مماثلة ..

ومنذ اكثر من سنة وحاكم مصر يدعو الولايات المتحـــدة الى التخلص من « عقدة فيتنام » ..

وهكذا فى ١١ كانون الثانى ١٩٧٩ اجتمـــع السادات بوفد من الكونغرس الامريكى وابلغهم ان علـــى الادارة الامريكية ان لا تتأثر « بعقدة فيتنام » والا فسوف يعطـــون الاخرين (القوى الثورية ا.خ) الحرية فى ان يفعلوا مـــا يريدون . (الوكالات ١٢ــ١ــ٧٩) .

وعاد السادات اليوم الى دعوة الولايات المتحدة الـــى التخلص من « عقدة فيتنام » حين دعاها الى استخدام الاراضى المصرية « لحماية الانظمة العربية » فى الاسبوع الفائت كما ذكرنا اعلاه .

لعل من الجدير بالذكر ان الامبريالية لم تعان مـــن « العقد » قبل هزيمتها فى فيتنام ..

ولذلك فى وسع فايتسمان والسادات ان لا يشعـــرا بالعقد الان ..

ولكن التاريخ المعاصر برهن على ان المعتدين علـــى الشعوب يحرقون اصابعهم واكثر ، وينزلون بشعوبهـــم الكوارث .

واذا كان فايتسمان لا يريد ان يعتبر من خبرة غـــيره من المغامرين .. فعلى الشعب الاسرائيلى ان يستيقظ امـــام خطر تحويل بلاده الى قواعد عدوان امريكية ، خصوصا وان حكامه ينتهجون ، هم ، سياسة عدوانية خطيرة .

(ابن خلدون)

الاتحاد
ادب * فن

النـــاشر .. كالكاتــب والكتاب .. يمكــن ان يـــؤدي دورا ثقافيـــا هامـــا

الدور الريادي الذي تلعبه دور النشر التقدمية ، في بلادنا ، يبعث على الاعتزاز والفخر والطمأنينة ، وقد يكون من ابرز النشاطات الفكرية والادبية في العقد السابق الذي ودعناه هذا الاسبوع ، قيام دور النشر التقدمية وسدها الفراغ الملموس في مكتبتنا بما اصدرته من كتب خصوصا في النصف الثاني من العقد .

وبالطبع ، لسنا هنا في مجال الاعراب عن رأينا في مستوى وجودة الكتب التي تصدر عن دور النشر هذه ، وان كان هناك ما يقال حول هذا الموضوع ، وانما نود ان نبدي ملاحظات حول عمل دور النشر في محاولة لالقاء الضوء على دورها الثقافي في هذه المرحلة الهامة التي تخوض خلالها جماهير شعبنا معاركها السياسية ، وهي تحمل تطلعات متفائلة مع استقبال عام جديد وعقد جديد .

تعمدنا هنا ان نغض النظر عن الجانب التجاري في اصدار الكتب ، مع اننا نقدر اهمية هذا الجانب ، ولكننا في الوقت نفسه نقدر خطورته ، في ظل هذا النظام اليميني المعادي لكل ما هو تقدمي خصوصا اذا كان عربيا ، وفي ظروف يتردد فيها الفقراء والعمال حتى عندما يقدمون على شراء لتر واحد من الحليب .

لقد اصبحت هناك ضرورة ملحة لان تنسق دور النشر فيما بينها ، وهذا الامر يتطلب ايجاد اطار تنظيمي لها ، كاتحاد لدور النشر العربية ، اولا : للتنسيق فيما بينها حول برامج اصدار الكتب وكذلك لتوحيد الطاقات والامكانات الفنية . وثانيا : لتنظيم عملية التوزيع والعمل على افتتاح مكتبات في قرانا ونقل عملية بيع الكتب من حوانيت البقالة الى مراكز للبيع والتوزيع ، الامر الذي يكاد يكون مفقودا في قرانا العربية . فالمكتبات التي تفتح تكون موسمية على الغالب وتبيع الكتب المدرسية والقرطاسيات فقط .

والهدف الثالث من وراء توحيد دور النشر هو ابراز دورها المهني والسياسي في مطالبة السلطات بحقوقها . فالكتاب العربي كالاديب العربي كالانسان العربي في هذه البلاد جميعهم يعانون من سياســـة الاضطهاد وهناك ضرورة ملحة لان يقوم الادباء ودور النشر بمعركة سياسية للحصول على الامتيازات التي تحصل عليها دور النشر العبرية ، وهناك امتيازات عديدة ، مثل التنزيلات في اسعار الورق ، والمنـــح ، والتزام بعض المؤسسات بشراء كميات معينة من الكتب وغير ذلك .

ان فكرة توحيد دور النشر مطروحة للبحـــث ، ولكن هناك ما يقال حول عمل الناشرين اليوم ، خصوصا فيما يتعلق بالاهتمام بالكتاب بعد صدوره . فالوسيلة التي يلجأون اليها هي الاعلانات في الصحف المحلية ، وعلى الرغم من اهمية هذه الوسيلة لترويج الكتاب ، الا ان هناك نشاطا آخر يمكن ان يقوم به الناشرون وهو تنظيم المعـــارض والندوات واللقـــاءات الادبية لمناقشة الكتب ، والاهتمام بتقديمه الى المهتمين بالادب لمراجعته من على صفحات الجرائد . ولا شك ان مثل هذه الخطوة بالاضافة الى انهـا تشجع حركة النشر والتأليف فانها تشجع الاقلام الناقدة ايضا وهي الاقلام التي نفتقر اليهـــا .

ان الاحتفال بصدور كتاب خاص ذات قيمة ادبية وفكرية خاصـــة ، ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات التي تحترم الكتاب ولكنهـــا معدومة في مجتمعنا ، ودور النشر تستطيع ان تقوم بهذا العمل ، وبالطبع بالتنسيق مع الهيئات الشعبية او السلطات المحلية .

قلنا ، اننا نريد ان نتحدث عن دور النشر بغض النظر عن الجانب التجاري ، ولو ان الحديث هو عن كل دور النشر لما تجاهلنا هذا الجانب ، ولكننـــا نميز في هذا الحديث دور النشر التقدمية . ولهذا توجهنـــا بالاقتراحات الى دور النشر هذه وحملناها مسؤوليات ادبية وطنية . بغض النظر عن امور كثيرة ومع كل فهمنا للاوضاع الصعبة التي نعاني منها نحن وهي ، لاننا نقدر نشاطها وتوجهها ودورها الريادي ونريدها ان تـــؤدي دورها الثقافي ـــ السياسي ، فللناشر دور كهذا لا يقل اهمية عن الكاتـــب والشاعر والصحيفة والكتاب .

لم ندخل في تفاصيل الامور ، انما قدمنا ملاحظات عامة ، نطرحها للتنفيذ ونطرحها كذلك للنقاش ، وحبذا لو تصل الينا معالجات وآراء حول هذا الموضوع الهام جدا لنشرك قراءنا ، قراء الكتب التي تصدرها دور النشر التي ميزناها في الحديث والتوجه ، في ابـــداء الرأي حول اهم المصادر لتعميق ثقافتهم .

سلمان ناطور

روائـــع الشعـــر اليونانـي بالعربيـــة

أكب الشاعر العراقي سعدي يوسف على ترجمة روائع الشعر العالمي المعاصر . وبعد أن اصدر ترجمة لديوان الشاعر الامريكي وولت ويتمان « اوراق العشب » ، اصدر مجموعتين لشاعرين يونانيين الاول : « كافافي » (دار الفارابي ـــ بيروت) والثـــاني « يانيس ريتسوس » (دار ابن رشد) .


سعدي يوسف

كافافي .. شهادة ميلاد شعـــر يوناني جديد

ولد قسطنطين كـافـافي عـــام ١٨٦٣ في الاسكندريـة (مصر) مما دفع البعض الى تسميته بشاعر الاسكندرية . قضى فترة طفولته في انكلترا ، وعاد بعدها الى الاسكندريـــة حيث عمل موظفـــا في وزارة الشؤون العامة وتوفي فيها عام ١٩٣٣ .

ويجيء اختيار كافافي في هـــذه السلسلـــة اختيارا موفقا جدا ، وبخاصة في الترجمة المتقنة التي يقدمها سعدي ، بالنظر الى اهمية هـــذا الشاعر اليونـــاني وتفرده واثره في الحركة الشعرية المعاصرة . وفي هذا الصدد تكتسب شهادة الشاعـــر الانكليزي قيمتها الخاصة حيث يقـــول في مقدمة الطبعـــة الثانية لقصائـــد كافافي : انه (كافافي) اعظم من اثـــر على شعري ، وانه صوت لا مثيـــل له .

وحسنا فعل سعدي يوسف بعـــدم اغفال قصيدة كافافي « الجـــدران » (ص ٣٢) . وذلك لان هذه القصيدة هي شهادة على ميلاد شعر يونــــاني جديد لدى شاعر يحمل صوتا ولغـــة اصيلين :

دون أي اعتبار / دون شفقة /
ودون ان يبالوا \ ابتنوا حول
هذه الجدران العالية / اليوم ،
لا استطيع ســـوى ان اجلس
هنا ، يائسا / ولا استطيع ان
افكر الا في قدري / ومصائبه /
وما دامت لدى اشياء كثيـــرة
اتوم في الخارج ، / فلم لـــم
احاذر حـــين اخذوا يبنـــون
حولي الجدران ؟ / لكني لـــم
انتبه الى اي ضجـــة مـــن
البنائـــين .. / كانـــوا غـــير
مرئيين / واغلقوا علي ، هنـــا
بعيداً عن العالم .

هذه « الجدران » التي قامـــت في وجه كافافي كانت جدران الشعـــراء الملفوين تحت سحر الاوزان الشعرية الكلاسيكيـــة (هومـــيروس ، اسخيلوس ..) الذين بقيت تتكـــرر كيفياتهم الشعرية حتى انسلخت منهم شخصياتهم واصالتهم . كما انهـــا جدران الشعراء اليونانيين الشبـــاب الذين ثاروا على الاصول وبـــداوا يكتبون بالعامية . لكن العجيب هو ان كافافي ظل محتفظا باستقلال صوتـــه الشعري ، رافضا ان يذوب ضمن اي انعطاف شعري سابق ، ورالســـد منافذ واشراقات تنبع من معاناتـــه وثقافته ومخيلته الشاسعة .

ليس في نية كافافي ان يطرح نفسه نموذجا ضمن الممارسات الاخلاقيـــة السائدة . لقد انتهى من هذه القضية. والاصرار على التحرر من البلاغـــة اللغوية هو بعد الشعر الاخلاقي الذي يحتفي به ، مثلما ان التحرر من القيود هو هدف وموقف انساني يجعل مـــن لغة التعبير تتحدد ضمن اطر تتزاوج مع الحقيقة الانسانية . وترتكز فلسفته الشعرية على الحقيقة والانسان ضمن عالم انساني شامل يعانق الواقع ،



وينعطف نحو التاريخ فيستوحي منـــه حقائق ومواقف واقعية ، ويخلق منها المبادىء الاخلاقيـــة ، وتكون كتـــب المؤرخ القديم بلا تاريخ ، هي ما يعنيه في هذا الانعطاف الشعري الاخلاقي .

لا يتعرض كافافي في شعره للاخلاقيات التقليدية ، بل يتناول ما هو اكثـــر انسانية وحساسية اذ يتناول لحظات اليأس والهزيمة والسقوط ، او كمـــا يقول ريكس وارنر في مقدمة المجموعة: « عموما يجد كافافي جمالـــه الكلي في اماكن لا ينتظر منها الكثيرون هـــذا . والذي يهمنا هو انه وجد الجمـــال الكلي ، وانه وجد في الوقت نفســـه نوعا من الحقيقة تحت العلاقة الوثيقة بالعالم الحديث » . لكن كافافي يؤمـــن بقدرة الانسان على خلق النصـــر في داخله بالضبط عند لحظة سقوطه ، وعلى الاحساس بالبطولة بالضبط في وقت انهزامه .

شاعر خاص جدا .. « انــه لـم يأخذ ويصف عالما ، حسب ، ... بل لقد خلق واكتشف عالما » .

ريتسوس .. أعطى شعر اليونان دمـــا جديدا

مؤخرا تعرف قراء العربية عـــلى يانيس ريتسوس الشاعر اليونـــاني الذي أعطى لشعر اليونان دما جديدا بعد مراوحة له طويلة .

الان ، في اوروبا ، يعد يانيـــس ريتسوس بين قراء الشعر الاكثـــر تداولا ، انه زمنه ، بعد ان كان لكل زمن شاعره ، وبعد ان وسم الشعر العظيم بميسمه .

وكان لا بد لريتسوس ان تتعمـــد تجربته بالنضال ضد الفاشية والنازية والاستعمار . فاعتقل مرارا وبـــين ١٩٤٧ ـــ ١٩٤٩ شارك في الحـــرب الاهليـــة في بلده . لقد كان شديـــد الصلة بالاحداث السياسية ، كذلـــك كان شعـــره معرضا للاعتقـــال ، فلسنوات عديـــدة منعت كتاباته من التداول في بلده اليونان .

ربما كان النضال ضد قوى الطغيان سمة شعر هذا القرن ، فليس مـــن شاعر بين الكبار الا وانخرط مناضلا ضد قوى الفاشية ، ولنتذكر نـــاظم حكمت وغارسيا لوركا وبابلو نـــيرودا واراغون وآخرين ، لم يرتفع شعـــر لواحد من هؤلاء الا بعد ان كان هـــذا الشعر يعبر عن القضايا الاكثـــر انسانية في زمننا الحاضر .

لريتسوس ، ترجم الى العربية ، بعض من كتاباته ، مبعثرة في الجرائـــد اليومية والمجلات المتخصصة . وليس في التداول كتـــاب يحمل مختارات واسعة من اشعاره ، الا الـــذي صدر مؤخرا عن دار ابن رشد بعنوان « ايماءات » .

ترجمة سعدي يوسف لهذا الكتاب يكسب العمل اهمية خاصة لان ترجمة الشعر تختلف عن الترجمة العادية اذ تحمل محاولة لتجميع روح النـــص الشعري واضاءته من داخل .

ليست ترجمة الشعر عملا نقليـــا ، انها عملية استحضـــار للروح التي تنتشر في ثنايا النص ، لهـــذا كانـــت ترجمـــة سعدي يوسف للشـــاعر اليوناني تكتسب اهميـــة خاصة ، وستتحول بالطبع الى مادة مرجعيـــة مهمة يتعرف بها قراء العربية عـــلى ذاك الشاعر .

اختار الشاعر سعدي يوسف نصوصا قصيرة من ريتسوس ، رغم ان الشاعر كتب قصائد طويلة ايضـــا ، بالغـــة في الطول ، ولكن هذه القصائد القصيرة تحمل النفس الشعري العارم .

في هذه القصائد القصيرة ، التي لا تتجاوز احدها الصفحة الواحدة مـــن الحجم صغير ، في هذه القصائد تتبعثر الرؤيا الشعرية الى اجزاء متعددة على خلاف ما نجد في الكثير من الكتابـــات الشعرية . ففي هذه الكتابات هنـــاك « منطق » يحكم بنية النص والاجزاء ، منطق داخلي ، ولكنه غالبا ما يكون صارمـــا في ربط اجزاء القصيـــدة وعناصرها . هنا ، عند ريتسوس ، وفي « ايماءات » لا يعود منطق العمل الشعري مهيمنا على القصيدة ، بـــل تتبعثر ، ويلتقي بها العـــادي وغـــير العادي ، ويقفز الشاعر باعمالـــه القصيرة من المباشر الى الغيبي ، من التجسد الى الرمز ، مـــن العلاقات الانسانية العادية الى الالتفاف الاكثر شاعرية واغراقا في الخيال .

ربما كانت هذه ميزة ريتســـوس ، فالشاعر ، كي يكون حيا ، يعني ، ان يكون مجددا . والتجديـــد لا يكمن في اللغة الشعرية والشكـــل الشعري فحسب ، بل انه نظر داخـــلي الى ترتيب القناعات الشعرية من جديد ، او ، دفع للمتعارف ، في الرؤيـــا والصور وتناول العالم ، الى حـــد اكثر اختلافا .

ريتسوس يدهش القارىء في التماسك الذي يتولد عن التبعثر ، فالمهم ، عند قراءة اشعـــاره ان يخرج القارىء بحالة موحدة ومفاجئة . والمفاجأة هي باب للشعر ، انها الصدمة التي تكسر اوليا رتابة الشاعر المألوفة .

وريتسوس ، اضافة الى ذلـــك ، يذهب بعيدا في التفـــاصيل الصغيرة ، ربما يظن ، ان هذه التفاصيـــل هي الحاملة للعالم ، هي تعبيراته الاكثـــر انسجاما . لكنه لا يقف عند هـــذه التفاصيل بل يضعها في سياقـــه الذي يرمي الى اقامة عالم آخر ، شامـــل وساطع كأنه رموز الطبيعة الخالدة .

هذا ، وقدم سعدي يوسف جهده الكبير في ازالة الحاجز اللغوي مـــا امكـــن بين لغة الشاعر ومرمـــاه الشعري . سعدي يوسف جعل مـــن الترجمة الشعرية عملا ابداعيا آخر ، لان لغة الشعر تحمل بعد التجربـــة الاخيرة . ولا تتمثل هذه التجربة في لغة اخرى الا عبر ابداع لغوي آخـــر ، وهذا ما جهد سعدي يوسف للوصول اليه .

القامـــوس الشعري الشاسع ، وعلاقات المفردات مع بعضهـــا البعض بشكـــل يـــؤدي الى الدهشـــة ، والاختيارات الدقيقة ، ذلك ما يميـــز هذه الترجمة .

للقارىء ننشر هذه القصيدة مـــن الكتاب ، كان الشاعر اليوناني قـــد كتبها في منتصف العام ١٩٦٨ ، وهي تحت عنوان « ثلاث » :

« اشكال متلاشية ، تتحرك ـــ شعور بالاضطراب ، / مائية خـــانعة ـــ صوت الماء يحيط بك ، / متغيرا ، عميقـــا ، جامعا ... / انك لجامـــح أيضـــا . / بل لتكـــاد تكـــون حرا . / ثم ... تأتي نســـوة مرتبكات / وشيوخ ، بجرار ، وعلب قصـــدير ، وقـــدور \ يجمعون الماء لبيوتهم . / الماء يتشكل . / والنهر صامت كما لو كان فارغا . / الغســـق يهبط . والابواب تغلـــق . / وتظل امرأة واحدة ، بلا جرة ، في الحديقة ، / امـــرأة مـــن الماء ... شفافـــة في ضـــوء القمر ، / وزهرة في شعرها. »

شـــاعر وقصيـــدة:

يفغيني دولماتوفسكى

ولـــد عام ١٩١٥ . وهو شاعر سوفييتي مشهور وحائز على جائزة الدولة . كان احد المتحمسين للخطة الخمسية الاولى واحد العاملين في انشاء الخط الاول « لمترو » موسكو . شارك في الحرب الوطنية العظمى على الوحش النازي وابلى في ذلك بلاء حسنا . وقد ظن اصدقاؤه انه قتل في اثناء الحرب مما دعا قسطنطين سيمونوف الى كتابة قصيدة رثاء له . لكن ظهر بعد فترة انه لم يمت ، فعاش واصدر دواوينه الشعرية « المنية الى الدنيبر » (١٩٤٢) ، و « مذكرات السهب » (١٩٤٣) ، و « الايمان بالنصر » (١٩٤٤) .

كان دولماتوفسكي يغني في قصائـــده الاممية لخط الاستواء الملتهب ولافريقيا الرائعة كما يغني للصغيرة من زهور الدانوب . وكـــان يصف النضال القاسي وانتصارات شعوب فيتنام وكوبا وكيف تنتصب رايات الحرية في مالي وغوايانا . ويمكن الاشارة الى موضوعين اشغلا الحيز الاكبر في اشعار دولماتوفسكي هما : الاعمال البطولية والتضحية في سنوات البناء والتقدم ، وذكريات الحرب . كما ان قصائده الهمت الموسيقار ديمتري شوستاكوفتش لتلحين اعماله الرومانسية عن الحب ، والهمت ديمتري كابالفسكي لكتابة اغنيته الشهيرة « اللينينيون » .

من قصائده المختارة :

رســـائل ابـــن

يـــا امي ...
انا لست شبيهك فقط ..
ولكني ورثت كنز شعورك
فاذا كانت شمسك هي (محطة الدنيبر) (١)
فان هوائي هو شلال (انكارا) (٢)
واذا كانت بلاد الحبشة هي املك الذي تنشدينه
فان فيتنام قد عبرت من خلال اوردتي
يـــوم امس
وان تشيلي تنزف منهـــا
هـــذا اليـــوم
***
نحن همنا واحد .. ولنا نفس الاصدقاء
(يورا) زميلي المدرسي الذي بنى (لوناخود) (٣)
والفلاح الذي يتعب لكي تنمو اكواز الذره
وسائق الماكنة الذي يعجل في سرعة عجلاتها
والحكيم الذي يسبر اغوار زلال البيض
والممرضة الساهرة كارق مصابيح الليل الازرق
وحارس الحدود الذي يسمع ازيز الطلقه
العابرة فوق راسـه
والسجين البعيد ذو القيود السوداء
التي تغل معصميه السوداوين
***
نحن همنا واحـــد .. ولنا نفس الاعـــداء
مقـــدم الرشوة ذو الابتسامة الميته
والوجه المثير للشفقه
والرغبة المزيفة لابتلاع الوهم
والاحترام البيروقراطي ليس لاحد
وانما لنفسه فقط .
والجاهل الذي يتعهد بتعليم الآخرين
والشخص اللامبالي الذي لا تفقده باللعنه
لأي سبب كـــان .. !
وبالطبع اولئك الذين ارادوا ان
يمسحونا عن وجــه الارض
لو لم نكن اقويـــاء .
***

١ ـــ محطة الدنيبر : محطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الدنيبر .
٢ ـــ شلال انكارا : احد شلالات الاتحاد السوفييتي .
٣ ـــ لوناخود : المركبة الصاروخية القمرية .

اقصوصة لبنانية

الاخفاق

بقلـــم : حسـن الجـــواد

هكذا ، فجأة ، اخذت تنتابه حالات من الخوف ، لم يتمالك معها نفسه ، بات عرضة لهواجس اشبه بوحـــوش الليـــل . منذ فترة ، وهو اسير احساس بقرب انتهاء ما ، لم يعـــد قادرا على احصاء ما تبقى له مـــن مقومات الاقتناع بوجـــوب المكـــابرة والعناد ، بدأ يشعر بانه على وشـــك الاخفاق في محاولته الحفاظ عـــلى صيغة تسمح له بالتماسك حيـــال التداعيات التي تهزه في العمق .

ينسى نفسه ، وهو شارد في جلسته المسائية ، تجاه الحديقة الصغيرة التي تستسلم الان للمسات الخريف الاولى ، يهمس المساء همسا حنونا ، تمـــر على وجهه نفثاته الرقيقة ، يجلم على المكان من حوله ترقب حائر كأنه التوقع ، في البيت يسرح الخواء ، والقريـــة تلقي بنفسها في هدوء كامل . توجس خيفة ، وتمنى لو انه يهتدي الى مـــا يحول دون وقوعه في الوحشة .

ما الذي يبعث على التخوف ، هنا في هذا المكان ، الذي ما كان ليعـــرف الاطمئنان خارجه ، في مكان آخـــر ، يصعب عليه ان يعتبر الحيـــاة الا تمويها ، ويصعب عليه ان يعتبـــر الموت ممكنا . في تصوره ـــ منذ بـــدأ يتصور ، ومذ كان طفلا ـــ مكـــان ، وشكل لقبر قد يكون قبره ، وفي ظنه ـــ مذ بدأ يظن ويتبين ، يعاشر ويسافر ـــ ان للعيش في قريته هذه شروطـــه الدائمـــة ، والمتـــى ـــ كلمـــا اتى ـــ تتوفـــر تلقائيـــا . الان ، ما الذي احدث هذا الخلل الـــذي يستشعر به الان ، ما الذي يبعث على هذا القدر كله من الحذر .

ينتبه لوقع خطاها ، انها زينب التي باتت تنتشله كلما انتهى في حالته هذه ، تنتشله بما لم تفقده بعد ، من عـــدم المبالاة وقلة الفطنة ، زينب لم تنتبـــه لما طرأ عليه من تغير ـــ وان كـــان لا يحسن اخفاءه ـــ ، قلت ، كمـــا كانت ، تجبله شاحبة وهادئـــة ، واحيانا خائفة او خجولة ، وما كـــان الشحوب الا مسحة اصيلة لملامحها ، زينب التي تبقى حيث يتنقل ، وتهـــدأ حيث لا يطمئن ، هي التي تساعده على الارتداد او التوقف ليتبصر ، وما هو الان اقدر على التذكر .

« منذ سنتين على وجه التقريب ، اتت زينب لتكمـــل نسيج العلاقـــة الهاجسي بينه وبين قريته . كان قد اتم روابطه واحكمها مع الاشياء واحوال الطبيعة والطفولة والاحلام والتدبـــر اليومي . كانت القريـــة اشبـــه بالخاوية ، ولم يبق فيها الا فلاحـــون قلائل لا خيار لهم سوى البقاء . كان اشبه بالوحيد ، ولكي لا يشعر بـــان وحدته خاوية ، كان مضطرا الى اقامة علائق تقفيه عن الافـــراد ، هـــكذا ، بدأ يعود نفسه على عادات وجـــد فيما بعد انه لم يكن ليملك بديلا عنها ، اخذ يطرب الى المطر ينقر الزجاج ، ويستأنس لهسهسة النار في المدفـــأة القديمة ، وبلغ به الترفض حدا اخذ معه احيانا يقطع الليل بطوله ساهرا او متشاغلا بالقراءة ، ثم يشهد بداية الصباح ، هكذا كان يتقلب عـــلى مـــا يشبه التذمر حيال الوقت .

زينب كانت الضرورة الباقية لهـــذا العالم الذي اتخذه لنفسه ، وحينمـــا اتت ، تبين انه كان بحاجة مطلقـــة لوجودها ، راح يرقب ويعي كيـــف اخذت صلاته بالاشياء تتبدل وتتلـــون وتصبح اكثر حياة . لم تكـــن زينـــب غائبة في السابق ، وانما كانت تكبر شيئـــا فشيئا ، وما كان ليعلـــم في السابق ، انها ستأتي ذات يـــوم في غفلة منه ، لكي تعيده الى نفسه .

هذه الطفلة التي تومض عيناهـــا بانكسار خفي ، والتي تذهـــب الى الحقل كل صباح فترجع مخضوبـــة بشفق المساء ، لم تكن لتفطـــن الى شيء ابعـــد من حدود هذه القريـــة الوادعة ، هـــو الذي فتح لها ثقوبا للتطلع على الامور ، كـــان يدعوها لكي تتشاغل ببعض القراءات او يسمعها بعض كتاباته ، ثم لا ينفك يتحدث اليها عن مشاغلـــه التي قلما كانت تثـــير وساوسهـــا ـــ وان كانت احيانـــا تدهشها ـــ صارت في ما تلا من الايام يجتذبها غموضه وانكفـــاؤه ، وحتى كآبتـــه ، الى ان تعلقت به دون ان تغادر احلامها الطفولية وطمأنينتهـــا المشوبة بالقناعة .

لم تكن لقاءاتهما لتخلو من شيء هو كالرهبة او التهيب ، كان كل منهمـــا يسعى الى الآخر ببطء ، وكثيرا مـــا كانا يجلسان طويلا دون ان يتحدثا ، كانا احيانا يتفقان على انتظار القمـــر صامتين . وكان في ذلك يجـــد غبطته وانطلاقه ، واخذت القريـــة تبدو في عينيه لوحة بسيطـــة ومسحورة ، بسيطة في سحرها ، مسحـــورة في بساطتها ، ولم يعد يكترث لخلوها ، بل راح يشعر بها ، تهتف احتفـــاء ، وترتع في الرضى .

عندما بدأت تلم به حالات الخوف ، لم يتوصل الى حقيقة ما ادى الى هذا التغير ، لكنه انس القرية غارقـــة في السكون كمن يستسلـــم للذكرى ، فحاول ان يسترجع من احداث العامين الماضيين ما يساعده على ان يستبـــين سر ارتدادهـــا ، فكانت شظايا ما يستجمعه تتناثر في راسه دون جدوى ، فيلتمس في زينب ـــ بما لم تفقده بعد ، من عدم المبالاة وقلة الفطنة ـــ شيئا من المعونة .

ينتبه لوقع خطاهـــا ، فيعود مـــن شروده ، وما ان تجلس قبالتـــه حتى يسترد بعض قدرته على التركيز ، يدرك بان عليه الظهور بمظهر المتأمل الهادىء . لقد ادركته بوجهها الذي يتردد عليـــه الشحوب ، فكيف لا يخرج من حالـــة التوزع هذه ؟ اخذ يتكلم ويبتسم ليطرد عنه ما يشي بشيء من مخاوفه ، كانت الحديقة امامـــه تستسلم للمســـات الخريف الاولى ، وكان المساء يهمس همسا حنونا ، تمر على وجهه نفثاته الرقيقة ، سرى في اوصاله انتعـــاش كالرعشة ، اغمـــض عينيه ، مـــرت سريعا بخـــاطره صور من المـــاضي القريب ، اعادت له لحظات الغبطـــة والانطلاق ، كأنه يسعى الان لاستعادة شيء فقده ، يسعى الا تنهدم الصورة في عينيه ، يحدق ، ترتعش الصـــورة فيحدق ، يخشى ان يختنق ، ما الذي يبعث على الخشية ، هنا ، في هـــذا المكان . توجس خيفة ، وحـــين رمى بطرفه يلتمسها ، كانت زينب تذهب في الظل .

قصة للاطفال

شجرة عيد للنمر الصغير

بقلم : رحيم فرهادى

النمر الصغـــير المخطط « غروك » جاء الى البيت وقال ان السنة الجديـــدة اصبحت قريبة وحان الوقت لتزيين شجرة العيـــد .. فاوضح له ابوه ان باخـــرة كبيرة ستأتي قريبا محملـــة باجمـــل انواع الشجـــر الصالحة لعيد رأس السنة.

ذهب « غـــروك » الى ساحل البحر وبقي طويـــلا ينتظر ظهور الباخرة المحملة بالاشجار في الافق . ومرت امامه بواخر مختلفـــة ، ولكن الباخرة المنتظرة لـــم تظهر . وعرف « غروك » في الميناء ان برقية جاءت من القبطان « كيت » يقول فيها ان الباخرة المحملة باشجار العيد وقعت في عاصفة وانها تتأخر . فعـــاد « غروك » الى البيت حزينا ..

لم يبق على رأس السنة الجديدة الا القليل جـــدا . واخرج النمر الصغير مـــن العلبة لعب الزينة المتعددة الالوان التي تعلـــق عـــلى شجرة العيد وجلس عنـــد الشباك ينظر اليها حزينا .

مسح ابوه بيده عـــلى راســـه وقال :

ـــ هل تريد ان اكون انا شجرة عيد زيني انا .
ـــ لا ، يا ابي ، انت لا تصلح لهذا . كل اشجـــار العيد خضراء وشـــائكـــة ، وانت احمر اللون ومخطط ، ولك شاربان .
ـــ نعم .. ـــ واستغرق النمر الكبير في التفكير .

وبعد قليل بدأ الضيوف يأتون ويهنئون اصحـــاب البيت بعيـــد رأس السنـــة القـــادم . وكان الكبـــار يجلسون وراء المائدة . اما الصغار فكانوا يتمنون كثيرا ان يدوروا حول شجـــرة العيد . ولكن اين هي ؟

هنا اقترب من الصغـــار « سيد تشطة » السمـــين الضخـــم وقال بصوتـــه الخشن :

ـــ ساكون انا شجرتكم . فتعجب الصغار :

ـــ وهل هناك اشجـــار عيد كهذه ؟ انت لا تشبـــه شجرة العيد ابدا ..

جاءت الى البيت بعـــد ذلك زرافة ، وهي ذات عنق طويل يكـــاد يصـــل الى السقف ، وقالت :

ـــ زينوني انا . ساكون اطول شجرة عيد . ويمكن تزيين عنقي بالمصابيـــح والاوراق الملونة .

قـــال النمر الصغـــير « غروك » :

ـــ ما اجمـــل ان تكـــون عندنا شجرة عيد طويلـــة مثلك لو انك ، أيتها الزرافة العزيزة ، خضراء او عـــلى الاقل شـــائكة قليلا .

وجـــاءت السعدانـــة « تشيكا » ، وهي « عـــلى الموضـــة » ولا تجـــري الا تقفزا ، وراحت تهـــدىء خاطر الصغار وتسليهم :

ـــ ولماذا لا اكـــون انـــا شجرة عيد ؟ انا احسن من اية شجرة عيد ! وكم لعبة يمكن تعليقهـــا على رقبتي وعلى قوائمي وحتى عـــلى ذنبي !

سكت « غروك » ، وهو ينظر الى السعدانة ، ثـــم تنهد بهدوء وقال :

ـــ وهـــل هذه شجـــرة عيد ؟ انها لا تبقى في مكانها لحظة ، ستكسر كـــل لعب الشجرة . وهنا جاء ضيف آخر ، وهو التمساح ، وقال للاطفال :

ـــ السلام عليكم ! انـــا شجرتكم ! انظروا كم انـــا أخضر والى حد ما شائك !

وابتسم التمســـاح وكشـــر عن اسنانه الحادة واخرج براثنه .

فصـــرخ النمر الصغير « غروك » اخيرا وقال :

ـــ فعلا انها شجرة عيد جميلة !

وقف التمساح معتـــزا بنفسه على قائمته الخلفيتين ولم يتحرك .

ـــ شجرة عيد ! شجرة عيد ! ـــ صرخت صغـــار الحيـــوان وراحت تزيـــن التمساح بزينة شجرة العيد الملونـــة الكبيرة . وكان التمساح يبتسم بكـــل فمه حتى يبـــدو شائكا ويضيء بالوان ساطعة مثيرا البهجة العظيمة عند الصغار .

ثم جاء بابانويل الحقيقي في معطفه الفرائي الابيض وقبعته الطويلـــة الوبـــر ، ومعه كيس كبير مليء بهدايا العيد . وما كان لاحـــد ان يعرف انه هو ابو النمـــر الصغير « غروك » الا مـــن ذنبه المخطط الاحمر الظاهر من تحت المعطف .

واتت فتاة الثلج مهرولة في حركة خفيفة ، وهي في لباسها الثلجي الجميـــل ، ورقصت وتقلبت كالسعدانة « تشيكا » . واخذ النمـــر الصغـــير « اغـــروك » واصدقـــاؤه الهدايا مـــن بابانويل وفتاة الثلج وبقوا طويلا يرقصـــون ويغنـــون مبتهجين حول شجرة العيد الجميلة المضيئة بالالوان .



« أولئـــك اخـــواني » باللغــة الالمانيــــة

منذ شهر نوفمبر الماضي تنشر المجلة الاسبوعية «فوخنبوست» والتي تصدر في المانيا الدمقراطية ، ترجمة لحلقات من كتاب فيليتسيا لانغر « اولئك اخواني » .

وقد كتب محرر المجلة « كلاوس فولكان » مقدمة جاء فيها :

« في هـذا الكتاب تنتمي فيليتسيا لانغر الى



فيليتسيا لانغر

المضطهدين ، الى السجناء ، الى المعذبين ، الى الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة . ومن وراء كلمات الكتاب ، ودفاعها في المحاكم الاسرائيلية ، ومن وراء تصريحاتها في اجتماعات التضامن الدولية وامام لجان التحقيق يتستر ادراك يقظ يفرّق بين العدل واللاعدل . وبهذا تجسّم فيليتسيا لانغر الشيوعية مقولة فريدريك انجلز : « ان شعباً يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا» ! » .

وبالالمانية ايضـا : « النهب الصهيوني للارض»

ومن جهة اخرى نشرت المجلة الاسبوعية « هوريزونت » واسعة الانتشار في المانيا الدمقراطية ، سلسلة من عشر حلقات من المقالات التي كتبها الصحفي هانس لبراخت ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، وهي بعنوان : « النهب الصهيوني للارض » .

وتعالج هـذه السلسلة تاريخ النهب الصهيوني للارض العربية وعمليات التشريد التي عانى منهـا ابناء الشعب العربي الفلسطيني قبل قيام الدولة وحتى يومنا هذا .

فريدمان الكندي :

الاغنية ــ لغة حية للتفاهم بين الشعوب

اجرى اللقاء : حميد الدالي
عن « فلسطين الثورة »

(فريدمان) واحد من عدة مغنين عالميين اختاروا للاغنية سبيلا آخر غير السبيل الذي أرادته وتريده لها البرجوازية ومؤسساتها الفنية والاعلامية . وهكذا وجدت الاغنية لديه ولدى رفاقه والجيل الذي سبقهم من المغنين الثوريين ، وجدت نفسها سلاحا ثوريا وطبقيا في نضال الكادحين من اجل عالم جميل وسعيد ، عالم خال من القهر والحرب والفاشية . وهكذا غدت الاغنية ايضا مصدر قلق و زعاج للراسمالية والفاشيين واعداء الانسانية حيثما وجدوا فكان ان قطعوا كف فكتور جارا في تشيلي ثم اطلقوا رصاصهم عليه وهو يغني ، وقبله طاردوا بول روبسون ومنعوه من السفر من امريكا ، وسجنوا كارلوس في نيكاراغوا ثلاث سنوات كي لا يغني . وما زال الشيخ امام زائرا دائمـا لمعتقلات المباحث المصرية . ولا تدخر السلطات الفاشية والقمعية في بلدان عديدة ، ومنها في بعض بلداننا العربية ، وسعا في سجن وتشريد المغنين الثوريين ، وفرض الصمت على البعض منهم . وخلال هذه المعارك والصراعات كانت الاغنية الثورية تتطور وتتعمق ويتسع تاثيرها وتكثر الاصوات التي تغنيها وترددها .

و « فريدمان » المغني الكندي والمقيم حاليا في المانيا الدمقراطية ، احد ابناء هـذه العائلة الاوفياء ، تشعر وانت معه انك بصحبة رفيق حار العاطفة يعرف الكثير عن نضال الفلسطينيين والشيوعيين العرب .

ولـد « فريدمان » عام ١٩٣٥ في شمال كندا لاب وام هاجرا من روسيا ورومانيا في عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٥ على التوالي . لم يكن الاب والام غنيين ، ولكنهما ما كانا فقيرين ايضا . لقد كان الوالد يمتلك محلا صغيرا في احدى القرى في الشمال الكندي ، وفي تلك القرية بدأت حياة فريدمان وشقيقه الذي اختار هو الآخر سبيل الاغنية الثورية .

بغيـــة التعرف بشكل اوسع ، والتعريف به ، كان هذا اللقاء :

● : لقد ولدت وعشت في زمن صعب .. فهل يمكن ان تتحدث عن هذا .. وما هو الاثر الذي خلفته تلك الفترة في اختيارك الفني والسياسي ؟

ــ : حقا لقد ولد جيلنا وعاش في زمن صعب .. لقد كانت الازمة العامة للراسمالية حينها في ذروتها ، وكندا من المناطق التي عاشت شدة الازمة . لقد تفتحت عيناي على الاستغلال ورأيت كيف يضطهد الهنود الحمر الكنديون ابشع اضطهاد ، كيف يعملون مقابل النزر اليسير من الطعام . ثم كانت الحرب العالمية الثانية التي اضافت لتلك البشاعات بشاعات اخرى . وجاءت سفراتي الى امريكا لتطلعني على اوضـاع الزنوج اللاانسانية ، ذلك كله دفع بي الى فحص الواقع الذي يحيطني وقادني الى موقف سياسي واضح ، .. لقد قادني الى الشيوعية .

اما بخصوص التكوين الفني ، فلقد كانت الموسيقى متوفرة في المنزل ، الموسيقى الكلاسيكية بالتحديـد ، ولكنني لم اجد فيها بغيتي ، لقد بقيت روحا مفقودة حتى استمعت صدفـة الى بعض الاغاني الشعبية ، فشرعت في توظيف هذا النوع من الاغاني لموقفي السياسي . لقد بدأت اغني للنقابات والعمال ، خاصة عمال المناجم في وطني ، لقد علمني الغنـاء للعمال الكثير ، ليس في مجال تنمية الاطلاع ، ومعارف الموسيقية والتوصل الى الحان جديدة فقـط ، وانما في التعرف على حياة العمال انفسهم وعن قرب . لقد كان ذلك مهما .

● : يعرفك الجمهور هنـا وفي اوروبا باعتبارك احد مغني الاحتجاج ، اهذا هو الاتجـاه الفني الغنائي ؟

ــ : اتجاهي العــام هو الاغنية الشعبية ، وضمن هذا الاتجاه توجد اغاني الاحتجاج التي تتناول مظـاهر الحيـاة التي يرفضها الانسان ، الاغنية التي اغنيها حاليا هي اغنيـة شعبية تتناول مختلف نواحي الحياة ، وميداني في ذلك هو قديم الاغاني الشعبية وحديثها ، وبمضامين مختلفة : الحب ، حيـاة العمال ، التنظيم العمالي .. وغيرها . وبمواقف ناقدة او مشجعة .. هناك مثلا بعض الاغاني الالمانية القديمة ، انها تبدو احيانا بمضمون عادي ، يتناول على سبيل المثال قضية مساواة المرأة . ويرى البعض ان ذلك مستوى عاديا في الاغنية الشعبية ، وعلى العكس من هذا رايت في ذلك نوعا من الاغنية السياسية . انها في تقديري اغاني ساخرة ذات طابع سياسي ، ولقد اخذت هذا النوع من الاغاني وعملت على تطويره ... اما بالنسبة للاغاني القديمة التي تتعرض لاحوال الطبقة العاملة ، فانا غالبا ما اصحب آلاتي الموسيقية لاغنيهـا في اضرابات العمال وتظاهراتهم في المانيا الغربية . لقد تغير الوضع جذريا في البلدان الاشتراكية والمانيا الدمقراطية كما تعرف ، ولم تعد الاغنية الالمانية العمالية القديمة في هذه البلدان غير تراث ، في حين ما يزال ميدانهـا في التحريض والاحتجاج رحبا في البلدان الاخرى ، انها اغاني احتجاج يكون دورهـا هاما في مواجهة الاستغلال والقتل والتمييز .

انني ارى في الاغنية لغة حيـة للتفاهم بين الشعوب وتفهم قضاياها . فسوى الراسماليين والفاشيين والعنصريين لا احد يرفض السلام ، لا احد يرفض الحرية ، لا احد يمجد القتل . ولكي يفهمك الآخرون ينبغي ايصال موقفك هذا . ولقد اثبتت الاغنية السياسية المناضلة قدرة رائعة على ايصال صوتك في هذا العـالم المحتدم ، المجنون ، المعقد ، الزاخر بالثورة والجديد ابدا .. انا اميز بين المستقل والباحث عن الحرية ، بين المحتل ومقاوم الاحتلال ، بين الشيوعي وقاتله ، بين الطفولة والذين يهددون مستقبلها .. تلك هي الدواعي التي دفعتني لهذا الصوت وما تزال .

● : نعرف جميعا ان البرجوازية ومؤسساتها اذ تعمـل على مصادرة حريات الكادحين واستغلالهم ، تقاوم في الوقت نفسه ، وشكل حصار ، نضالهم ضدها ووسائل هذا النضال ، ولا شك ان الاغنية قد حظيت وما تزال بقسط وافر من هذه المقاومة ..

● : مـا هي الصعوبـات التي واجهتك وتواجهك حاليا ؟

ــ : لقد كان اصعب ما واجهته انا .. هو فترة المكارثية ، حيث كانت سياسة ــ صيد الشيوعيين السحرة سيئة الصيت . في حينها اذا كنت تود العيش يجب ان تحصل على النقود ، والحصول على النقود يقتضي ان تتبع « السيد » . كما ان السادة الطبقيين لا يريدون للشيوعي والتقدمي عامة ان يحيا . لقد كان وضعا صعبا ــ اعلم انكم في العديد من البلدان العربية ، حتى بعض ما يطلق عليه التقدمية منها ، تواجهون احوالا مشابهة وربما اكثر قسوة ــ لا يمكن ان تدخل الاذاعة والتلفزيون ، يمكن ان تلتقي مع الجمهور ، الكتب تحرق في الشوارع ، والبيوت تداهم ليلا وفجرا ، وفي كل الاوقات .. لقد كانت تلك فترة صعبة ، كل شيء كان يختنق تحت « جزمة » المكارثية السوداء .

الآن لم تعد الصعوبات كما هي ، لقد تغير الامر بعض الشيء ، لقـد اصبحنا نحن اقوى ، كما صار اعداؤنا اكثر ذكاء ، انا حاليا حين اذهب الى بلد راسمالي وتمنعني السلطات هناك ان اكون سعيدا ، هذا يعني اننـا نخيفهم ونضطرهم لطرق ما سطروه من تشريعات حــول الحريات الدمقراطية ؟! ولكنهم في القالب لا يعملون هذا معنا .. ان لهم وسائل اخرى .. في المانيا الغربية مثـلا ، يجرون معي لقـاءات في التلفزيون احدث فيها مـا اشاء واهاجم من اشاء !.. ولكن ما هي النتيجة ؟ ان ساعات البث التلفزيوني التي سبقتني كثيرة والساعات التي تليني قد تكون اكثر هي الاخرى ، وهي جميعا تعطي الجمهور غذاء روحيا وفكريا من نوع آخر ، ان ما اتيح لي هنا يبـدو مضحكا .. ولكنها على اية حال وسيلة لن تتخلف بالتاكيد عن استثمارها .

ان مشكلتي في البلدان الراسمالية ، هي في الجوهر ، مع الجمهور ، انه عندي اصعب من السلطة . حين اذهب الى المانيا الغربية لا اغني للرفاق الشيوعيين . ان القضية الساخنة بالنسبة لي ، هي كسب جمهور جديد لقضيتنا ، وهو جمهور يعيش في اتون رسالة دعائية كبرة (؟) يعمل القائمون عليها على صرف انتباهه وتضليلـه دائما .. وهنا تكمن صعوبتي معه .

ــ البقيـة على ص ٧ ــ

الفنان اللبناني عبد الحليم كركلا ــ مبتكر المسرح الراقص

*** لـدى نهاية كـل عمـل ينتابني خـوف حقيقي : مـا هـو الجـديد في حركـة الجسـد الانسـاني ؟ ***

قدم الفنان اللبناني عبد الحليم كركلا وفرقته العرض الجديد لعام ١٩٧٩ ــ ١٩٨٠ « نهاية التانغو العثماني ١٩١٧ » ، على مسرح قصر الثقافة في عمان قبل عدة اسابيع .

هذا العرض الجديد هو الرابع في سلسلة الاعمال المتكاملة التي صممها ونفذها عبد الحليم وفرقته ، منذ « اليـوم ، بكرا ، مبارح » ، ١٩٧٤ ، « غرايب العجايب وعجايب الغرايب » ، ١٩٧٥ ، « الخيام السود » ، ١٩٧٧ . وقد سبق للفرقة ان قدمت عروضا منفردة منذ عام ١٩٧٢ (اليابان) مؤلفة من لوحات راقصة منفصلة ، وشاركت مرارا عديدة في عروض المسرح الغنائي الرحبانية في بعلبك . اضافة الى جولات عربية وعالمية امتدت الى الجهات الاربع .

عبد الحليم كركلا اكثر من ظاهرة فنية يطوع جسد فرقته في تعبير راق ومتطور . انه ظاهرة ثقافية منبثقة من الطموح الى جعل الرقص استمرارا للحاجة الاجتماعية الاولى الى التعبير الانساني بالرقص . نلمس هذا الطموح في اقتراب عبد الحليم من الجذور . هنا مبدأه ومعينه في رهافة الاستيحاء ، وأصلا الى الحوار الشيق بين المجموعات . هنا نجد قاموس عبد الحليم ينتظم جملا مفيدة ، ولغة سليمة ومعبرة .

افكاره تجد دائما تجسيدات حية وغنية سواء في صياغة السيناريو ام في تصميم الرقص ، لتبدو في النهاية متعة للعين لا حدود لها ، اضافة الى طرافة الافكار ذاتها . في « غرائب العجائب » يتحدث عن حكاية عريس شاب يهلع لدى لفظه كلمة « نعم » ، ولكي يفلت من الواقع يقوم برحلة خارج الزمان . في « الخيام السود » يختار عبد الحليم حكاية قبيلتين تقرران ترسيخ السلام بينهما بزواج ، ويمضي العرض بين عروس رافضة وتقاليد ضاغطة ، حتى نصل الى النهاية السعيدة . في العمل الذي لن نشاهده حتى الربيع القادم « نهاية التانغو العثمـاني ١٩١٧ » يواجه الفنان التحدي الكلاسيكي في اختيار موضوع تاريخي ، اعادة سرد الاحداث التاريخية واعادة قصة شعب من مائة عام . وهـو يقدم هـذا العمل للاشخاص الصغار والكبار الذين خاضوا الثورة العربية ١٩١٦ ــ ١٩١٧ .

وقد كان للصحفي اللبناني نزار مروة هذا اللقاء مع عبد الحليم كركلا يتحدث عن نفسه وفرقته واسلوبه نشرته صحيفة «النداء» اللبنانية :

● اعتقـد ان اهم انجاز لعبد الحليم كركلا وفرقته هو تحقيق العنصر القصصي في عرض راقص متكامل ، الانتقـال من اللوحات المنفصلة الى مسرح راقص قائم على حكاية مترابطة وسيناريو يوحد اجزاء العمل .

■ الفرقة مبدئيا ليست فولكلورية مطلقا الا بأخذها المادة الاولية من التراث ، ثم تصـاغ وتحكى بلغة الرقص العالمية المعترف بها . ويدخل في طموحنا ان نعرف العالم على جانب من ثقافتنا وحياتنا الروحية . امـا التوصـل الى « المسرح الراقص » ــ واشدد على كلمة مسرح ــ فلم يتم الا بعد عدة تجارب حتى وجدنـا الشكل والاسلوب الملائمين للتعبير عن بيئتنا . لقد اوجدت لغة حديثة للرقص واستطعت التعبير عن كل المواضيع التي اهتممت بها . انها لغة واسلوب ومواضيع كانت تصل بكل وضوح الى كل من شاهدنـا في انحاء العـالم المختلفة ...

● كيـف تصف ، بكلماتك انت ايضا ، اسلوبك الخاص ؟

■ اخذ من المادة المحلية ، واضع هذه المادة في اسلوب من ابتكـار كركلا ، عبر ايجاد الشكل المناسب لهذا المضمون . اسلوبي يعتمد على تقنية حديثة هي الطاقة المتفجرة والخط المرسـوم الذي يرسمه الراقـص بجسده ، وهي حسابات تنفذ لايجـاد صورة عند المتفرج يجب ان يـرى المتفرج فيها نفسه .

● هل توجد حقـا لغة عالمية في الرقص ؟

■ اعني باللغة حروفا جسدية مستوحاة من تقنية الآلة البشرية ، ثم وضع هذه الحروف في جملة حركية لها قوانينها ، سواء كان من حيث طريقة استعمال الجسد او كيفية وضـع الجسد بأوضاع مبنية على تقنية حديثة تدرس في العالم بشتى الاساليب . هناك لغة كلاسيكية ، ولغة حديثة ، وهناك لغة الايماء والحركة المسرحية المعبرة . كل هذه اللغات هي طرائق في استخدام الجسد للتعبير عن موضوع ما .

يجب ان يكون الراقص في غاية التركيز ، و « الدافش » الى تحريك الجسد نحو تمازج بين الجسد والنفس لتولد اشعاعـات تجعل ما يقوله الجسد مفهوما . وفرقتنا هي الوحيدة التي ابتكرت مسرحا راقصا ترتشف من ينابيع التراث وتصوره بتقنية حديثة عبر شكل كامل وحياكـة ونسيج متينين . ولا اعتقد ان احدا قبلنا مشى في هذا الطريق ، طريق موضـوع متكامل مستوحى من انسان بيئتنا .

● ما هو ــ بكلماتـك انت ــ ابتكار عبد الحليم كركلا ، وما هـو ابتكار فرقة عبد الحليم ؟

■ انني انطلق مـن « التحـرك البشـرى » في منطقتنا ، من اللغة الطبيعية بالتعبير الجسدي ، والعالم يقبل هذه اللغة لاصالتها . بالنسبة للفرقة فانهم يتعلمون التقنية ، ولكـن بصعب تعليم الاسلوب الان ، هـذا يعتمد على نوع الرقص ، ولانني اترك لطلابي ان يختاروا اسلوبهم .

قبل كركلا لم يوجد احد ، وربمـا لن يوجد احد قبل عام الفين . ان فرقتي هي باعضائهـا فقط ، اذ لا المال ولا الدولة ولا اي عامل آخـر ينشيء فرقة تستطيع ان تتوصـل الى مستوانا . اننا نعمل في شـروط تكريس تام ، ولا اظن ان احدا يستطيع العمل في حالة الطرق المسدودة المؤدية الى تكوين الكادرات الفنية . ولذلك أمل دائما ان يكون هناك من يقدر ان يتعلم دروس الصبر والتحمـل التي تلقيناها خلال هذه السنوات . ولذلك ايضا اكرر واشـدد على صعوبـة تكوين فرقة جديدة .

كما اننا فرقة ذات مثل وقيم . اننا نسعى الى خدمة ثقافة شعبنا عـن طريق تبيـان مقومات التـراث ، والتوصل الى اسلوب في الرقص متميز محليا وعالميا .

● كلامك يوصلك الى مفارقـة . فكل ما تقوله عن الارتبـاط بالتـراث وانسان البيئة وعن التوجه الى لبنان ، يقابله قلة عروضك في لبنان وأمـام اللبنانيين .

■ في الاوضاع التي نعيشهـا وفي ظل الخوف القائم لم نجد من يقـدر نشاطنا ويفتح امامنا الابواب . لكـن هناك مشاريع على بساط البحـث ، وبانتظار فترات هادئـة . لا اكتمـك نحن متعطشون للقاء جمهورنا الـذي يبقى دائما في هاجسنا . وربما سيكون لقاؤنا القادم في الربيع القادم .



● وما هي الخصائص المشتركـة التي توحد مجمل خطك الفني ، مـع الاعتراف بالتباين الاساسي بـين اي عمل وآخر ؟

■ صحيح كل عمل يختلف تمامـا بالمضمون والشكل والموضوع . طريقة التعبير عن هذا المضمـون تختلف . الفنان يقفز من دائرة الى اخرى ، ولن يعود الى اية دائرة سابقة . عليـه ان يجد الطريق الى اية دائرة جديدة ، والا فانه سيظل في مكانه ولن يقـدم لجمهوره جديدا . ان روح الفن تضحك



دون ان تدرى في الطريق الصحيح ، ثم تكتشف هذه الحقيقة فجاة .

● اعرف هذا . ولكن يبقى هنـاك خصائص معينة تطبع انتاج فنـان وشخصيته بما يميزها ، خصائص مـا من وسيلة لاعدامها .

■ الان اعود الى ما ذكرته سابقا . هناك قصة تقال بطريقة حديثة جدا . ولكن ما يقال يمت الى بيئتك . هـذه الشخصية الراقصة هي من شخصيات موجودة في مجتمعك ، تحس بحدودها ومميزاتها بحيث تقـول هـذا فـن لبناني . لكن هذا كما قلـت لا يلغي اطلاقا تميز كل عمل وتجديده التـام .

لدى نهاية كل عمل ينتابني خـوف حقيقي من انني لن اجد جديـدا في الجسد الانساني . ولكن حالما يجيء المضمون الجديد ، اكتشف سر العطاء الذي لا ينضب ، كما سيكتشفه كل من يملك شيئا يريد ان يقوله . دائمــا اسأل نفسي : ماذا بعد وراء عشـرة آلاف حركة ؟ لكن المضمـون الجديد يأتي ومعه حركاته وصوره الفنيــة الراقصة .

● هل قال احد لك يوما : هـذه حركة قوقازية او هندية ، او انها من بيجار او بلانشون ؟

■ الذى يقول لي هذا اظنه يعرف اقل مني . حتى لو جاء بيجار وادعى ملكية حركـة من حركاتي ، فانني مستعد لاقناعه ولان ابرهن له ان هذه الحركة هي ملكي . على اي حـال الناس يلتقون ، والحركة انسانيـة وعامة وقديمة . لكن طالما ان الرقص لغة فهناك ابتكار وخلق .

انا كيميائي ، اجلب « الاعشاب » والعناصر واؤلف بينها باسلوبي .

عبد الناصر صالح

الرسالة الثلاثون بعد المئة

اوصيك يا رفيق
يا ايها المحروم من حلاوة ابتسامه ،
ان تكمل الطريق
ان تفتح الابواب للنهار والكرامه /
ان تطفيء الحريق
اوصيك بالحنين بعد المـوت
ايقـظ العـروق

وناشد العـروق ..
للكر والاقدام ناشد العروق
فلتكمل الطريق ..

*

اطير كل ليلة على بساط غربتى /

اموت جاثما وحدتى /

اضيع في متاهتى
وارتمى بين البحار عاشقا غريق
يبكى على الحبيبه ..
وزهرة السوسن والمدائن السليبه
يبصق في وجه السمـاء
متى افيق ؟
متى .. متى يا مرفأى افيق ؟

*

تهـاجر الطيـور /

من وكرها المفقود في الدخان والسعير

تهاجر الطيـور

تمر فوق قبرى النائى /
تودع التراب

تودع الحجارة القديمه

وتندب الهزيمه ..
تحوم فوق راسى المثقل بالهموم
باكيـة تحـوم ،
مشحونة بالليل والغيوم ،
تبحث عن طريق
عن عالم سام عريـق
يا ايها الطيـور !
ها انني اموت حيث لا احـد
اموت للابـد /
في خندق عميق
لا شيء غير الصمت والجدران والحريق ..

*

اعود يا رفيـق ،
اوصيك ان تحمل الاشجار منى قبلة اخيره ،
امانـة اخـيره ،
رسالة اخـيره ،

ان تسحق الجفاف والخراب

وتكتسى بالحب والثمـار

وتعشق النضار /

اوصيك يا رفيق

يا ايها المحروم من حلاوة ابتسامه

ان تحرس الاطفال والنساء /

من مخالب الذئـاب

ان تكمل الطريق ..

فلتكمل الطريق ..

(طولكرم ــ الضفة الغربية المحتلة)

المعـرض التشـكيلي الثـاني للفنـانين الشبـاب في كفريـاسيف

■ افتتح ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، في قـاعة « بيت الشبـاب » بكفريـاسيف ، المعرض الثاني للفنانين التشكيليين الشباب بحضور جمهور واسع من محبي ومشجعي الفن التشكيلي ، وتحت رعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس . كذلك برز بين الحضور بعض وجوه القرية الادبية وعضو ادارة المجلس المحلي ، السيدة فيوليت خوري ، وطلاب مدرسة كفرياسيف الثانوية وعائلات الرسامين المشاركين في المعرض .

افتتح المعرض السيد رفائيل بولس ، باسم « بيت الشباب » . وتكلم رئيس المجلس عن اهمية اسهام الفن التشكيلي في معركة الحياة ودور الرسامين الهام في انعاش الحركة الفنية وتنشيط دورها في تعميق ممارسة الاداة الفنية لدى الجماهير . واشاد الرسام عبد عابدي بفكرة اقامة معارض للفنانين الشبان ودور الفنان واسهامه في مجتمعنا العربي .

وشارك في المعرض الرسامون : د. سليم مخولي وكمال ملحم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال سياغة واحمد مرسي وزهير حزان ، من كفرياسيف ، وكميل ضو وميخائيل توما من حيفا ، وايليا نوفل وعزيز زايد وعفيف زايد واسعد حزان ، من ابوسنان وابراهيم نوباني ، من المكر ، وسمير نعامنة ، من عرابة ، ووليد ياسين ، من شفاعمرو ، ونزيه شوباش ، من جولس ، ومروان ابو الهيجا ، من طمرة .

هذا وعلم مراسلنا ان المعرض سينتقل قريبا الى مدينتي حيفا وشفاعمرو .

* الفيلم اليمني « تحت اشعة شمس اليمن الساخنة » على شـاشـة التلفزيـون السـوفييتي *

■ عرض التلفزيون السوفييتي فيلمـا تسجيليا جديدا بعنوان « تحت اشعة شمس اليمن الساخنة » مكرسا للحديث بالصور عن حيـاة شعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـة والتعـاون السوفييتي ــ اليمني الدمقراطي .

وهـذا الفيلم ينقل المتفرجين الى جنوب شبه الجزيرة العربية في تلك الجمهورية البعيـدة ، غير انهـا في الوقت نفسه قريبة الى قلوب المواطنين السوفييت والتي تبني الحياة الجديدة . وفي هذا الفيلم يروي السينمـائيون السوفييت التحولات الاقتصادية ــ الاجتماعية الجذرية التي ينجزهـا الحزب الاشتراكي اليمني خلال سنوات تطوره المستقل . وعلى الشـاشة الصغيرة التقى المشاهدون مع العمال والفلاحين اليمنيين وشـاهدوا المؤسسـات الصناعية والتعاونيات الزراعيـة وتعرفوا على حيـاة اليمنيين ومعيشتهم .

* اجتمـاع مسـرحي في دمشـق وانشـاء اتحـاد للمسـرحيين العرب *

■ ذكر التلفزيون السوري انه عقدت في دمشق ، قبل فترة وجيزة ، اجتماعات الدورة الثانية للجنـة الدائمة للمسرح العربي ، وهـذه اللجنة المختصة في قضايا المسـرح العربي تـابعة لادارة الثقـافة في المنظمة العربية للتربية والعلـوم والثقافة . في الاجتمـاع الاول تمت قراءة تقرير المنظمة العربية عما تم تنفيذه من توصيات اللجنة في الدورة الاولى التي عقدت قبل عامين ، حيث نوقشت الدورات التدريبيـة للمسرحيين العرب . كما تم في هـذا الاجتماع اقرار توسيع هذه الدورات ، ونوقش اجتماع لجنة التحكيم التي تهتم باعطاء جائزة لنص مسرحي عربي يقدم اليها . وقد اتخذت اللجنـة الدائمة قرارا بدعم مهرجان دمشق للفنون المسرحية ، واقرت اقـامة مهرجان للمسرح العربي مرة كـل عامين و في احدى العواصم العربية ، على ان يقام مثل هذا المهرجان عام ١٩٨١ في بغداد .

كذلك كان على جدول اعمال اللجنة الدائمة الموضوعات التالية :

ــ الاوضاع الراهنة للمسرح العربي من خلال التقارير التي تلقتها المنظمة والتركيز على واقع المسرح الفلسطيني وسبل دعمه .

ــ انشاء اتحاد للمسرحيين العرب .
ــ التصوير المستقبلي للمسـرح العربي .

ــ مشروعات المنظمة العربيـة لدورة ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ .

* عرض لوحات النصب التذكاري ليوم الارض في بلجيكا *

■ في اواخر الشهر الماضي ، وفي قاعة المركز الثقافي بمدينة نـامير البلجيكيـة ، عرضت لوحـات عن النصب التذكاري ليوم الارض الذي كـان صممه عبد عـابدي وغرشون كنيسبـل . كذلك افتتـح في الفترة نفسهـا ، في قاعة جـامعة نـامير ، معرض احدى الرسـامات البلجيكيـات وموضوعـه « عرب الجليل » .

وحضر افتتاح المعرضين نائب رئيس بلدية نامير وممثل عن لجنة الطفل العالمي التابعة لهيئة الامم المتحـدة واعضاء برلمان ولفيف من الرسامين وسكان المدينة البلجيكية .

* كـتابـان جـديدان عـن دار الطليعـة *

اصدرت « دار الطليعة » ببيروت مؤخرا كتابين جديدين هما «خطابات الى الامة الالمانية » للمفكر الالماني يوهان جوتليب فيختـه ترجمـة د. سامي الجندي . وكتاب « تولستوي فنانا » للدكتورة حياة شرارة .

والكتاب الاول يضم مقدمة شخصية للمترجم ، وتقديم ولمحة عن الخطابات واربعة عشر فصلا هي عبارة عن اربعة عشر خطابا القاها فيخته في ١٣ كانون الاول ١٨٠٧ امام حشد من الطلاب في قاعة الاكاديمية العلوم الالمانية . وهذه الخطابات تعني اهمية فكر فيختـه الذي شغل حيزا مهما في هذا الميدان .

والكتاب يضم ٢٦٠ صفحة مـن القطع المتوسط .

اما الكتاب الثاني « تولستـوي فنانا » للدكتورة حياة شرارة فيضم : توطئة ــ الروائد الادبية ــ تولستوي والكتاب الغربيون ــ مفهوم البطل عند تولستوي ــ اسلوب تولستـوي (المنولوج الداخلي ــ الصورة الفنية ــ الطبيعية) ــ الاحلام ــ سمـات العصر في رواية « انا كارنينـا » اضواء على ابطالهـا ــ تولستوي في النقد الادبي ــ حيـاته وانتاجـه في تطور .

ان هذا الكتاب يعتمد بالدرجـة الاولى على تحليل روايتي تولستوي العظيمتين « الحرب والسلام » و« انـا كارنينا » نظرا لاهميتهما في نتاجـه ولنضوج اسلوبه فيهما وتكامله بشكل واضح .

يقع الكتاب في ١٧٩ صفحة مـن القطع المتوسط .

* المهرجـان الـدولي الرابـع لافـلام وبرامـج فلسـطين ــ في آذار القـادم *

■ ينعقد المهرجان الرابع للافلام وبرامج فلسطين ببغداد في الفترة مـا بين ١٥ ــ ٢٠ آذار القادم (١٩٨٠) . وبحسب لائحـة شروط الاشتراك في المهرجـان ومسابقاته ، التي تـم توزيعها مؤخرا يتضح ان اتحـاد اذاعات الدول العربية سيرعى هـذا المهرجان بالمشاركة مع جامعة الـدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسـة الاذاعـة والتلفزيون العراقية . وستشتمل نشـاطات المهرجان على عرض الافلام والبرامج وعقد حلقـة بحث تتنـاول دور الهيئات السينمائية والتلفزيونية في القضية الفلسطينية وعرض افـلام قضايا النضال العالمي .

وسيشترك في المسابقة الافـلام التسجيليـة للسينمـا والتلفزيـون وبرامج تلفزيونية والافلام الروائيـة الطويلة .

* « فنـانون في اعقاب احداث » معرض رسوم في حيفـا *

■ يفتتـح يـوم غـد السبت (١٩٨٠/١/٥) ، في قـاعة « بيت الفنانين » بحيفا ، معرض رسوم تحت شعار « فنانون في اعقاب احداث » باشتراك ستة رسامين من البلاد هم : شموئيل هيلسبرغ وسبينا منئل وعبد عابدي وغرشون كنيسبل وخليل ريان وروث شلوس .

وتم التحضير لهذا المعرض تحت رعاية رابطة الرسامين والنحاتين في منطقة حيفا والشمال ودائرة الثقافة والفنون التابعة لبلدية حيفا .

مقابلة مع فتحي محمود ـ عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع المصري

الحالة المعيشية للشعب المصرى من سيء الى اسوأ قيادة الحركة النقابية تقف مع السلطة ضد العمال

نشرت صحيفة « الاهرام الاقتصادي » مؤخرا نبأ يقول انه ، في حال ثبات اسعار الشقق في مصر فان خريج الجامعة بحاجة للادخار ١٨٠ سنة كي يمكنه الحصول على شقة ! من جهة ثانية تتصاعد النقمة في مصر ضد الارباح الفاحشة والمظاهر التي يحرص عليها المسؤولون . ووصل الامر بوزير سابق هو حلمي مراد ان يقولها صراحة : ان الزينات الكهربائية تملأ ابواب الوزارات فيما الكهرباء مقطوعة عن احياء بكاملها والمواطن يبحث عن صابونة ...

هنا يلقي فتحي محمود ، عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، بعض الاضواء على الوضع الاقتصادي المصري الراهن وموقع الحركة النقابية .

■ س : كيف تقيمون الوضع الاقتصادي المصري في هذه الفترة ؟

● ج : حكومة مصر تعلم اكثر من غيرها ، الى اي حد وصلت الامور بالنسبة للوضع الاقتصادي ، وتقارير الحكومة نفسها تؤكد انهيار اقتصاد مصر ، بشكل لا يمكن تداركه ، ويكفي الرجوع الى تقارير وبيانات الصحف الحكومية مثل « الاهرام الاقتصادي » في اعدادها الستة الاخيرة ، لتوضيح مدى الانهيار الذي وصل اليه الاقتصاد المصري .

وقد اضطرت الحكومة في الفترة الاخيرة الى طبع ١٢٠ مليون جنيه عملة ورقية ، في محاولة لعلاج الازمة الاقتصادية ، وهي تعلم يقينا انها ستؤدي الى زيادة التضخم المالي في مصر ، وانها ليست العلاج الامثل للعجز في الميزان التجاري .

وان الازدياد المستمر في اسعار السلع الاساسية وغير الاساسية يدل على تفاقم الازمة بالرغم من بيانات الحكومة التي تتوهم انها تحل المشاكل والازمات بالكلام والبيانات .

■ س : ورد في ردك على السؤال ان اسعار السلع ترتفع ، فهل لك ان تذكر لنا بعض الامثلة على ذلك ، وان تذكر لنا كيفية معالجة ذلك من قبل الحكومة ؟

● ج : بلغ ارتفاع الاسعار حدا يصل الى ٣٠ بالمئة تقريبا للسلع الاساسية ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، والى اكثر من ٦٠ بالمئة للسلع الكمالية لنفس الفترة ، وفشلت كافة المحاولات في وقف التدهور الاقتصادي ، وذلك بسبب اذعان الحكومة ، اكثر من مرة ، لتعليمات صندوق النقد الدولي الذي يشترط الغاء دعم السلع الاساسية كشرط لتقديم المعونات ، وبالرغم من اعتراض البنك الدولي على اسلوب الحكومة في حل المشكلة الاقتصادية ، وبالرغم من فشل محاولة البنك في انقاذ الاقتصاد التشيلي بعد الانقلاب ، مما ادى الى ارتفاع كبير بنسبة التضخم فيها ، بعد تطبيق اسلوبه ، الا ان الحكومة تحاول تبرير عجزها ، فتدعي احيانا بان الدعم لا يصل الى مستحقيه ، والامثلة عديدة في هذا الشان : المنسوجات الشعبية ارتفعت اسعارها تدريجيا ، دون اعلان ، بنسبة ٣٠٪ خلال فترة وجيزة ، وبعض السلع الغذائية ارتفعت اسعارها دون اعلان .

ولا اخفي امرا اذا قلت ان محاولات تجري لرفع سعر البنزين والسجائر والغاز والمشروبات والزيت والكهرباء والارز والعديد من الاحتياجات الشعبية ، ولاول مرة في تاريخ مصر يرتفع سعر الخبز ، لا اخفي امرا اذا قلت ان هذه المحاولات تواجه بالضغط الشعبي ، ولكن وسائل الاعلام تمنع نشر هذه الاخبار .

ولرفع الاسعار تلجا الحكومة الى افتعال الازمات لتبريرها او لاتاحة الفرص للاصناف التي توزعها الوكالات التجارية الاجنبية في مصر والتي تمتلكها الطبقة الجديدة المسيطرة على الحكم . وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، فانه من المظاهر الطبيعية وجود الطوابير من الناس ، طوال ساعات اليوم ، في القاهرة والمحافظات الاخرى ، لشراء الخبز والعديد من السلع الاخرى كاللحم والسمك وكافة المواد الغذائية والسجائر المحلية .

ومن المعتاد حاليا ان يجد المواطن المصري اغلبية المحال التي تبيع السجائر ، تكتب على ابوابها اعلانات عن عدم وجود السجائر الوطنية ، وهذا لصالح التوكيلات التجارية للسجائر الاجنبية .

ان ذلك يمثل رمزا لكافة اوجه النشاط الاقتصادي لما سمي « الانفتاح الاقتصادي » والذي شمل السلع الاستهلاكية فقط ، مما افسح المجال لاتساع دائرة الطبقة الراسمالية الطفيلية التي تعيش على السمسرة والعمولات والتهريب ، لتجمع الثروات الضخمة في فترات قصيرة ، بينما تتضاعف كل يوم مشاكل العمال والفلاحين والطبقات الشعبية الفقيرة .

■ س : كيف تواجه الحركة النقابية هذا الوضع ؟

● ج : للاسف الشديد ، ان غياب استقلالية الحركة النقابية في مصر ، وهذا ما سعت اليه السلطة باساليب عديدة ، ادى الى احتواء القيادات النقابية بنسبة تكاد تكون كبيرة في مستوياتها العليا ، فاصبحت تعبر عن مصالح الطبقة الحاكمة اكثر من تعبيرها عن مصالح الطبقات الشعبية وذلك برغم ان القيادات القاعدية ما زالت بنسبة عالية تمثل ارادة وحركة جماهيرها وعلى سبيل المثال : عقد اتحاد عمال مصر عدة مؤتمرات لبحث الموقف الاقتصادي والاجتماعي والسياسات المتبعة من الدولة ، وكانت قرارات هذه المؤتمرات تعبر بوضوح عن سياسات الحكومة بالنسبة « للانفتاح الاقتصادي » الاستهلاكي ، والاجور والاسعار ، والغاء الخطة الاقتصادية للتنمية ، وقد افقد ذلك القيادات العليا اي تقدير او احترام من قواعدها ، مما وضعها في عزلة ، ادت بها الى تجاهل ثقة الجماهير ، واللجوء الى ثقة السلطة ، اعني ان هذه القيادات اصبحت مرهونة للسلطة فقط ، وهذا ايضا ادى الى انحراف مسار الحركة النقابية في مصر ، لا عن طريقها الصحيح في الدفاع عن القضايا الاساسية للطبقة العاملة وقضاياها الاقتصادية اليومية فحسب ، بل جعلها في موقف المواجهة مع الطبقة العاملة ، والمثل الصارخ على هذا ، البيان الذي اصدره الاتحاد العام لعمال مصر في اول ايام انتفاضة الشعب في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والموقف المتخاذل الذي وقفه المجلس التنفيذي للاتحاد .

بعد ذلك بايام قليلة ايد الاتحاد السلطة في الاجراءات التي اتخذتها ، وايد القوانين المقيدة للحريات ، بما فيها حق التعبير للعمال ، وحق الاضراب ، الذي هو السلاح الوحيد للطبقة العاملة للدفاع عن مصالحها .

■ س : اذا كان هذا موقف القيادات العليا ، فما هو موقف القيادات النقابية الدنيا ؟

● ج : ان اللجان النقابية ، وهي التنظيم الادنى في الحركة النقابية ، اصبحت اكثر تعبيرا عن الطبقة العاملة ومصالحها من القيادات العليا التي استحوذت عليها السلطة ، مما دعا الى اللجوء لعدد كبير من التعديلات في قوانين النقابات ، وآخرها التعديل المقترح على القانون رقم ٧٦/٣٥ والذي تهدف من خلاله السلطة الى تقييد وتحجيم حركة اللجان النقابية التي تمثل القيادات القاعدية ، وذلك لزيادة سلطات القيادات العليا ضمانا لانفراد السلطة بتحريك هذه القيادات وخوفا من ممارسة القاعدة لمسؤولياتها في تبني مشاكل العمال .

■ س : نقرا كثيرا عن الازمة السكنية ، وخصوصا في المدن ، كيف تنظرون الى تفاقم الازمة السكنية ؟

● ج : في عهد الزعيم الراحل عبد الناصر وصلت المشاكل الاسكانية الى حدود تقترب من الحل سواء كان من حيث نسبة انشاء المساكن الشعبية والمتوسطة ، او بالنسبة للرقابة الصارمة التي فرضت على اصحاب المساكن للحد من مغالاتهم في تعيين الاسعار وفي الحصول على مبالغ كبيرة كخلو ، او مقدم ايجار ، وحدثت تغييرات ثورية ردت الى المواطنين كثيرا من المبالغ التي سلبهم اياها الملاك ، كما فرضت عقوبات صارمة على محاولات رفع بدلات الايجار ، او اخلاء المساكن من مؤجريها او التلاعب بصورة اخرى ، مما سمي بعد ذلك بالاجراءات الاستثنائية .

في هذه الفترة ، اليوم ، انقلب الوضع تماما واصبحت حماية المستغلين تستتر تحت شعار زائف هو سيادة القانون ، بصرف النظر عما تعانيه جماهير الشعب ، التي تحس بوطاة الاستغلال ولا تجد من يحميها ، لا في ميدان السكن ولا في التعليم الذي اصبح عبئا يثقل كاهل الجماهير والطبقات الشعبية .

وقد درجت في الآونة الاخيرة بدعة الدروس الخصوصية التي اصبحت تجارة مشروعة في مصر يعاني منها كل بيت من ابناء الطبقة العاملة ، وذلك كله على حساب التعليم الرسمي .

ويمكن ان نقيس على ذلك التحايل على تغيير اسعار المواصلات والخدمات بشكل عام والتردي الذي وصلت اليه الخدمات بصورة عامة .

■ س : ما دوركم كحزب تجمع في وضع كهذا ، وما هو رايكم في السياسة الاقتصادية للنظام الحاكم في مصر ؟

● ج : نحن نعرف ، بشكل علمي وموضوعي ، خطورة السياسة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتهجها النظام ، وباعتبار اننا الحزب الذي يعبر عن مصالح الجماهير والفلاحين والطبقات الفقيرة والمتوسطة ، نلفت نظر الحكومة الى المخاطر المترتبة على سياستها ونحاول ، في حدود ما نستطيعه ، من خرق للحصار المفروض علينا ، ان ننبه الجماهير الشعبية الى ما يتهدد مستقبلها نتيجة هذه السياسات .

وبالرغم من انكار الحكومة حقنا في ذلك فلقد استطعنا في كثير من الحالات ان نكون العامل المؤثر ، وقد ادى ذلك الى تراجع الحكومة مرات عديدة ، واصبح موقف التجمع احد العوامل الاساسية التي تؤثر في صدور قرارات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية برغم رفضها لاي راي نبديه . الا ان عامل الضغط الاساسي على الحكومة والذي يضطرها لاتخاذ خطوات ضد مصالح الجماهير هو انهيار الاقتصاد والعجز الكامل من مواجهته باساليب سليمة تتعارض مع سياستها الاساسية ، بما يؤدي الى تفاقم الازمات الى ابعد حدود ، حتى وصل الامر بالحكومة الى تسديد فوائد الديون المتراكمة من القروض الجديدة التي عقدت بغرض التنمية .

وهكذا وصلت الحكومة الى طريق مسدود ، والى حلقة مفرغة لا يمكن تدارك آثارها الا بالحل الجذري الوحيد وهو طريق التنمية المخططة وتطبيق الاشتراكية العلمية واستكمال الطريق الذي بداته مصر في الستينات وثبتت صحته في الخطتين الخماسيتين الاولى والثانية .

— البقية على ص ٧ —


احد مظاهر الفقر والتخلف الذي يعانيه الشعب المصري

حكام الصين ينضمون الى حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

عشية نهاية عام ١٩٧٩ اذاعت وكالات الانباء ان معهد الدراسات الامريكية « راند كوربوريشن » ، المرتبط ارتباطا وثيقا بالادارة الامريكية ، اعد تقريرا حلل فيه الاوضاع السياسية والعسكرية في جنوب شرقي اسيا وارتأى احتمال تشكيل محور عسكري (عدواني) يقوم على الولايات المتحدة والصين واليابان .

واستخلص بعض المراقبين من التقارب الوثيق الذي تم بين حكام واشنطن وبيكين وادى الى اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما في مطلع عام ١٩٧٩ ... استخلص امكان قيام هذا المحور ، خصوصا وان تقاربا صينيا ـ يابانيا تم بصورة موازية للتقارب الامريكي الصيني ، الموجه في جوهره نحو الاتحاد السوفييتي .

واعربت وكالات الانباء عن اعتقادها بان قيام المحور سيجذب اليه استراليا ودولا اخرى في المنطقة تسير في الفلك الامبريالي الرجعي . (٢٩ كانون الاول ١٩٧٩) .

والحقيقة ان المحور الامريكي ـ الصيني تجسم في مباركة الامبريالية الامريكية العدوان الصيني الغادر على فيتنام الاشتراكية في النصف الاول من عام ١٩٧٩ .. وهو يتجسم في استمرار حكام الصين في عملياتهم العسكرية الاستفزازية على حدود فيتنام .

وحملت الوكالات ، يوم السبت الماضي (٢٩ـ١٢ـ٧٩) انباء اعتداء صيني استفزازي جديد على اراضي فيتنام في منطقة هانوين الواقعة على الحدود بين القطرين .

وقال الناطق الفيتنامي باسم وزارة خارجية فيتنام ان القوات الصينية قصفت بمدافعها قرية يونكنا مما تسبب في قتل العديد من المدنيين .

ولهذا كان بدهيا ان تنضم قيادة الصين بحماس الى الحملة الامبريالية المسعورة على الاتحاد السوفييتي لانه هرع الى نجدة النظام الثوري في افغانستان الذي يواجه متمردين رجعيين تزودهم الولايات المتحدة وحلفاؤها بالسلاح والقواعد لضرب الثورة الافغانية واعادة النظام الاقطاعي الى سدة الحكم في ذلك القطر .

فقد اذاعت وكالة الانباء الصينية ان قادة الصين « نددوا بالتدخل السوفييتي المباشر » ! في افغانستان . واعتبروه حدثا خطيرا ودعوا الى وقفه .

كما اقتحمت وسائل الاعلام الصينية ميدان التحريض على الاتحاد السوفييتي وحاولت ان تستنفر دول العالم الثالث بزعمها ان هذا « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان هو الاول من نوعه في ذلك العالم و « يميط اللثام عن اخلاص الاتحاد السوفييتي للسلام وحرية الشعوب » !!

والواقع ان لهفة قادة الصين وحماسهم يعودان الى دورهم في احداث افغانستان .. فوسائل الاعلام العالمية وبينها الصحافة السوفييتية كشفت مؤخرا ان المتمردين المرتزقة العاملين في الثورة المضادة في افغانستان تدربوا على ايدي الامريكيين والصينيين والمصريين في قواعد اقيمت لهذا الغرض في باكستان والصين .

وعلى هذا الضوء يتضح ان قادة الصين شعروا بالاحباط لان نجدة الاتحاد السوفييتي اجهضت تآمرهم سوية مع حكام الولايات المتحدة على الثورة الافغانية .

ولا شك في ان هؤلاء القادة على الرغم من غضبهم على هذا التطور الايجابي يشعرون بالارتياح لان حكام الولايات المتحدة انتهزوا هذه الفرصة لضرب عملية الانفراج الدولي واعاقة ما يترتب عنه من اتفاقات تنص على تحديد التسلح وتخفيضه .

فليس خافيا ان قادة الصين بعد ان انحرفوا عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية واخترعوا نظرية العوالم الثلاثة اصبحوا يدعون الى تاليف جبهة عالمية تتالف منهم ومن حكام الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وغيرها للقضاء على الاتحاد السوفييتي .

وهم يرون ان عليهم ان يفجروا حربا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يستطيعون بعدها ان يمدوا سيطرتهم على ما يمكن من العالم .

ويتصورون الان ان احداث افغانستان ستسهل عليهم مهمة اشعال الاصطدام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يؤيدوا اقتراح الولايات المتحدة الداعي الى فرض العقوبات الاقتصادية على ايران في مجلس الامن ..

ومن هنا لم تستغرب المحافل السياسية الانباء التي اذاعتها مجلة « ذي.اس.او » في عددها الاخير (د.ب.ا. ٢٢ـ١٢ـ٧٩) ومفادها ان الرئيس الصيني هوا كوا فنغ خلال جولته في بعض دول اوروبا الغربية في تشرين الاول ١٩٧٩ اجتمع بشخصيات اسرائيلية سرا .. واعرب خلال اجتماعه بهم عن رغبة الصين في اقامة علاقات دبلوماسية ، في اقرب فرصة مناسبة مع اسرائيل .

واضافت المجلة ان الاتصالات مستمرة بين مسؤولي القطرين برعاية الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو . ان هذا الاتجاه يتفق مع نهج حكام الصين القائم على التعاون مع جميع الانظمة المعادية للاتحاد السوفييتي ولسائر الدول الاشتراكية .

وطبيعي جدا ان تتوافق سياسة الصين الخارجية والداخلية .. وان تنعكس هذه السياسة الخارجية المناقضة لمبادىء الاشتراكية العلمية على الوضع الداخلي . وهناك مؤشرات تشير الى ان حكام الصين يتخذون اجراءات من شانها الاضرار بالبناء الاشتراكي الذى اصيب باضرار بالغة من جراء سياسة اولئك الحكام .

ومن هذه المؤشرات ما اذاعته وكالة الصين الجديدة من ان الحكومة في بيكين اعادت الى ابنتي راسمالي صيني سابق في ميناء تيانجين ، وتقع على الساحل الشرقي من البلاد ، ورثة والدهما وتتالف من « عزبة » واموال تقدر ب ٢٢٠ الف دولار .

واضافت الوكالة ان الحكومة ، تنفيذا لسياستها الجديدة اعادت اموال راسماليين وصناعيين الى اصحابها او الى ورثتهم ومن بين هؤلاء ٥٠ عائلة في ذلك الميناء .

ان حكام الصين في سياستهم الداخلية والخارجية ينزلون الضربات ببلادهم وبشعبهم ولن يفوزوا بغير الهزيمة .

جابر الكرملي

تحية حزبنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية تحية باسم اللجنة المركزية للحزب ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة العيد الحادي والعشرين لانتصار الثورة الكوبية ، الذي صادف في الاول من كانون الثاني ١٩٨٠ .

وجاء في البرقية : « ان الثورة الكوبية حررت كوبا من السيطرة الامريكية ومهدت الطريق للاستقلال الوطني وللبناء الاشتراكي على الرغم من محاولات الامبريالية الامريكية اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

« اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، ولكل الشيوعيين في كوبا وللشعب الكوبي المزيد من النجاح في بناء وطنكم الاشتراكي ومن اجل ضمان توفير الخيرات المادية والثقافية للشعب العامل في كوبا . نتمنى لكم مزيدا من الانجازات في النضال ضد الامبريالية كتفا الى كتف مع قوى تقدمية واشتراكية اخرى في العالم ، اولا وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ضد العدو الامبريالي المشترك ، ومن اجل القضية النبيلة ، قضية السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

« عاش الحزب الشيوعي الكوبي البطل .

« عاشت الماركسية اللينينية ـ والاممية البروليتارية » .

تحية حزبنا لحزب الشعب التقدمى فى غويانا

ننشر فيما يلي نص التحية ، التى بعث بها الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلي العام ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب ، الى اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمى فى غويانا :

ايها الرفاق الاعزاء

« نيابة عن الشيوعيين واصدقائهم فى اسرائيل نبعث اليكم التحيات الاخوية الحارة لمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس حزب الشعب التقدمى ، التى تصادف فى الاول من كانون الثانى عام ١٩٨٠ .

« اننا نقدر عاليا حزبكم البطل ، طليعة الشعب العامل فى غويانا ، الذى يناضل بنجاح ، وفى الصفوف الاولى من اجل التحرر الوطنى ، وضد التحكم البريطانى الكولونيالي . وفى الوقت الراهن يناضل حزبكم ضد الامبريالية الامريكية وضد تاثير مخابراتها على الحياة السياسية والاقتصادية لبلدكم .

« اننا نقدر دوركم الهام فى الدفاع عن الجماهير العمالية وحقوق الشعب فى غويانا .

اننا نحييكم كاشقاء . فحزبانا يرتكزان بصورة راسخة الى مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

« نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، وقد احتفلنا هذه السنة بالذكرى الستين لحزبنا ، نحيي حزبكم الثورى ، ونتمنى ان تتوطد العلاقات الاخوية اكثر فاكثر بين حزبينا انطلاقا من الهدف المشترك ، هدف ترسيخ وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ومن اجل قضية السلام والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية .

« اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، النجاح فى اقامة الجبهة الوطنية القومية وفى قيادة شعب غويانا الى امام نحو الانتصار على الرجعية وسيطرة الاحتكارات الامبريالية ونحو شق الطريق امام المسيرة على الطريق الاشتراكى » .

الرئيس الشاذلي : الثورة الاشتراكية مستمرة

الجزائر ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، ان القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اجتماعها الاخير ، تتوافق توافقا تاما مع الاختيار الاشتراكي وقرارات المؤتمر الوطني والميثاق ، وتؤكد استمرار الثورة الاشتراكية في الجزائر .

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد بحثت ، في اجتماعها الاخير ، القضايا المتعلقة بتطور الجزائر الاجتماعي والاقتصادي وقررت الخطوات اللازمة لرفع مستوى معيشة الجماهير . ونشرت الصحف الجزائرية ان تطبيق ضمان اجور الفلاحين سيبدا قريبا . ويقضي هذا القرار برفع اجور الفلاحين بنسبة ٢٠٪ . كما ستزداد اجور العمال بنسبة ١٠٪ . اما بدل التقاعد لقدماء المجاهدين فستزداد بنسبة ٢٥٪ والرواتب للموظفين سترتفع بنسبة ١٠٠٪ . كما اقرت اللجنة المركزية نظام تشجيع رفع انتاجية العمل .

« نسف » ٣٠ مليون دولار

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نشرت الصحف ، مؤخرا ، ان سلاح الهندسة العسكري فجر محطة انذار مبكر تقع على جبل ام خشيبة في المنطقة المقرر ان تسلمها اسرائيل لمصر في ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وبلغت قيمة المحطة ٣٠ مليون دولار .

وهكذا تذهب هباء ٣٠ مليون دولار اخرى .

ومع هذا تواصل السلطات انفاق الميارات على الاستيطان الكولونيالي .. وهو كالبناء على الرمال .

دول النفط تزيد اسعار نفطها واسرائيل تزيد اسعار الوقود

الوكالات ـ اعلنت دول « الاوبيك » قرارها بزيادة اسعار نفطها الخام اعتبارا من بدء العام القادم . وفي حين اكتفت السعودية ودولة الامارات زيادة سعر نفطها زيادة طفيفة (٢٤ دولار للبرميل الواحد) لا تتعدى الحد الاعلى الذى كان ساريا في العالم الثالث ، رفعت فنزويلا واندونيسيا سعر نفطها بحيث اصبح ٢٦ دولارا للبرميل الواحد . كما رفعت الكويت سعر نفطها بحيث اصبح سعر البرميل ٢٥،٥ دولار . اما ليبيا فرفعت السعر الى ٣٥ دولارا .

وزادت المكسيك ـ وهي ليست عضوا في « اوبيك » ـ سعر نفطها الى ٣٢ دولارا ومثلها فعلت مصر .

وكان اجتماع وزراء « اوبيك » الذي انعقد في كراكاس (فنزويلا) هذا الشهر قد ابقى ـ في غياب الاتفاق على سعر موحد نتيجة التخريب السعودي ـ الباب مفتوحا امام الدول اعضاء « اوبيك » لزيادة سعر نفطها حسب تقديرها واحتياجاتها .

ويتضح من تصريح وزير الطاقة الاسرائيلي موداعي ، ان السلطات ستستغل هذه الزيادات في رفع سعر النفط لرفع سعر الوقود من جديد .. فقد صرح ان سعر الوقود سيتفق مع الاسعار الدولية .

والمعروف ان اسرائيل تستورد من المكسيك كما انها تستورد النفط المصري بموجب معاهدة « السلام » ! المصرية ـ الاسرائيلية .. وكان سعر النفط المصري حتى الان ٢٦ دولارا للبرميل الواحد .. ولكن الاتفاق ينص على ان مصر تبيع نفطها لاسرائيل حسب الاسعار الدولية .

نادى «الاخوة» الثقافى
شارع بن غوريون ٣٩
حيفا

تقرير سياسى باللغة الروسية وعرض افلام جيدة عن الاتحاد السوفييتي
يوم غد السبت ٥ـ١ـ١٩٨٠
الساعة ٦:٠٠ مساء .



علي القيسي – ابن عرب المفجر

*** نهبوا ارضه وقطعوا مصدر رزقه واغلقوا نبع الماء الذي يشرب منه وهدموا بيته وحرقوا اثاثه واعتقلوه وعنبوه ... و .. لم يرحل ***

اعـــداد :
نظير مجلي

اسم علي القيسي اصبح اسما معروفا لدى جماهيرنا العربية في البلاد . فبفضل كفاحه العنيد من اجل حقه في ارضه وبسبب العسف البشع الذي تعرض له هو ابناء قريته ، عرب المفجر ، احتل اسمه عناوين الصحف في البلاد غير مرة ..

صحيح ان علي القيسي لم يكن اول عربي يتعرض لمحاولات التشريد عن وطنه وارضه ولم يكن بيته اول بيت هدم ببلدوزرات الحكومة الاسرائيلية ولم تكن ارضه اول ارض نهبت وفق قوانينها .. بيد ان قصته جديرة بالتدوين لما فيها من ميزات خاصة ولما تحتويه من احداث متراصة تشكل رمزا ساطعا لممارسات القمع والاضطهاد التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد جماهيرنا العربية عامة خلال اكثر من ثلاثة عقود من الزمن .





ابراهيم القيسي وابناء العائلة قبل هدم البيت

لا يعرف اليأس ..

– « حياتي عبارة عن سجل حافل بالعسف والاضطهاد .. » يبادر علي القيسي الى القول وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة هادئة ليؤكد بعدئذ « لكني لا اعرف اليأس . فاملي بالانتصار حتى اكبر واقوى من اي عسف » .

بهذا القول يلخص علي القيسي مسيرته .. قبل ان يحدثنا عن تفاصيلها . ثم يبدأ روايته :

« ولدت عام ١٩٣٦ في عرب المفجر – طبعا – لعائلة فلاحية . وكان والدي يمارس هواية الصيد في النهر المجاور لقريتنا بعد ان ينهي عمله في الارض . مساحة ارضنا في عرب المفجر ٥٦ دونما . زرعها والدي وقبله جدي وجده .. وزرعناها ، شقيقي وانا ، بعده حتى سنة ١٩٧٧ .. حينما غمرتها السلطات الاسرائيلية بالرمال » ..

– دعنا نطلع على احداث ما قبل عام ١٩٧٧ .

– « حسنا . نحن نعيش في عرب المفجر منذ مئات السنين .. (يسحب مستندا من حقيبته التي تلازمه اينما ذهب) ولدينا مستندات تؤكد وجودنا هنا منذ ٣٠٠ سنة . وقد عشنا حياتنا بشكل طبيعي هنا حتى عام ١٩٤٨ . ففي اواخر تلك العام وصلت قوات كبيرة من الجيش الى القرية فنشرت الفزع بين المواطنين واخذتهم الى سيارات الترحيل حيث كان يحدهم الجنود هناك بان يعيدوهم الى القرية خلال ساعات . انا نفسي كنت حينئذ في المدرسة (الصف الثاني الابتدائي) في قرية عرب الضمايرة المجاورة لقريتنا . حين عدت من المدرسة وجدت والدي بالانتظار وهكذا بقينا في ارضنا . وخلال ايام .. عاد سائر السكان الى القرية . وفشلت كل المحاولات الاخرى لترحيلنا بالقوة » .

محـــاولة اولى

ويتابع القيسي : « كانت تلك محاولة الترحيل الاولى وقد تبعتها محاولات عديدة اخرى .. اذ كانوا يرون في قريتنا امرا غير طبيعي في تلك المنطقة اليهودية . لقد نجحوا في تشريد سكان القرى المجاورة لنا عرب الضمايرة وقيسارية وسيدنا علي وغيرها ولم تبق سوى قريتنا – عربية شاذة !! لكنهم لم ييأسوا . فكما فعلوا مع قرانا العربية الاخرى فعلوا معنا . اذ لم تمض سوى بضعة سنين حتى جاءت اوامر المصادرة ، وكالعادة بحجة تطوير المنطقة .

« جاءت البلدوزرات عام ١٩٥٦ واخذت تمهد بعض الاراضي في القرية وسيجتها .. ووضعت يافطة تعلن انها منطقة مغلقة وخاصة وتحظر دخول اهلنا اليها . وهكذا حرم معظم سكان القرية من مصدر رزقهم الاساسي . وتحولوا الى مهنة اخرى هي صيد الاسماك . بينما ظل بعض السكان يفلحون ارضهم وعائلتنا بينهم » .

صراع البقاء ..

ويتابع علي القيسي روايته باسهاب .. معتمدا على ذاكرته حينا وعلى المستندات التي يحملها احيانا اخرى مؤكدا في كل مرة انها كانت معركة بقاء بالنسبة لعرب المفجر وان هذه المعركة شحنته عبر السنوات الطويلة بطاقة كبيرة للكفاح من اجل حقه وحق قريته في البقاء والتطور .

« لقد ادرك السكان ان هنالك مخططا لتشريدهم . لذا قاموا ببناء مدرسة لابنائهم (براكية) من اموالهم الخاصة وبدأوا يخططون لمشاريع اخرى لتطوير قريتهم . ولكن السلطات احبطت مشاريعهم في كل مرة . فقد شربوا من مياه الينابيع الكثيرة في القرية والتي بسببها سميت القرية بالمفجر (بلد الينابيع المتفجرة) . وحين ارادوا مد خطوط مياه منظمة منعتهم السلطات من ذلك . وحين حاولوا ايصال القرية بالتيار الكهربائي منعتهم السلطات ايضا . وحين ارادوا بناء بيوت من الحجر والباطون منعتهم السلطات على الرغم من انهم يملكون رخص بناء منذ عام ١٩٣١ في زمن الاستعمار البريطاني . لقد فسرت السلطات اسباب امتناعها من ذلك بمختلف الحجج .. لكن السبب الاساسي والحقيقي ورد على لسان عدد من المسؤولين في اكثر من مناسبة وهو ان « وجود عرب المفجر في المنطقة يلوث الجو وينغص على اصحاب السلوق الاوروبي – في الخضيرة والكيبوتسات المجاورة – حياتهم » .

قطع مصدر الرزق الثاني

ذكرنا ان صيد الاسماك اصبح مصدر الرزق الثاني لعرب المفجر بعد


زياد علي القيسي على انقاض المدرسة

ان صودرت معظم اراضيهم ..

« نعـــم .. كان هذا حتى عام ١٩٥٦ » . يؤكد علي القيسي .

– وماذا حدث حينئذ ؟

– « في صباح احد ايام صيف ذلك العام الحارة .. بكر الصيادون من عرب المفجر ، وهم جميع ارباب العائلات في القرية ، في الانطلاق الى العمل . فالجو حار جدا وعليهم ان ينهوا عملهم في الساعات الاولى منه . وبالفعل ذهبوا الى النهر مبكرا وبحماسة خاصة .. وهم لا يدرون ما خبأته لهم سلطات القمع العنصرية . لقد وجدوا النهر وقد غطت سطحه الوف الاسماك الميتة ورائحة نتنة تفوح منها .

– والسبب ؟!

– بامر سلطوي مسؤول قامت ادارة مصنع الورق في الخضيرة بتحويل مياه مجاريها ، التي تحتوي على مواد كيماوية سامة ، الى النهر . وبعد فترة حولت بلدية الخضيرة ايضا مجاري المدينة الى النهر .. وهكذا .. وبعد ان كان النهر مصدر رزق وحياة لاهالي المفجر اصبح مصدر بؤس وامراض بالنسبة لهم وتحول الى وكر للجراثيم ومصدر للروائح النتنة التي جعلت الحياة لا تطاق في القرية .

ولكن .. واي سبب يجعل الناس تترك اوطانها .. خصوصا وهي تعيش صـــراع البقاء .. وبقي الاهالي في بيوتهم وقريتهم وبحثوا عن مصادر رزق اخرى . فعملوا في المصانع والمزارع اليهودية في المنطقة .

استشراس السلطة

لم يفلح مخطط السلطة التالي في ترحيل عرب المفجر .. لكنها لم تستسلم امام صمودهم وواصلت محاولاتها . ولكنها هذه المرة لجأت الى اسلوب الضغط والارهاب والتهديد بقطع مصدر الرزق الثالث .. العمل . وكان هذا الاسلوب اسهل عليها ونجحت في ابتزاز تواقيع عدد من المواطنين على كتاب تنازل عن الارض والمأوى في عرب المفجر مقابل بضعة الوف من الليرات لا تكفي لبناء غرفة واحدة في اية منطقة من البلاد . فتشرد هؤلاء في مختلف انحاء البلاد حسب ظروف العمل والامكانيات المادية ، اما الباقون في القرية فلا يزالون عرضة للضغوط والارهاب وبينهم علي القيسي .

لقد اختارت السلطات علي القيسي ليكون مثالا امام سائر السكان فقامت بالتنكيل به بمختلف الاساليب الوحشية لتردعهم عن انتهاج طريقه ، طريق الصمود . ولنترك القيسي ، هنا ، يحكي عن هذا التنكيل :

« بدأ ذلك في ١٤–١–١٩٧٢ حين طردت من عملي في مصنع الورق . والحجة انني دخلت الى مكتب المدير مطالبا بزيادة اجرتي (٢٢ ليرة في اليوم) ومساواتها باجرة العمال اليهود (٣٥ ليرة في اليوم) . لقد دخلت مكتب المدير فعلا ولكني لم افعل شيئا غير قانوني ومع هذا استدعوا لي الشرطة . فحين شرحت قضيتي اخرجني البوليس من المكتب وعاد ادراجه معلنا انه لن يتدخل اكثر . حينئذ هاجمني عدد من الاشخاص وضربوني على راسي مما تسبب لي باضرار جسمية وتشويها بنسبة ٣٠٪ . وقد تفاقم مرضي حتى اصبحت عاطلا عن العمل تماما .

« على الرغم من الاعتراف بان اصابتي اصابة عمل رفضوا دفع اجرة شهرية لي حسب القانون .. وبعد محاكمات عديدة فقط دفعوا لي ما قيمته ١٢٠٠ ليرة في الشهر ولا يزالون يهددونني بقطع هذا الراتب بسبب كفاحي ومطالبتي بارضي » ..

دفن الارض بالرمال

– ذكرت ان عائلتك بقيت تستغل الارض .

– نعم . ولكن في عام ١٩٦٨ جاءت البلدوزرات وغطت جميع الاراضي بالرمال .. ورفعت دعوى ضد والدي بتهمة دخول اراضي مغلقة . وقد مات والدي في تلك السنة لكن المحكمة اصدرت بحقه « حكما غيابيا » بدفع غرامة ٤٠٠ ليرة .

دفـن البيـت بالرمـال

ويتابع علي القيسي قصة التنكيل به :

« حينما راوا ان المضايقات لتشريدنا لم تنفع لجأوا الى تصعيد مضايقاتهم لحد محاولة تعطيشنا ودفننا احياء .. فقد اغلقوا بالباطون جميع ينابيع المياه في القرية وذلك في نهاية عام ١٩٧٧ . لم نحتمل هذا الوضع فاجتمعنا لنواجه مخططات السلطة . وقررنا المطالبة بحقنا في الحياة والتطور على اراضينا وفي قريتنا وعدم الاكتفاء بالمطالبة بالماء . طالبنا ببناء مدرسة وبتعبيد شارع وايصال القرية بالتيار الكهربائي . وعلمنا في حينه ان عددا من اعوان السلطة يقومون بحملة ضغوط لاضطرار السكان على التنازل عن اراضيهم . وكان يقف على راس هؤلاء المدعو احمد فرغور القاطن في الخضيرة . فقررنا مطالبة السلطات بوقف حملاتها تلك ايضا . وقد جن جنونهم على نشاطنا هذا . وفي ٢١–١١–١٩٧٧ حضرت الى القرية بلدوزرات الهدم برفقة قوات كبيرة من الشرطة واحاطوا بيتي الذي اسكنه وعائلتي وعائلة شقيقي ووالدتي العجوز (٨٠ عاما) بكثبان من الرمال من الجهات الثلاث . وفي طريقهم كسروا جميع الاشجار التي كنت غرستها حول البيت واعتدوا علي والدتي . وفي الشهر نفسه قطعوا عني المعاش . وفي ١١–١٢–١٩٧٧ قدموني للمحاكمة بتهمة ازالة كثبان الرمال الخانقة من حول بيتي . وكانت شركة الكهرباء بدأت تقيم محطة على اراضينا فاصبح حراس الشركة يحضرون الى بيتي ويهددون زوجتي واولادي بالسلاح اذا لم نرحل من هناك . وفي ٢٧–١٢–٧٧ جاءت البلدوزرات مرة اخرى فاعادت كثبان الرمال واعتقلوني واعتقلوا والدتي وزوجتي بتهمة « عرقلة عمل البوليس » وبقينا في المعتقل لمدة يومين . وفي ٤–٤–١٩٧٨ اعتقلت مجددا ليومين بتهمة تهديد رجال الشرطة الذين كانوا « يزورون » المكان من فترة الى اخرى لكن المحكمة برأتني من هذه التهمة .

وفي ٢٧–٦–١٩٧٨ عادوا واعلنوا مصادرة اراضي القرية – على ما يبدو كان هنالك خطأ في قرار المصادرة الاول الصادر قبل ٢٢ سنة من حينه – واعلنا رفضنا من جديد لاوامر المصادرة ووقفت معنا لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل ونظمت عدة نشاطات جماهيرية ..

وفي ٢٦–١٠–١٩٧٨ جاءت قوة كبيرة من البوليس واعتقلتني انا وزوجتي وطفلي (٢٠٥ سنة) ووالدتي (٨٠ سنة) واخي ابراهيم وزوجته .. وذلك بتهمة الجلوس على اراضي الغير . وبعد عشرة ايام اطلقوا سراح النساء والطفل وبقينا اخي وانا . وبعد شهر ونصف اطلق سراح اخي وانتقل الى السكن خارج القرية . واما انا فلم يطلقوا سراحي لانني رفضت التنازل عن حقي في ارضي . وبقيت في السجن حتى ٥–٩–١٩٧٩ اي بعد ١٠ اشهر ونصف . ولم يطلقوا سراحي الا بعد ان هدموا بيتي في ٢٨–٨–٧٩ . ويوم خروجي من السجن استقبلتني السلطات بان اشعلت النار فيه . لكن كل هذا لم يمنعني من البقاء في ارضي .. وانا اليوم اقيم خيمة عليها واعيش مع والدتي وابنائي وسابقى عليها مهما كلف الثمن .. ويدعمني في ذلك ايماني بحقي وبانتصار الحق من جهة والتضامن والمساعدة الكبيران اللذان يقدمهما لنا لجنة الدفاع عن الاراضي والحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» وجميع الاخوة في الكفاح .

محاولة دفن البيت بالرمال

لجنة المبادرة الدرزية
– فرع شفاعمرو –

يدعو الجمهور الى المحاضرة حول موضوع : « الثورة السورية الكبرى ، على ضوء مذكرات سلطان باشا الاطرش » والتي سيقدمها : الاستاذ نبيه القاسم . يوم غد السبت ٥/١/١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي المبادرة في البلدة . والدعوة عامة .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة

وصلنا الى ٣٠٠ الف ليرة

ننشر فيما يلي لائحة اخرى من اسماء المتبرعين في البلاد والخارج :

	ليرة
الفنان ميشل شير – بلجيكا	٣٠٠
سوزان بوبان – بلجيكا	٣٠٠
سرج الاسباني – بلجيكا	٢٤٠
حسين شعبان – بلجيكا	٤٨٠
ماريجان سبيتي – بلجيكا	١٢٠
ناتاشا كريستيول – بلجيكا	١٢٠
ماريه كرينس نازيه – بلجيكا	١٢٠
اسعد جابر – هولندا	٦٠
سارة فاضل – هولندا	٦٠
قاسم شعبان – شعب	٢٠٠
خلية خاركوف – الاتحاد السوفييتي	٣٥٠٠
اصدقاء من « الكريوت »	١٤٠٠
القارئ سالم هيبي – كابول	٥٠٠
ابراهيم خطيب – كابول	٢٥٠
سنزبرج – حولون	١٥٠
يشوع جوجوفتسكي – حولون	٥٠٠
ليفين دافيد – حولون	١٠٠
نسيم اهارون – حولون	٥٠٠
نخاما – حولون	٥٠
محمد ابراهيم مرزوق – عرعرة	٥٠
سعيد محمد احمد صالح – جت المثلث	٢٠٠
محمد احمد راغب غرة – جت المثلث	١٥٠
الدكتور باسم شقير – المانيا الغربية	٣٥٫٠٠
جيران دار « الاتحاد » – حيفا	٢٠٠
محمد احمد بركة – الناصرة	٢٠٠
حسين احمد بركة – الناصرة	٥٠
محمد مصطفى بركة – الناصرة	٢٠٠
قارئ « الاتحاد » في الناصرة	١٥٠
الطالب موسى جميل غطاس – موسكو	٣٠٠
الياس قسيس – الرامة	١١٠٠
هيام جميل غطاس – الرامة	٥٠٠
فاديا نعمة شيبان – الرامة	٥٠
انتهاج نعمة شيبان – الرامة	٥٠

موسى كرم سليمان – الرامة	٢٠٠
نعمة شيبان – الرامة	٦٠٠
نائلة جاكي – الرامة	٥٠٠
عيسى سلامة – الرامة	١٠٠
الدكتور داود غطاس – الرامة	٥٠٠
الهام جميل غطاس – الرامة	١٠٠
سهام جميل غطاس – الرامة	١٠٠
حبيب شحادة – الرامة	٥٠
عادلة شحادة – الرامة	٥٠
الياس شحادة – الرامة	٥٠
علا شحادة – الرامة	٥٠
الاستاذ غطاس غطاس – الرامة	٥٠٠
المهندس باسل غطاس – الرامة	٥٠٠
النائب حنا مويس – الرامة	٥٠٠
يوسف جول – الرامة	١٠٠
سليم دوحا – الرامة	١٠٠
متبرع كريم – الرامة	٥٠٠
سليم خوري – الرامة	٥٠٠
كمال غطاس – الرامة	٢٠٠
سليم غنادي – الرامة	٢٠٠
يعقوب سمعان – الرامة	٢٠٠
متبرع كريم – الرامة	٥٠٠
محمد نزال – نحف	٢٠٠
عبد الحليم سرحان – نحف	٥٠
سامي نزال – سجن الدامون	١٠٠
احمد نزال – نحف	١٠٠
عبد الباسط – نحف	١٠٠
جمال قيس – نحف	٥٠
حسام ذباح – دير الاسد	٥٠٠
محمد اسدي – دير الاسد	٥٠٠
خالد ذباح – دير الاسد	١٠٠
كمال علي خليل – دير الاسد	١٠٠
محمد صفي – دير الاسد	١٠٠
فؤاد موسى – دير الاسد	١٠٠
خالد ياسين – دير الاسد	١٠٠
محمد خطيب – دير الاسد	٥٠
اصدقاء من – دير الاسد	٥٥٠
الشبيبة الشيوعية – المكر	٨٠٠
ساهر شبيطة – الطيرة	١٠٠
وهيب قاسم – الطيرة	١٠٠٠
طارق عبد الحي – الطيرة	١٠٠٠

فريدمان الكندي – الاغنية لغة تفاهم حية – بقية

● : هـذا الوضع الصعب في العلاقة بين الاغنية الثورية والجمهور يقود لا شك لفحص الاغنية ، أي الحان نختار ؟ اية مضامين ؟ في أي شكل نقدمها .. كيما نضمن لها وصولا اوسع واثرا اعمق في الجمهور !

– : لدي ملاحظة اخرى صغيرة بشان موقف السلطة في البلدان الراسمالية حاليا.. ليس للراسمالية في كل الاحوال الموقف ذاته منا ومن اغانينا . مثال ذلك ، في الستينات كانت الاغاني السياسية تتناول موضوع فيتنام ، ولان الشعب الامريكي كان عامة ضد هذه الحرب القذرة ، فقد كانت الجامعات ميدانا خصبا لتطوير موقف الشعب ضد الحرب من خلال الاغنية ، ولذا فقد حركت السلطة اجهزتها ضد الاغنيـة ، ولم تكن (ناعمة) معها . في السبعينات صار الوضع مختلفا . لقد سافرت الى امريكا وكندا ، لم يكن ذلك التوتر .. ان الراسمالية حين توجه اسلحتها ضدك فهذا يعني انك قوي .

نعود الان لسؤالك .. بالنسبة لي الاغنية اكثر تعقيدا ، فانا اعمل هنا في المانيا الدمقراطية ، وكذلك في المانيا الغربية وبرلين الغربية ، انهما مناخان مختلفان تماما . لقد غنيت مثلا اغنية تتحدث عن مهاجر من روسيا الى المانيا تقتاله عصابات « الاس اس » وكيف يجتمع الفلاحون بعد الحرب لغناء هذه الاغنية (الاغنية كتبها يوهانس بيشر – اول وزير للثقافة في المانيا الدمقراطية) انها اغنية عن السلام ، وهي لا تجذب الشيوعي فقط وانما كل الذين يكرهون الحرب .. ان اغنية السلام تملك ميدانا واسعا . وذلك لان موضوعها يتعلق بتساؤلات كثيرة .. هل ان الحرب انتهت ؟ هل يمكن ان تعيش اوروبا دون حروب ؟ وغيرها من الاسئلة .. وهذه الاغنية قد تقال هنا ولكن الناس معها جميعا .

ثمة جانب آخر في عملي وهو ان العدو في المجتمع الراسمالي واضح.. لكن عملية البناء الاشتراكي معقدة ، العمل لها غير واضح .. ومن هنا تكون الاغنية صعبة . لقد اخذت اغنية كتبها احد اصدقاء ماركس اسمه « هيرفيك » منذ مائة عام تتحدث عن العمال وهي تقول :

« كل شيء يتعلق بنا ،

اذا ارادت سواعدنا ،

يمكن ان نغلق المعمل » .

انها اغنية لا يمكن ان تغنيها بالتاكيد في مجتمع اشتراكي ، لقد غدت القصائد القديمة ذات مضامين قديمة ايضا بالنسبة لتطور المجتمع الحالي . تلك مشكلة تضطرني احيانا الى تركيز اغاني في ميدان محدد . الحرب مثلا ، حيث اقوم بمحاولة ربط الجيل الجديد بما عاشه الجيل السابق .. اننا نغني له مأساة الحرب كي يحسها ويدافع عن السلام .

.. اننا جميعا للسلام ، للحرية ، للاشتراكية .

مقابلة مع فتحي محمود – بقية

■ س : لنختتم حديثنا بكلمة صغيرة عن الانفتاح الاستهلاكي وآثاره على الاقتصاد .

● ج : لقد ترك الانفتاح الاستهلاكي اثرا بالغ السوء على العديد من اصناف الانتاج المحلي ، وعلى سبيل المثال ما اعلنته الحكومة من زيادة المخزون من المنسوجات في شركة انتاج النسيج والذي بلغ حدا مخيفا ، وهذه السياسة هي خطر يهدد اقتصاد مصر . ولم يصل المسؤولون فيه الى حلول ايجابية نتيجة ارتباطهم بالسياسات العامة التي تفرضها طبقة الراسماليين الطفيليين بحكم موقعها في السلطة .

والآن ، الكل يجمع على فشل سياسة الانفتاح بالصورة التي تتم فيها بمصر ، الا ان الدولة لا تجد مخرجا نتيجة ارتباطاتها بالسياسة الغربية ، ونتيجة ارتباط الاسر الحاكمة وشركاتها بالمصالح الخاصة . ولم يعد غريبا ان تعرف عامة الشعب المصري جيدا اسماء الاسر والافراد الذين كونوا ثروات كبيرة في اوقات قصيرة ومحددة زمنيا وبطرق غير مشروعة .

اجرى الحوار :
عدنان حمدان

دبابات الجيش الاسرائيلى تدمر المزروعات فى اراضى عرابة وسخنين

* هبة غضب وسخط على الجريمة فى قرى البطوف * « هذا تكرار لجريمة تسميم أراضى عقربة » * لجنة الدفاع عن الاراضى تطالب بدفع تعويضات كاملة للمزارعين وبتحرير الاراضى من أيدى سلطات الجيش *

البطوف — لمندوب « الاتحاد » — عم السخط والغضب العارمان قرى البطوف العربى فى الجليل على الجريمة النكراء التى ارتكبتها قوات الجيش الاسرائيلى فى لواء الشمال ، اول امس الاربعاء ، بابادة المزروعات فى ٤٠٠ دونم من اراضى قريتى عرابة وسخنين فى المنطقة المعروفة فى القاموس العسكرى بالمنطقة رقم ٩ .

ففى صباح اليوم الثانى من العلم الجديد ، داهمت الاراضى المذكورة قوة عسكرية كبيرة تقود قافلة من دبابات التدمير فاقيمت حواجز على الطريق وطوقت المنطقة . ثم اخذت الدبابات تدخل الاراضى المزروعة بالقمح والشعير وتدور فيها بشكل متمادى بشع وكأنها تطحنها طحنا ..... وقد دمرت جميع المزروعات فى الاراضى المذكورة .

وما ان بلغ الامر اصحاب الاراضى حتى هرعوا الى مكان الجريمة ليجدوا قوات التدمير وقد انهت مهمتها وغادرت المكان مخلفة وراءها خرابا .. كان من الممكن ان يكون خبزا للاطفال .

تكرار جريمة عقربة

هذا واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضى العربية فى البلاد بيانا الى الصحف وآخر الى الرأى العام امس الخميس ، كشفت فيهما عن احداث الجريمة مذكرة بالجريمة المماثلة التى نفذتها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلى قبل عدة سنوات حين سممت اراضى عقربة (قرب نابلس المحتلة) . وطالبت اللجنة فى البيانين السلطات المسؤولة بدفع تعويضات كاملة الى اصحاب المزروعات المبادة وناشدت السلطات المحلية والهيئات الشعبية المختلفة ان ترفع صوتها بالاحتجاج على هذه الجريمة الهمجية .

وردت لجنة الدفاع عن الاراضى على مزاعم السلطة بان هذه الاراضى تابعة للمنطقة رقم ٩ المغلقة بامر عسكري . فقالت : لقد اغلقت السلطات العسكرية هذه المنطقة بحجة المناورات العسكرية والحفاظ على امن السكان العرب فيها . لكنها خلال سنوات طويلة لم تجر فيها مناورات ، بل قامت بشن حملة ضغوط على المواطنين لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم . ثم اخذت تقيم المناظر والمستوطنات اليهودية عليها مثل « ناحل تسلمون » و « لوطم » و « مطيه تسفيا » و « ناحل اشجار » وغيرها . وتساءلت اللجنة : « هل يهمكم الحفاظ على امن المواطنين العرب بينما لا يهمكم امن المستوطنين (اليهود) » .

كما ذكرت اللجنة بان وزير الحربية السابق ، شمعون بيرس ، كان قد وعد باعطاء تصاريح للمزارعين يسمح لهم فيها بدخول المنطقة ، لكن السلطات المسؤولة لم تلتزم بوعد بيرس فى حينه .

وأكدت اللجنة ان كل هذا يؤكد بطلان حجة السلطات حول الحاجة بالارض للاغراض العسكرية . وطالبت بالغاء الامر العسكري باغلاق المنطقة وبرفع اليد عنها واعادتها الى اصحابها .

كذلك بعثت لجنة الدفاع عن الاراضي برسالتي احتجاج الى كل من وزير الحربية ورئيس الكنيست طالبتهما فيهما بالتدخل لانصاف اصحاب المزروعات « المبادة وتعويضهم والغاء القرار التعسفي العنصري باغلاق المنطقة رقم ٩ » .

حكومة تستهتر بالقانون والرأى العام ليست أهلا للثقة

* مابر فلنر : لا فرق بين الحكومة و « غوش امونيم » * شارلى بيطون : تنتزعون لقمة الفقراء لتشبعوا جشع عصابات « غوش امونيم » *

الكنيست — لمراسلنا — باكثرية اصوات الائتلاف اسقطت الكنيست اول امس (الأربعاء) اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « التجمع » و « شاى » و « شيلى » ، وكان موضوع الاقتراحات قرار الحكومة تاجيل اخلاء مستوطنة ايلون موريه واستهتارها بالرأى العام العالمى والمحلى وبالقوانين وقرارات المحكمة العليا .

ولخص يوسي سريد دوافع «التجمع» لحجب الثقة باربع نقاط وهي : اقامة « ايلون موريه » بضغط من « غوش امونيم » وعدم احترام قرار المحكمة العليا وعدم التزامها بقراراتها ووعودها أمام الكنيست والرأى العام باخلاء المستوطنة فى المواعيد التى حددتها .. والدافع الرابع هو استعمال الجيش وآلياته لارضاء « غوش امونيم » . واما زيدان عطشة الذى تكلم باسم كتلة « شاى » فقد وصف الحكومة بانها «تقلد ايران» (!!) بانجرارها وراء حركات غيبية تفرض عليها مواقفها . وانتقد الحكومة لانها تجد الوقت لتبحث اسبوعيا فى جلساتها مصير ١٧ عائلة من « غوش امونيم » بينما لم تجد الوقت خلال سنتين ونصف السنة لتبحث اوضاع نصف مليون عربى فى البلاد .

وطالب مئير بعيل رئيس الحكومة باستعمال القوة لطرد جماعات « غوش امونيم » من « ايلون موريه » .

شارلى بيطون : عن القرود .. والجوز

ونقل كلمة الجبهة الدمقراطية كل من النائبين شارلى بيطون ومابر فلنر. فافتتح النائب بيطون كلمته بحكاية عن مدجن القرود الذى قرر ان يقلص عدد حبات الجوز التى يقدمها لقروده يوميا فيقدم لهم ثلاث حبات فى الصباح واربع حبات فى المساء ولما احتجوا على هذا التقليص وعدهم بان يقدم لهم اربع حبات فى الصباح وثلاث حبات فى المساء . فارتضوا وهم بغبائهم لا يعرفون انهم فى الحالتين يحصلون على سبع حبات فقط .

وطبق النائب بيطون هذه الحكاية على حكومة « الليكود » التى تسخر من الجميع وتتخذ شتى القرارات لاخلاء « ايلون موريه » ولكنها فى نهاية الامر لا تعمل شيئا لاخلائها .

وعلل دوافع كتلة الجبهة لحجب الثقة عن الحكومة بثلاثة اسباب : سياسية واقتصادية واخلاقية .

فمن الناحية السياسية ، هذه الحكومة ليست اهلا لثقة الشعب لانها أصبحت منجرة وراء عصابة « غوش امونيم » التى يمثلها (اريك شارون) فى الحكومة ، كذلك لم يعد هناك احد يصدق رئيس الحكومة عندما يضرب الوعد تلو الوعد بدون ان ينفذ هذه الوعود ، مثلما فعل بالنسبة « لايلون موريه » .

ومن الناحية الاقتصادية ، قال النائب بيطون : « ان الشعب اليوم لا يمكن خداعه كما حدث فى ايار ١٩٧٧ ، خلال سنوات وعدتم بحل الضائقة الاقتصادية وشكلتم اللجان ولكن لم تفعلوا شيئا . اذا شئتم نباهاتكم ان تحركوا الجبال ، تنزلوا البلدوزرات بواسطة طائرات الجيش وتجندوا كل افراد الجيش لتنفيذ « مهمة قومية » وهى نقل عشرين مشاغبا من ارض منهوبة الى ارض اخرى منهوبة ايضا . بينما تقلصون السوبسيديا وترفعون الاسعار وتجمدون البناء وتدعون انكم لا تملكون المال » .

ومن الناحية الاخلاقية تساءل النائب بيطون : ماذا كنتم ستفعلون لو ان المحكمة اصدرت امرا ضد المواطن « ابو زاغلو » لاخلاء بيته ! ورفض هذا الاوامر . كنتم ستقولون عنه : مجرم، مخالف للقانون ، وغير ذلك . ولكن الحكومة نفسها تخالف القانون فكيف تريدون من المواطن العادى ان يحترم قوانين الدولة ؟ انا لا افهم لما لا يقدم قضاة المحكمة العليا استقالاتهم على تحقير قراراتهم . يبدو ان لا حاجة بمحكمة عدل عليا . فيوجد عندنا اريك شارون .. انه فوق القانون .

مابر فلنر : لا فرق بين الحكومة و « غوش امونيم »

وتحدث النائب مابر فلنر فى الجلسة مضيفا الدوافع الاخرى التى تدعو الجبهة لحجب الثقة من الحكومة ، بالاضافة الى ما ذكره النائب بيطون واعضاء الكنيست الآخرون مؤكدا ان مسألة « ايلون موريه » لا يمكن فصلها عن مجمل سياسة الحكومة ، فهى جزء من سياسة « الليكود » ازاء القضية الفلسطينية والسلام والاراضى المحتلة. وقال : لذلك لا يمكن ان نفرق بين رئيس الحكومة و « غوش امونيم » ، وبالرغم عن انه تظهر احيانا خلافات طفيفة بين الطرفين ، الا ان سياسة الحكومة فى جوهرها هى سياسة « غوش امونيم » والخلافات بينهما تكتيكية وثانوية . واقتبس النائب فلنر من تصريحات رئيس الحكومة بيغن فى اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » والتى يصر فيها على المعارضة فى قيام دولة فلسطينية والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره . وبالاضافة الى تصرفات الحكومة بشأن « ايلون موريه » تحدث عن الاستفزازات والممارسات القمعية التى تقوم بها حكومة « التكتل » مثل محاولة الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية وهجمة قوات الاحتلال مؤخرا على مخيم الدهيشة واعتقال العشرات من سكان المخيم وخصوصا طلاب المدارس . واضاف كذلك ان كتلة الجبهة تقترح حجب الثقة لمعارضتها تصريحات عيزر فايتسمان لتحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية تستعملها الولايات المتحدة متى تشاء فى حروبها فى المنطقة ومنطقة الخليج الفارسى وافريقيا وفى الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية .

بالتهديد وحشد الضغوط تنازل عمال « العال » عن حقوقهم وقسم من اجورهم

الاتفاقية سابقة خطيرة فى حياة الطبقة العاملة

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بالتهديد والوعيد وحشد كافة وسائل الاعلام التي هولت بالاكاذيب والتحريض على عمال شركة « العال » للطيران وقع عمال « العال » هذا الاسبوع على اتفاقية مهينة مع ادارة الشركة ، وبموافقة الهستدروت ، تنازلوا فيها عن قسم من اجورهم وحقوقهم النقابية .

طيلة ايام حشدت ادارة شركة « العال » وسائل الاعلام فى الاذاعة والتلفزيون والصحف بالدس على العاملين فى الشركة بانهم يحصلون على اجور خيالية تصل من ٥٠ — ١٥٠ الف ليرة فشكلت بذلك ضغطا عليهم امام الرأي العام . بينما الحقيقة ان هذه الاجور لا يتقاضاها سوى الطيارين الذين لا يشكلون سوى ٥ — ٧٪ من مجموع العاملين فى الشركة . اما باقي العاملين فلا يتعدى معدل اجورهم العشرة الاف ليرة .

كما مارس رئيس الشركة بوسه شبيط ضغطا ارهابيا على العمال حين هددهم باغلاق الشركة اذا لم ينصاعوا لمطالبه فيتنازلوا عن اجورهم .

لقد نجح شبيط فى الضغط على الطيارين ، اولا ، فتم معهم التوقيع على اتفاقية تقضي بتخفيض اجورهم بنسبة ٢٠٪ ، وذلك بالتزامهم بدفع ضرائب على اجورهم التي يتقاضونها بالدولارات بعد ان كانوا معفيين من ذلك بموجب اتفاقية موقعة الامر الذي خفض اجورهم بنسبة ٤٠٪ لم رفع اجورهم بنسبة ٢٠٪ حسب نظام عمل جديد . وجدير بالذكر ان نظام العمل الجديد هذا يلزمهم بالعمل ساعات اضافية الامر الذي يشكل خطرا على حياة الركاب والطيارين . كما يمكن ان تكون هناك امور اضافية اخرى . كما تنازل الطيارون « برغبتهم » عن فوارق اجور لفترة ٤ اشهر خلت .

وبتوقيع هذا الاتفاق مهدت الشركة لنفسها بالتوجه الى عمال الصيانة والمضيفين والمضيفات وتم التوقيع معهم على اتفاقية تنازل فيها العاملون عن فوارق اجور لفترة ٤ اشهر من العام الماضي و ٤ اشهر اخرى يحصلون عليها فى السنة القادمة . كما تم الاتفاق على تنازل العمال عن حقهم فى الاضراب لمدة خمس سنين للسمان الهدوء ، وتقليص عددهم بنسبة الثلث .

وجاء فى صحف امس ان الشركة ستقوم بفصل الف عامل من عمال الصيانة و ٢٠٠ اخرين من الطيارين والمضيفين .

كما ان الشركة مقدمة على اجراءات اضافية اخرى وذلك بالغاء بعض الخطوط الجوية لطائرات « العال » .

وهكذا خرج شبيط « منتصرا » على عاملي « العال » حتى انه قال فرحا : « هذا عيد لاسرائيل » . ونحن نفهم ما معنى هذا العيد بالنسبة لشبيط فهذه الاتفاقية هي ضربة شديدة لعمال « العال » وسابقة خطيرة فى حياة الطبقة العاملة فى اسرائيل . فهي ، لا شك ، ستدفع اوساطا صناعية وحكومية اخرى لاتخاذها نموذجا لها فى الهجوم على قطاعات اخرى من العمال .

وازاء هذا الغبن الشديد والتطاول على قدسية الحقوق النقابية وقفت الهستدروت على هذه الاتفاقية المهينة ووضعت نفسها وسيطا وهي التي يجب ان تدافع عن العمال .

وقد حذر ممثل الجبهة الدمقراطية، بنيامين غونين ، فى جلسة الدائرة النقابية فى الهستدروت فى بحث قضية « العال » فقال : ان هذه الاتفاقية تعد سابقة خطيرة ، اذ سيتخذ منها كل صاحب عمل نموذجا فى الهجوم على العمال فى المستقبل . وندد بموقف قيادة الهستدروت وقال: ليس يشفع لهم قولهم : ان العمال هم الذين تنازلوا . وان لما يدعو الى السخرية قولها بان « « الهدوء الصناعي » (اي موافقتها على حرمان العمال من حق الاضراب لمدة خمس سنين) سيمنح الركاب الطمأنينة خلال السفر الامر الذي يزيد من عددهم كذلك .

ايرغا وابو شنب يطالبان بمنح عمال البناء العرب حق الانتخاب للنقابات المحلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى اعقاب اعلام الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل الجبهة فى سكرتارية لجنة انتخابات عمال البناء ، ان اللجنة غير مخولة الصلاحية للتقرير فى اقامة نقابات محلية لعمال البناء العرب او منحهم حق الانتخابات للنقابات المحلية، ارسل الرفيق ايرغا رسالة الى مركز عمال البناء يطالب فيها ، باسم كتلة الجبهة ان يعمل المركز على منح العمال العرب حق الانتخاب للنقابات المحلية.

وجاء فى الرسالة ان كتلة الجبهة ترى ضرورة ملحة فى اقامة مثل هذه النقابات فى الناصرة وفى اماكن تركز العمال العرب . وحيث ينعدم تركزهم طلبت الرسالة بان يمنح العمال العرب حق الانتخاب فى الاماكن حيث هم اعضاء فى صندوق التامين .

واختتم الرفيق ايرغا رسالته بالقول ان عدم منح هذا الحق للعمال العرب حتى يومنا هذا يشكل تمييزا فظا ضد العمال العرب ، الامر الذى يتناقض مع دستور الهستدروت .

كذلك بعث الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا برسالة أخرى الى كل من سكرتير المجلس وسكرتير نقابة عمال البناء المحلية ورئيس لجنة الانتخابات المركزية لعمال البناء ولجان المراقبة المركزية والمحلية طالب فيها باعطاء حق الانتخاب لعمال البناء العرب فى منطقة عكا للجان العمال المحلية .

مكتب كينغ ينشر الاكاذيب بغية تشويه سمعة بلدية الناصرة الدمقراطية

* توفيق زياد يفند الاكاذيب ويؤكد « المقصود تسميم الجو عشية بحث محكمة العدل العليا فى الدعوى التى اقامتها البلدية ضد وزارة الداخلية » *

الناصرة — لمراسلنا — فند النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الاكاذيب التى اطلقها مكتب حاكم اللواء الشمالى ، يسرائيل كينغ اياه ، ضد بلدية الناصرة الدمقراطية وزعم فيها ان مليون ليرة اختفت فجأة من صندوق البلدية ووصفها بانها تحريض كاذب استهدف تشويه سمعة البلدية .

وقال زياد فى بيان صحفى وزع ، اول امس الاربعاء ، ان مكتب حاكم اللواء وكذلك الصحف التى تلقفت الخبر بحماسة لنشره دون ان تسمع رد البلدية انما استهدفوا تسميم الجو ضد بلدية الناصرة عشية البحث الذى سيجرى فى محكمة العدل العليا فى ١٥—١—١٩٨٠ للبت فى دعوى البلدية ضد وزارة الداخلية ومكتبها اللوائى فى الشمال .

وكانت صحيفتا « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » نشرتا ، اول امس الاربعاء ، خبرا صادرا عن مكتب حاكم اللواء الشمالى جاء فيه انه فى « تجسية مفاجئة » من مكتب الحاكم على صندوق البلدية تبين ان هناك مبلغا بقيمة مليون و ١٢٤ الف ليرة اختفى فجأة من الصندوق ووضع بدله اوراق غير رسمية . واضاف الخبر ان وزارة الداخلية تشك فى ان المبلغ خرج من الصندوق لاغراض خارجة عن اطار الميزانية .

وعلى الفور ردت ادارة البلدية على هذا التلفيق السافل مؤكدة ان المبلغ المذكور دفع كسلفيات على موجبات المستخدمين وبالشكل القانونى المطلوب، اى حسب وصولات رسمية تستخدم فى كافة البلديات فى البلاد . واوضحت البلدية ان مكتب حاكم اللواء ومراقب الدولة يعلمان بهذا الاسلوب ولم يعارضاه بتاتا لانه قانونى مئة بالمئة ، خصوصا وان دفع السلفيات يتم بسبب تأخر دفع الرواتب للمستخدمين. وكما هو معلوم فان سبب تأخر الرواتب هو مكتب حاكم اللواء والوزارة نفسها اللذان لا يحرران المبالغ المستحقة للبلدية فى المواعيد المحددة .

والغريب ان مكتب الحاكم اعتمد فى تحريضه .. تقرير القائمقام نزار الناشف (٢٧—١١—٧٩) وهذا التقرير تحدث بوضوح عن هذه القضية وجاء فيه بالحرف الواحد ان « ادارة البلدية تضطر فى كثير من الاحيان الى دفع سلفيات على حساب الرواتب للموظفين بسبب عدم قدرتها على دفع المرتبات فى مواعيدها » ، الامر الذى يؤكد ان نشر الخبر كما كان استهدف التحريض لا اكثر .

ويذكر ان المحكمة العليا ستنظر فى ١٥—١—١٩٨٠ فى طلبين من بلدية الناصرة . الاول يطالب باستصدار امر احترازى ضد الوزير ليفسر سبب عدم اقراره الميزانية التى اعدتها البلدية بقيمة ١٩٦ مليون ليرة (كان خفضها الى ١٤٥ مليونا) والثانى ضد حاكم اللواء والوزارة ليفسرا سبب عدم دفع مبلغ ١٠٥ مليون ليرة الذى كانت الوزارة اقرته للبلدية قبل سنتين (تشرين الاول ١٩٧٧) من اجل شراء اجهزة لقسم الصحة .

المسؤولون — بقية

وقال ان حراس الثورة الايرانية سيتصدون لكل محاولة استفزازية من هذا النوع . فالاحداث الجارية فى افغانستان ، البلد الاسلامى الشقيق، هى من اختصاص الشعب الافغانى وحده .

وقد اعترف معلق صوت اسرائيل باللغة العبرية فى معرض حديثه عن محاولة الاعتداء على السفارة السوفييتية بان المتظاهرين القلة كانوا من ايتام العهد الشاهنشاهي ومن انصار الامام آية الله شريعة مداري ، المعروف بصلته مع الامريكيين ، وبعض الفئات الافغانية المعادية للثورة . الا ان حراس الثورة الاسلامية الايرانية افشلوا هذه المحاولة الاستفزازية واعلنوا ان لا علاقة للشعب الايرانى او للحكومة الثورية بها .

ويشير المراقبون الى ان آية الله شريعة مداري يحاول بكل الطرق وضع آية الله الخميني فى مأزق وذلك من خلال هجومه عليه من اليمين . الا ان جماهير الشعب الايرانى تعي هذه الحقيقة ولهذا لم تتوقف المظاهرات امام السفارة الامريكية معلنة ادانتها لسياسة الامبريالية التى تخطط للقيام بعدوان على ايران وحق الشعب الافغانى فى الدفاع عن استقلاله وسلامة اراضيه .

هذا واعترفت وكالات الانباء ان « المظاهرة » الاخرى امام السفارة السوفييتية التى جرت فى نيو دلهي تألفت مما يقل عن ثلاثين شخصا جندتهم الرجعية بمساندة وكالة المخابرات الامريكية .

هبة شعبية — بقية

لقد اعلن رئيس بلدية القدس تيدي كولك معارضته لهذه الخطوة .. كما اعلن عن معارضته لها نائب «التجمع» عوزي برعام ونائب « شيلي » مائير بعيل .

وبالاضافة الى النائب الشيوعى مائير فلنر ، طالب النائب برعام الكنيست ببحث هذه الخطوة بصورة مستعجلة واعلن انها تولد معاداة العرب فى القدس ازاء اسرائيل وتقود البلاد الى اصطدامات مع اصدقائها فى الخارج .

وانبرت بعض الصحف الاسرائيلية لمعارضة هذا الاجراء . فكتبت « هآرتس » تستغرب هذا القرار الذى يتحدى مشاعر السكان العرب . ورأت فيه ضررا خطيرا لانه يتجاهل النسيج الحساس فى العلاقات بين الشعبين (٢—١—١٩٨٠) .

وتخوفت « معريب » من أن يؤدى القرار الى تفجير قضية سياسية مثل قضية الشكمة ونصحت الحكومة بالاستفادة من خبرتها فى تلك القضية حتى لا تجد نفسها فى وضع مضحك ومهين .

هذا واوقفت الصحف العربية المقدسية حيزا كبيرا من صفحاتها الاولى لهذه القضية وفندت مزاعم السلطات كما وغطت انباء التحرك الشعبى الكبير لافشال المخطط الصهيونى على عروبة القدس المحتلة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

المعرضين على الاتحاد السوفييتي ودافع عن سفارته فى طهران فى وجه زلم الامريكيين المتمردين الافغان واصدقائهم ايتام الشاه المخلوع .

وحاولت الامبريالية والرجعية ، فى سبيل اقناع الرأي العام العالمي بصدقها ، ان تشبه نجدة الاتحاد السوفييتي افغانستان بنجدته النظام الاشتراكي فى تشيكوسلوفاكيا فى عام ١٩٦٨ .

لا ندري كم من المحافل السياسية فى الغرب ، التي ضللتها الدعاية المعادية للشيوعية والسوفييت ، ابان احداث تشيكوسلوفاكيا التالف ، لا تزال عند رايها فى النجدة السوفييتية .

ولكننا نجزم بان القسم الاكبر من تلك المحافل اقتنع على ضوء التطورات اللاحقة، بعد أحداث تشيكوسلوفاكيا، ان النجدة السوفييتية لم تنقذ النظام الاشتراكي فى ذلك القطر فحسب ، بل انزلت ضربة حاسمة بالمتآمرين على السلام الاوروبي . وبذلك صانت امن اوروبا وخلقت الظروف للانفراج الدولي فيها وفى العالم .

وهذا الانفراج اصاب المفرقين بالرجعية من الامبرياليين بالهلع فبداوا يسعون لتخريبه .

وستثبت الاحداث ان النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ستنزل ضربة حاسمة بالمتآمرين على حرية الشعب الافغاني .. وبذلك ستسهم اسهاما حاسما فى حماية السلام فى المنطقة بقطعها الطريق على مخططات الامبريالية العسكرية القاهرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا